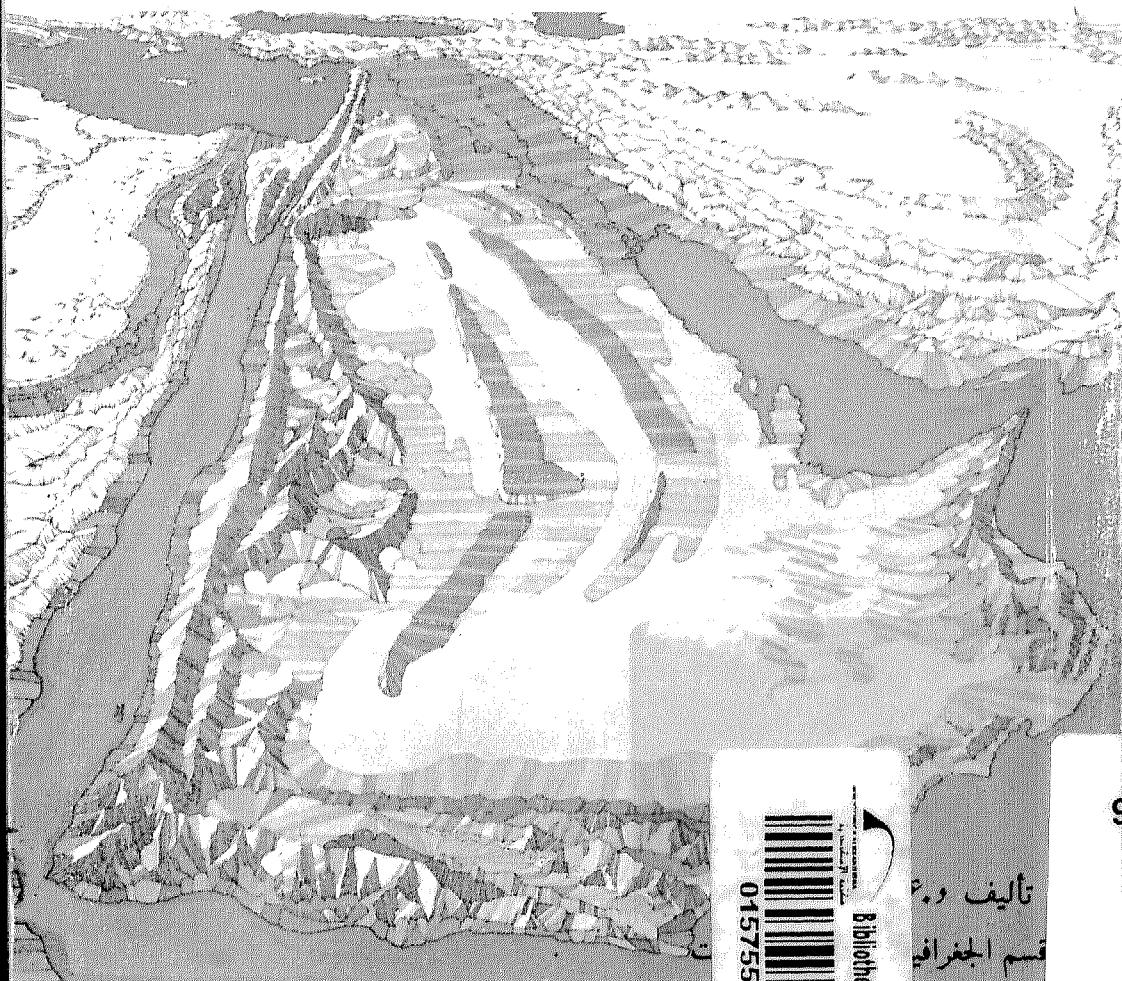


# أقاليم الجزر في العربية

بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة



تأليف و  
قسم الجغرافية

Biblioteca Alexandrina



0157551

الإصدارات ونهاية البحث والتجربة  
جامعة الكويت - الجمعية الجغرافية الكويتية

٢١٦

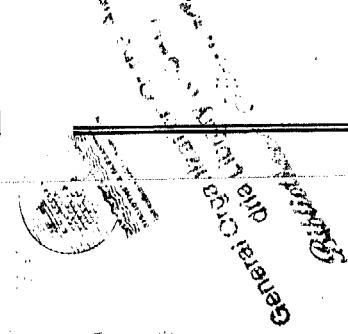


مهداة من :

جامعة التقويم - إدارات المكتبات

قسم المكتبات و الأرشيف

١٩



٩/٣.٣٢٤٩

٦٧٧

٦٠٥

N.C.

٩١٥-٣

كتاب

٢



الهيئة العامة لتنمية القرى والريف الريفي

إقليم الجهة العربية

كتاب الكاتب العام للجهة الريفية للدراسات المعاصرة  
General Agent of the Region for Studies of Modernity ( GOAL )

سلسلة علمية تصدر عن دارة البحث والدراسات  
تنسجها جمعية الجغرافية الكويتية - الجمعية الجغرافية الكويتية

إشراف  
د. عبد الله يوسف الغنيم

أئمة التحرير :

الدكتور عبد الله يوسف الغنيم  
الأستاذ أبراهيم شطى  
الأستاذ الدكتور محمد حصفي الدين بوغز  
الأستاذ الدكتور محمود طلس البعلو  
الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الشرنوبى  
الدكتور طه محمد درباد



# اقاليم الجزيرة العربية

بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة

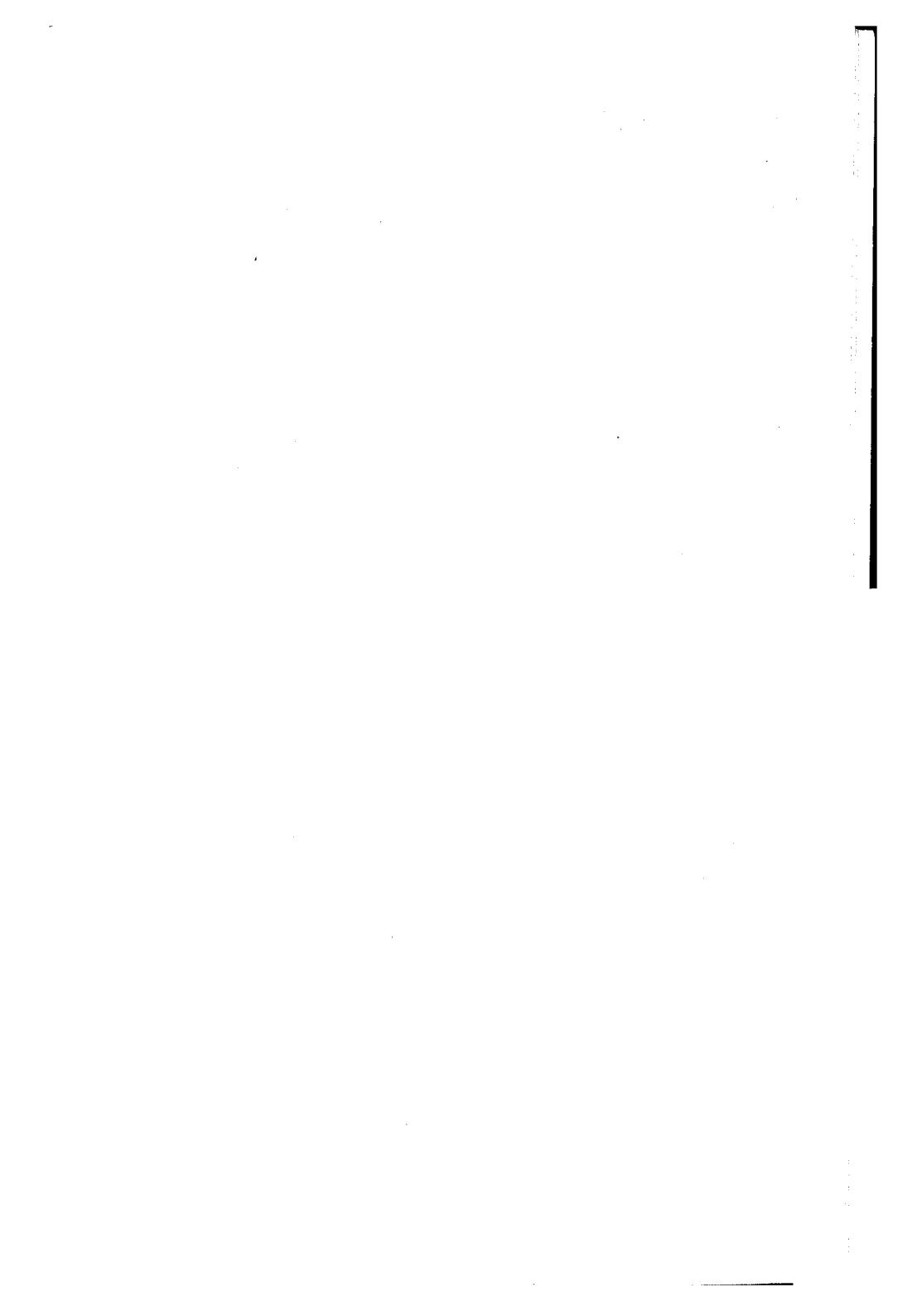
تأليف

د. عبد يوسف الغنيم

قسم الجغرافيا — جامعة الكويت

الكويت

م ١٤٠١ / هـ ١٩٨١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآلله وصحبه  
وسلم.

وبعد،

يحفل التراث العربي بعديد من الدراسات الجغرافية عن شبه الجزيرة العربية، سواء كان ذلك في صورة كتب مستقلة او ضمن كتب البلدان العربية. ومن أهم الكتب التي وصلتنا في هذا المجال كتاب «بلاد العرب» المنسوب للحسن بن عبد الله الأصفهاني، وكتاب «صفة جزيرة العرب» للحسن بن احمد الهمداني، بالإضافة إلى المعلومات الجغرافية القيمة التي أوردها نفس المؤلف في كتابه الكبير «الأكليل» الذي قصره على بلاد اليمن. وفي هذا المجال أيضا نشرت رسالة عَرَامُ بْنُ الْأَصْبَعِ السُّلْمَى في اسماء جبال هئامة وسكانها.

وقد ذكر ابن النديم وياقوت الحموي عددا من الكتب التي لا زالت مجھولة لدينا منها «جزيرة العرب» لعبد الملك بن قریب الاصمعی، و «المناهل والقرى» للسکرى و «منازل العرب وحدودها»

لعمربن المطرف، و «جزيرة العرب» لابي سعيد السيرافي، و «مياه العرب» للاسود الغندجاني، و «مناهل العرب» لمحمد بن ادريس بن ابى حفصة، وغير ذلك من الكتب التي تعرفنا على بعضها من خلال النصوص التى نقلها البكري في «معجم ما استعجم» و ياقوت الحموي في «معجم البلدان» وغيرها.

وفي نطاق الاهتمام الخاص بشبه الجزيرة العربية نجد ان الجغرافيين العرب في دراساتهم لاقاليم العالم الاسلامى قد جعلوا هذا الاقليم الاول في الترتيب، و يتضح ذلك في كتابات ابن الفقيه والإصطخري وابن حوقل والمقدسى الذين تكلموا عن حدود جزيرة العرب وأقسامها الجغرافية المختلفة.

وبالاضافة الى ما تقدم نجد ان قصائد الجahلية وصدر الاسلام تحتوى على مادة جغرافية كبيرة عن جغرافية شبه الجزيرة العربية. وتضمنت شروح علماء اللغة والادب لتلك القصائد فوائد قد لا نجد لها في كتب الجغرافيا نفسها، وخاص بالذكر تلك الشروح التي وضعت في القرنين الثاني والثالث الهجريين.

ومن اهداف هذه الدراسة اخضاع المادة الجغرافية المتاحة عن الجزيرة العربية في التراث العربي للفحص والتحقيق وفقا لمعطياتنا العلمية المعاصرة من اجل تقوم الرؤية العربية في هذا المجال. وسنقتصر في دراستنا على مبحثين رئيسيين، يتناول المبحث الاولحدود الجغرافية لشبه الجزيرة العربية كما وردت في المصادر العربية القديمة، وبيان مدى توفيق العرب في رسم الصورة الجغرافية العامة لبلادهم.

وما اذا كان للاسس الطبيعية اثراها في ذلك التحديد. اما المبحث الثاني فيشتمل على دراسة للاقاليم المورفولوجية التي تنقسم اليها شبه الجزيرة العربية كما وردت عند القدماء مع مقارنة ذلك بما خلص اليه المحدثون في هذا الموضوع، وبعدد من الدراسات الميدانية التي قمت بها على فترات متفاوتة ابتداء من عام ١٩٧٤ وحتى الوقت الحاضر. وتوضح الخريطة رقم (١) مسار الرحلات التي قمت بها من أجل كتابة هذا البحث، مع بيان لأهم المواقع الواردة فيه.

وختاماً ، أرجو أن تكون هذه الدراسة فاتحة لدراسات قادمة تغطي جوانب أخرى من جغرافية الجزيرة العربية.

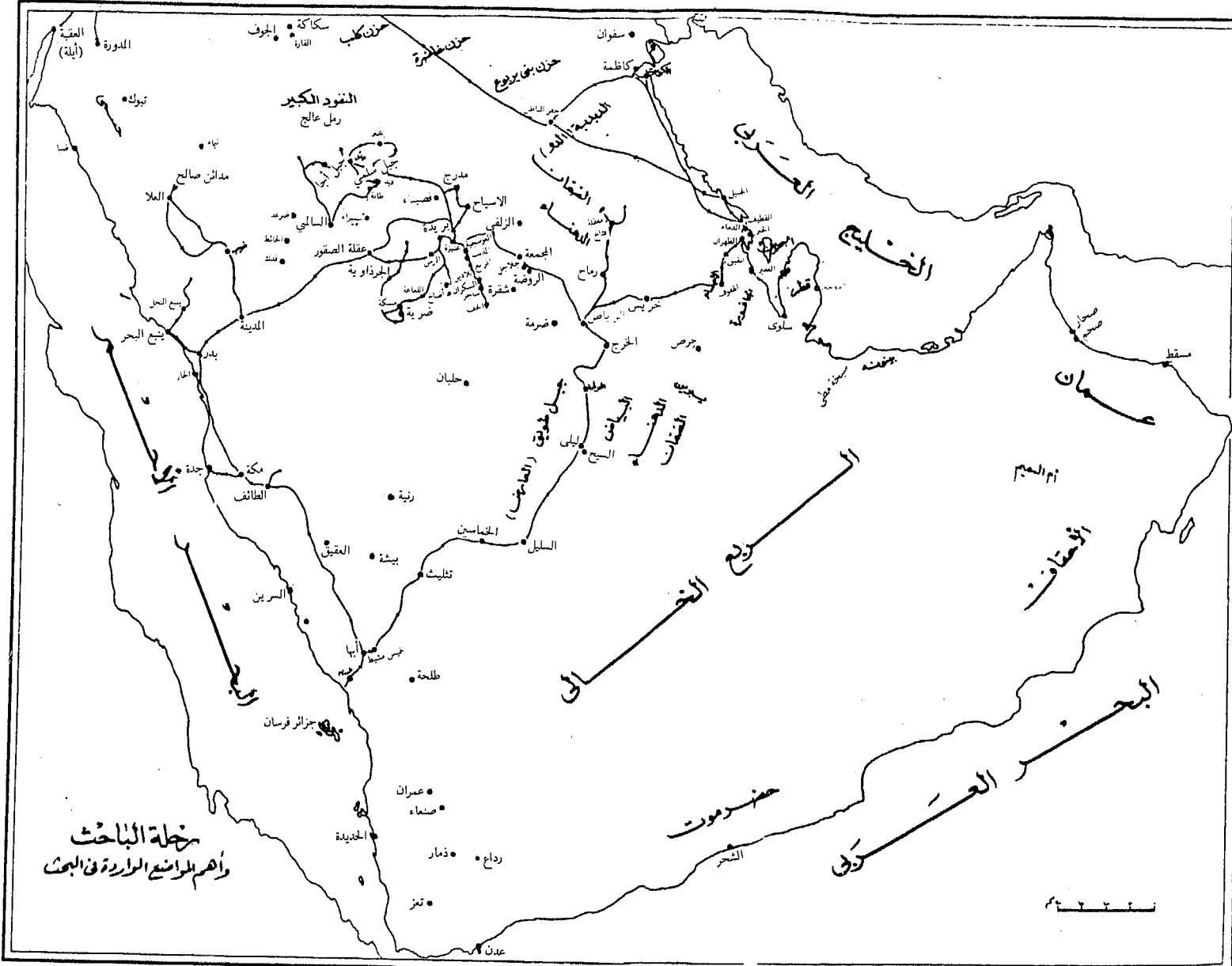
والله ولي التوفيق ،

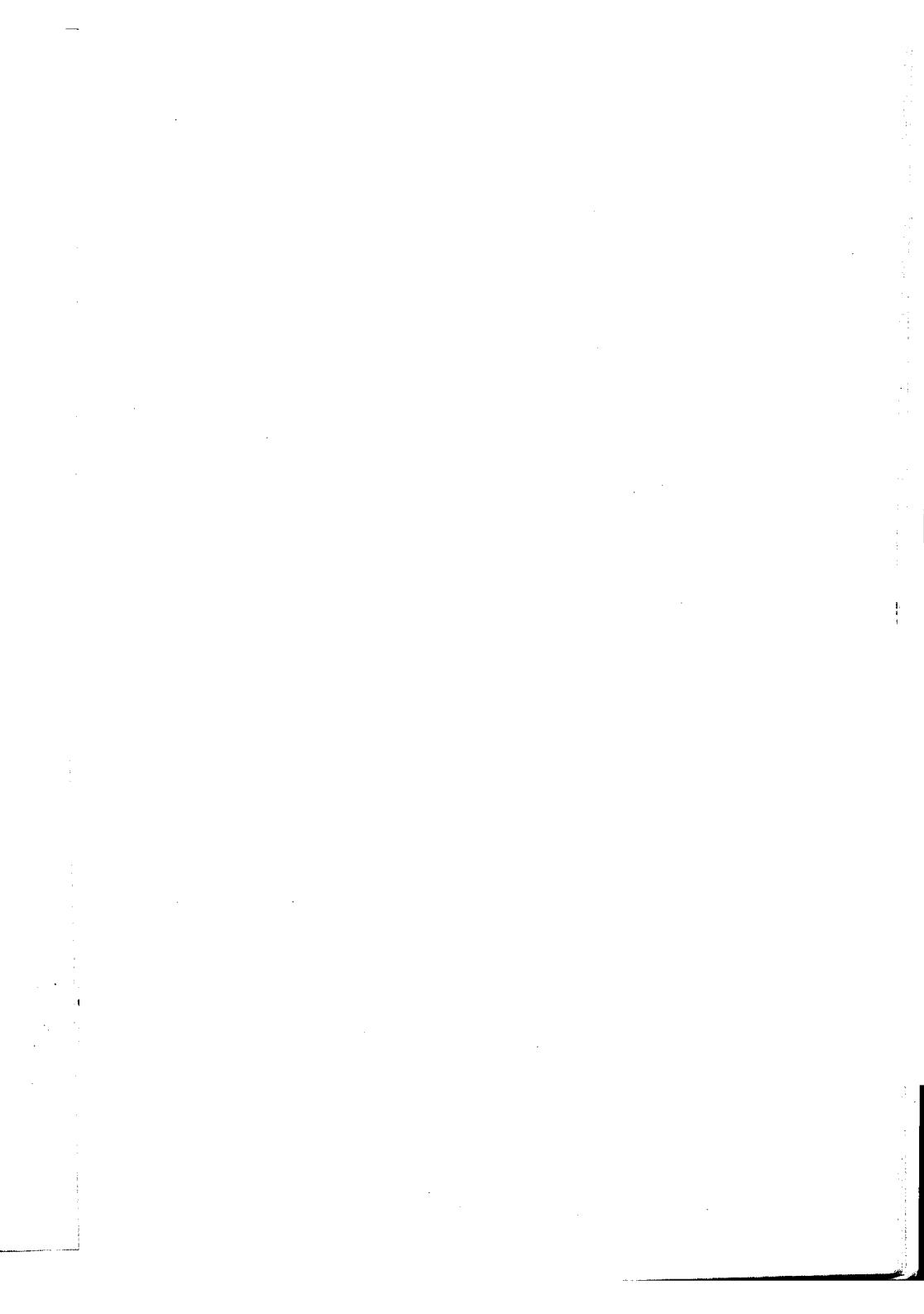
غرة رمضان ١٤٠١ هـ  
٢ يوليو ١٩٨١ م

د. عبد الله يوسف الغنيم

جامعة الكويت

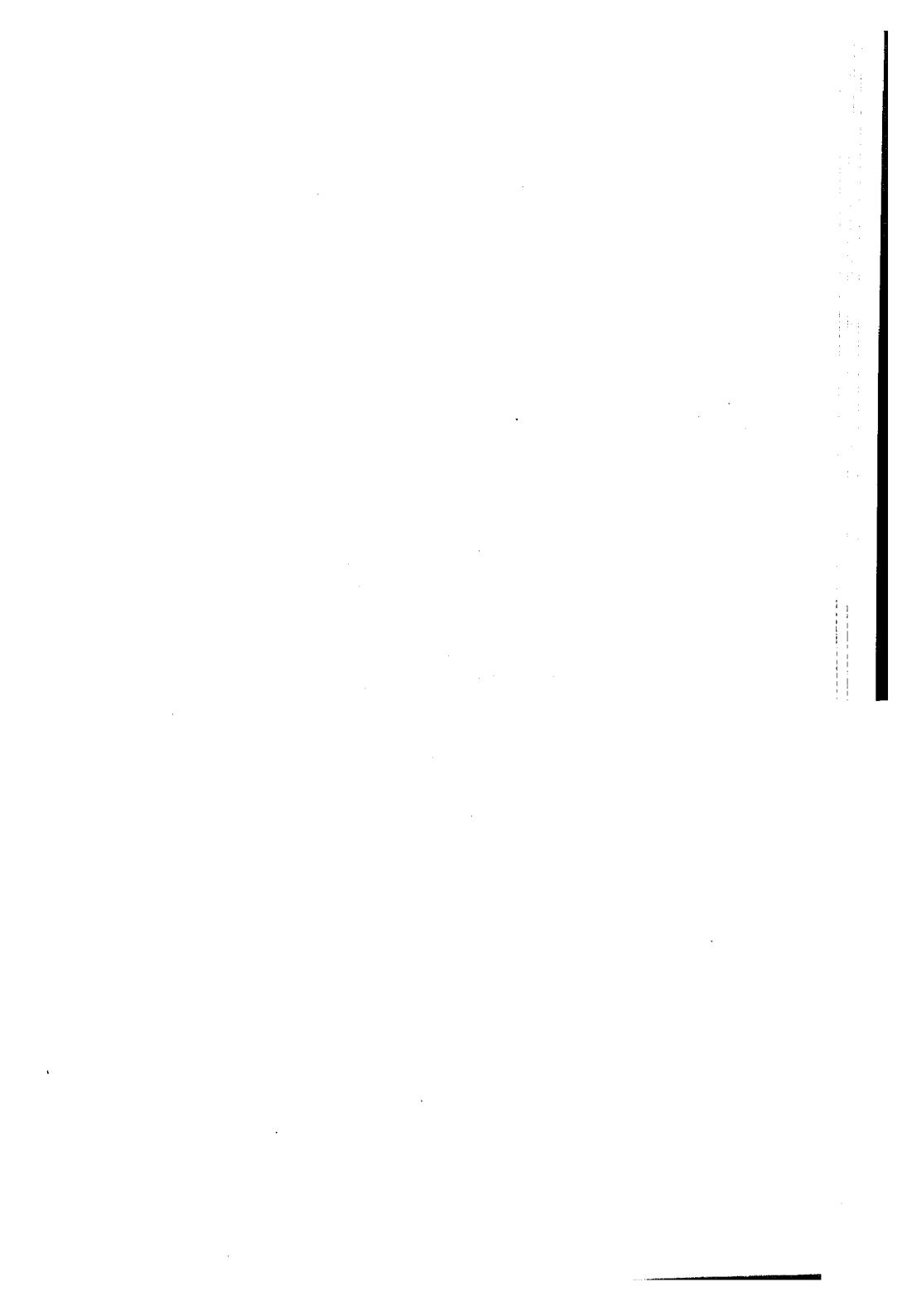






# المبحث الأول

الحدود الجغرافية لشبة الجزيرة العربية



## المبحث الأول

### الحدود الجغرافية لشبه الجزيرة العربية

اختلفت المصادر العربية في بيان الحدود الجغرافية لشبه الجزيرة العربية، وكانت المصادر الفقهية أقدم المصادر المعتمدة في تحديد الجزيرة، ويرجع ذلك إلى اهتمام الفقهاء والحدّثين بتوضيح المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان»<sup>(١)</sup> ، وأفْرِه بإخراج اليهود من جزيرة العرب<sup>(٢)</sup> . فنَّ ذلك ما رواه أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْذَلَ يرْفَعُهُ إِلَى مَالِكَ بْنِ أَنَسَّ أَنْ جزيرة العرب المدينة ومكة والميامة واليمن. وما رواه المُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جزيرة العرب مكة والمدينة والميامِنُ وقرياتها<sup>(٣)</sup> . وليس هناك أية اشارة إلى العروض (بلاد اليهادة والبحرین وما والاهما)، إلا ما ذكره ابن عباس عند حديثه عن بلاد العرب يوم إخراج بُخت نَصَرَ إِيَاهَا حيث قال: «وأرض العرب يومئذ خاوية، ليس فيها — بتهامتها ونجدتها وحجازها وعروضها - كثير أحد، لإخراج بُخت نَصَرَ إِيَاهَا واجلاء أهلها»<sup>(٤)</sup> .

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام: الأموال، تحقيق محمد خليل هراس، القاهرة ١٩٦٨، ص ١٤٣.

(٢) المصدر السابق: ص ١٤٢.

(٣) أبو عبيد البكري: معجم ما استعجم (١ - ٤) تحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٤٥ ج ١ ص ٥.

(٤) الهمداني، الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع، بيروت ١٩٧٤، ص ٥٦.

ويعتبر ما رواه الهمданى منسوباً إلى ابن عباس من أوفى وأدق النصوص التى وصلتنا في تحديد جزيرة العرب، إذ تعدد فيه أصحابه التعریف الإداري الصريح إلى التعریف الإقليمي العام، متخدًا من المدلول اللغظى لكلمة «جزيرة» أساساً لرسم حدودها.

يقول الهمданى: «إنما سُمِّيَت بلاد العرب الجزيرة لإحاطة البحار بها من أقطارها وأطوارها، وصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر، وذلك أن الفرات القافل الراجم من بلاد الروم يظهر بناحية قنسرين، ثم اخط على الجزيرة وساد العراق، حتى دفع في البحر من ناحية البصرة والأبلة وامتد إلى عبادان. وأخذ البحر من ذلك الموضع مغرباً مطيفاً ببلاد العرب منعطفاً عليها، فأتى منها على سفوان وكاظمة، ونفذ إلى القطيف وهجر وأسياف البحرين وقطر وعمان والشحر، وما ل عنه غُنْقَى إلى

(١) عبد الحسن الحسيني: «الأنماط الجغرافية لجزرية العرب»، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، مجلد ٦٧ (١٩٥٢ - ١٩٥٣) ص ١٠١ - ١٠٢.

حضرموت وناحية أَبْيَنْ وعَدْنَ وَذَهْلَكْ، واستطال ذلك العنق فطعن في تَهَائِمِ اليمَنِ، بِلَادِ فَرَسَانِ وَحَكَمِ وَالْأَسْعَرِينِ وَعَلَكْ، ومضى إلى جُدَّة ساحلِ مَكَّةَ، والجَارِ ساحلِ الْمَدِينَةَ، وساحل الطور وخلْبِيَّةَ، وساحلِ رَايَةَ — كُوْرَةَ مَصْرِ الْبَحْرِيَّةَ — حتى بلغ قَلْزَمِ مَصْرِ وَخَالَطَ بِلَادِهَا. وأَقْبَلَ النَّيلُ مِنْ غَربِيِّ هَذَا الْعَنْقِ، مِنْ أَعْلَى بِلَادِ السُّودَانِ، مُسْتَطِيلًا مَعَارِضًا لِلْبَحْرِ مَعَهُ حَتَّى دُفِعَ فِي بَحْرِ مَصْرِ وَالشَّامِ، ثُمَّ أَقْبَلَ ذَلِكَ الْبَحْرُ مِنْ مَصْرِ حَتَّى بَلَغَ بِلَادِ فَلَسْطِينَ، فَرَبَّغَسْقَلَانَ وَسَوَاحِلَهَا، وَأَتَى عَلَى صُورِ ساحلِ الْأَرْدَنَ، وَعَلَى بَيْرُوتَ وَذَوَاتِهَا مِنْ سَوَاحِلِ دَمْشَقَ، ثُمَّ نَفَذَ إِلَى سَوَاحِلِ حَمْصَ وَسَوَاحِلِ قَنْسُرَيْنَ حَتَّى خَالَطَ النَّاحِيَةَ الَّتِي أَقْبَلَ مِنْهَا الْفَرَاتُ مَنْحُطًا عَلَى أَطْرَافِ قَنْسُرَيْنَ وَالْجَزِيرَةِ إِلَى سَوَادِ الْعَرَاقِ»<sup>(١)</sup>.

وَفِيهِمْ بَعْضُ الْبَاحِثِينَ الْمُحَدِّثِينَ مِنَ النَّصِّ السَّابِقِ اشْتِمَالٌ مَفْهُومٌ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَبِلَادِهَا عَلَى الْأَرْضِيِّ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيِّ النَّيلِ، فَاسْتَطَرَدُوا فِي الْحَدِيثِ عَنْ هِجْرَةِ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَعَنِ الصلَاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي كَانَتْ تَرْبِطُ بَيْنِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَبَيْنِ الْعَدُوَّةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ<sup>(٢)</sup>.

وَالْوَاقِعُ أَنَّ الْمَقْصُودَ فِي هَذَا النَّصِّ لَيْسَ تَحْدِيدُ بِلَادِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَعْلِيلٌ لِتَسْمِيَةِ الْجَزِيرَةِ بِذَلِكَ الْاِسْمِ — بِحَسْبِ مَا وَرَدَ فِي أَوْلَهِ —

(١) الميداني: صفة جزيرة العرب، ص ص ٥٧ - ٥٨.

(٢) عبد المحسن الحسيني: ص ص ١٠٧ - ١٠٩.

فكان ذلك الربط بين المفهوم اللغوي وبين المدلول الجغرافي. والدليل على ذلك أن صاحب النص قد أشار إلى ساحل البحر الأحمر الشرقي حداً لغرب شبه الجزيرة ابتداءً من العين إلى الطور عند رأس خليج السويس، وعندها ذكر النيل ليقفل الشقة البرية الممتدة بين البحرين الأحمر والمتوسط (بحر مصر والشام)، فكان أن دخلت منطقة سيناء وبعض مصر في نطاق المفهوم العام لكلمة جزيرة. وبالمثل أضاف النص معظم بلاد الشام وأجزاء من بلاد الروم والعراق إلى الجزيرة.

وقد اعتمدت المصادر العربية الأخرى — غير الفقهية — على ذلك التحديد، فنهم من نقله بنصه، كما هو الحال عند المدائني في صفة جزيرة العرب، والبكري وياقوت في معجميهما، ومنهم من أدخل بعض التعديلات على الحدود الشمالية لشبه الجزيرة، وقد أسهם في تلك التعديلات من الجغرافيين الاصطخري وابن حوقل والجياني ووضحت بعد ذلك عند المقدسي... وفيما يلى آراء أولئك الجغرافيين:

### أولاًً — تحديد الإصطخري وابن حوقل:

استبعد الاصطخري وابن حوقل من التحديد السابق شبه جزيرة سيناء، وعللا ذلك بقولهما: «ويتصل بأرض العرب بناحية أيلة برية تعرف بتيه بنى إسرائيل، وهي برية وإن كانت متصلة بديار العرب فليست من ديارهم، إنما هي برية بين أرض العمالة واليونانية وأرض القبط. وليس للعرب بها ماء ولا مرعى، فلذلك لم

ندخلها في ديار العرب»<sup>(١)</sup> كما استبعدا كل النطاق الساحلي من بلاد الشام الواقع غربى أخدود وادى عربة ونهر الأردن وامتداداتهما شمالاً. ووصفا السواحل المطيفة ببلاد العرب من عبادان عند رأس الخليج العربي الى أيلة عند رأس خليج العقبة، وعندها ينتهى حد ديار العرب من هذا البحر. والى الشمال من أيلة يمتد نطاق جزيرة العرب برياً عند الاصطخرى وابن حوقل ليشتمل على مدينة قوم لوط والبحيرة المنتنة، التي تعرف بِزُغر (البحر الميت)، والشرارة والبلقاء، وهى من عمل فلسطين، وأذرعات وحوران وال بشنية والغوفة ونواحي بعلبك وذلك من عمل دمشق، وتدمير وسلمية وهما من عمل حمص، والخناصرة وباليس وهما من عمل قنسرين. حتى يصل ذلك النطاق الى الفرات، ويمضى مع مجراه نحو الجنوب ليشتمل على الرقة وقرقيسيا والرَّحْبة والدَّائِيَّة وعَانَة والحديثة وهيت والأبار الى الكوفة ومستفرغ مياه الفرات الى البطائح، ثم يمتد ذلك النطاق على نواحي الكوفة والخيرة وعلى الخورنق وعلى سواد الكوفة الى حد واسط، فتصاقب ديار العرب ما قارب دجلة عند واسط مقدار مرحلة، ثم تمتد على سواد البصرة وبطائحتها حتى تنتهي الى عبادان<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك التحديد يتضح أن الاصطخرى وابن حوقل يختلفان مع نص أصحاب الحديث في اقتصارهما في تحديد

(١) الاصطخرى، ابراهيم بن محمد: المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر الحيني، القاهرة، ١٩٦١، ص ٢٠. ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي: صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت (بدون تاريخ)، ص ٢٩.

(٢) الاصطخرى: ص ٢٠، ابن حوقل: ص ٢٧.

الجزيره على بعض بلاد الشام، وهي الواقعه شرقى أخدود وادي  
عربه ونهر الاردن وامتدادتها شمالا الى أعلى نهر الفرات، ثم كان  
وصفها للحد الشمالي الشرقي وصفا تقسيليا تتبعا فيه معظم المناطق  
العمريانيه على الضفة الشرقيه للنهر الى عبادان، الواقعه شرقى مصب  
شط العرب. وذكرا السبب في عدم تضمينها جزيره ابن  
عمره (الجزيره الفراتية) وكذلك بعض أجزاء بلاد الروم، الواقعه  
بالقرب من أعلى الفرات، الى ديار العرب، على الرغم من سكني  
بعض القبائل العربية إياها، فقا: «وقد سكن طوائف من العرب  
من ربعة **وَفُضَّرَ** الجزيره حتى صارت لهم بها ديار ومراع، ولم أر  
أحدا عزا الجزيره الى ديار العرب لأن نزولهم بها، وهي ديار لفارس  
والروم في أضعاف قرى معמורה، ومدن لها أعمال عريضة، فنزلوا  
على خفارة فارس والروم، حتى إن بعضهم تنصروا بدين  
النصرانيه مع الروم مثل تغلب من ربعة بأرض الجزيره وغسان  
وبيراء وتنوخ من اليمن بأرض الشام». (١)

#### ثانياً - تحديد الجيهاني:

استبعد الجيهاني، وهو من جغرافيي القرن الرابع، معظم بلاد  
الشام، وجعل خط الحدود الشمالية الى جنوب الخط الذي وضعه  
الاصطخري وابن حوقل، فحد جزيره العرب بما يلى الشمال «في  
الخط الذي يخرج من ساحل أيله، فيمر مستقبل الشرق في أرض

---

(١) الاصطخري: ص ٢٠، ابن حوقل: ص ٢٩.

مدين الى تبوك ودومة الجندي الى البلقاء وتيماء وقatab، وهي كلها من الشام، ويضى في وادي<sup>(١)</sup> شيبان وبكر وتغلب، ويصل بالكوفة والنجف والقادسية والجيرة وخران السواد، وهي على يسار الكوفة. وعن يمين هذا الخط أرض الحجر ووادي القرى وأسمها قرْح في القديم، وهي أرض ثمود وما دونها الى الأغوار والتهائم والنجد، الى أن يصل بساحل حضرموت، كل ذلك من أرض العرب، مما يلى الشمال من هذا الخط فمن بلاد الاردن الشمالي.<sup>(٢)</sup>

ويلاحظ من النص السابق أن الجياني لم يكن دقيقا في رسم الحدود الشمالية، فكان الخط الذي ذكره كثير التعرج، فقد بدأ بأيلة ثم تبوك، وهي جنوب شرقى أيلة، ثم دومة الجندي (الجوف)، الواقع شمال شرقى تبوك. ثم عدل الى الشمال الغربى، فذكر البلقاء وهي كورة من أعمال الشام قصبتها عمان، أى أنها ليست مركزا واضحا بعينه بل منطقة ممتدة بين الشام ووادي القرى<sup>(٣)</sup>. وبعد ذلك ذكر تيماء وقatab،

(١) لعل المقصود أودية شيبان وبكر وتغلب، المعروفة أنه الى الشمال من الجوف وعدة ملتقى الحدود السياسية للسعودية وال伊拉克 والأردن ترتفع هضبة جيرية يصل ارتفاعها نحو ٨٧٠ مترا، وتصرف مياهها في اتجاهين: الأول نحو وادي السرحان في الغرب، والثاني نحو وادي الرافدين، والمنطقة الأخيرة تسمى «الوديان» وفيها كانت بلاد شيبان وبكر وتغلب قديما.

(٢) النص في كتاب أبي عبيد البكري: الملك والمسالك، مخطوط بمكتبة لالة لي باسطنبول رقم ٢١٤٤، ورقة رقم (٢٢). وانظر: جزيرة العرب من كتاب الملك والمسالك لابي عبيد البكري، تحقيق عبد الله الفتيان الكويت ١٩٧٧، ص ٢٠

(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان، تحقيق فستانفل، ليزج ١٨٦٦، ج ١، ص ٧٢٨.

والأولى جنوب شرقى تبوك، أما الثانية فتقع شمالاً بقرب عَمَان. ويضى الخط بعد ذلك مشرقاً فى أودية شيبان وبكر وتغلب حتى يصل إلى الكوفة.

ويلاحظ على ذلك الخط أن المناطق التى أضافها من بلاد الشام لديار العرب تقع كلها فى نطاق بادية الشام، إذ إن أقصى نقطة عنده شمالي تقع بالقرب من عَمَان، التى تقع على سيف الباذية أو فى طرف الشام. وهذه الحدود تتلاعُم مع تحديد اللغوين للجزيره المتمثل بقول الاصمعي إن جزيره العرب مالم يبلغه ملك فارس من أقصى عدن إلى أطراف الشام، هذا هو الطول، والعرض من جدة إلى ريف العراق.<sup>(١)</sup>

### ثالثاً - تحديد المقدسى

لم يعول المقدسى على من سبقه من الجغرافيين، بل أفرد إقليماً فاصلاً بين الجزيرة العربية والشام سماه «بادية العرب». فقال: «اعلم أن بين أقاليم العرب، غير المغرب، بادية ذات مياه وغدران وآبار وعيون وتلال ورمال وقرى وخيل، قليلة الجبال كثيرة العرب، مخيفة السبل خفية الطرق، طيبة الهواء ردية الماء، ليس بها بحيرة ولا نهر إلا الأزرق، ولا مدينة إلا تباء، ومن الناس من يعدها

(١) أبو عبيد البكري: معجم ما استعجم (٦/١).

من الجزيرة وليس منها، ومنهم من يجزئها على الأقاليم، ومنهم من يجعلها من الشام، وقد رأينا نحن أن نفرزها ونفرد صورتها». (١)

وذكر أنه قد سافر فيها غير مررة، ومسحها شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، وتبخر في معرفتها حتى حاز الكثير من أسبابها، وعرف معظم طرقها. ورغم ما جاء في النص السابق من أنه أفرزها عن غيرها من الأقاليم، وأشارته أن المدينة الوحيدة بها هي تياء، إلا أنه في تحديده لها قد أضاف إليها جزءاً كبيراً من بلاد الشام، فقال: «وتخوم هذه الbadia تأخذ من وَيْلَة على مدائن قوم لوط، وتصل إلى مآب، ثم على تخوم عمان وأذرعات، ورساتيق دمشق وتدمر وسلمية، وأطراف حص إلى بالس، ثم ترجع إلى الفرات وتعطف على الرقة والرحمة والدلالة إلى هيت والأنبار، ثم على الحيرة والقادسية ومغارب البطائح، ثم على سواد البصرة إلى عبادان. ومنهم من أضاف الشراة إليها وأدخل مدنها فيها وهذا أصح، وليس في هذه الbadia مدينة إلا تياء». (٢) وعندما وضع صورة تلك الbadia (خريطتها) وضعها بأنها من ويلة إلى عبادان ثم إلى بالس مقوسة. (٣)

وقد يبدو في نصوص المقدسي السابقة شيء من التناقض، إذ إن هناك مدنًا غير تياء تقع في ذلك النطاق كدمشق وحلب وعمان وغيرها، إلا أنها من الممكن أن تستشف من النص أيضاً ما يفيد أن

(١) المقدسي، محمد بن أبى: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن ١٩٠٦، ص ٢٤٨.

(٢) المصدر السابق: ص ٢٥٢.

(٣) ما يؤسف له أن خرائط المقدسي لم تنشر في كتابه المطبوع.

ما أراده المقدسى هو المناطق المحيطة بتلك المدن. يشير الى ذلك قوله «تخوم عمان وأذرعات» و «رساتيق<sup>(١)</sup> دمشق وتدمر..» و «أطراف حصن»، وهذا يعني أن المدن نفسها لم تكن ضمن ذلك النطاق.

وتجدر الاشارة أيضاً أن المقدسى ذكر ثلاث طرق تقاطع تلك الباذية من الشمال الى الجنوب، وكلها تبدأ من عمان وتنتهي بتياء، وإذا ما أضفنا هذا الى ما جاء عند ياقوت من أن عَمَان تقع على سيف الباذية<sup>(٢)</sup> أمكن القول بأن الباذية الحقيقية تبدأ شمالياً عند عَمَان، أي في نفس النطاق الذي يطلق عليه اسم الباذية اليوم في الأرضى الأردنية. وتلك المنطقة هي منطقة الاستبس الفاصلة بين إقليم البحر المتوسط الشمالي وإقليم الصحراء الفقير نسبياً.

\* \* \*

- (١) الرستاق كل موضع فيه مزارع وقرى ولا يقال ذلك للمدن كالبصرة، وبغداد — معجم البلدان (٤١ / ١).
- (٢) ياقوت: معجم البلدان: (٣ / ٧١٩).

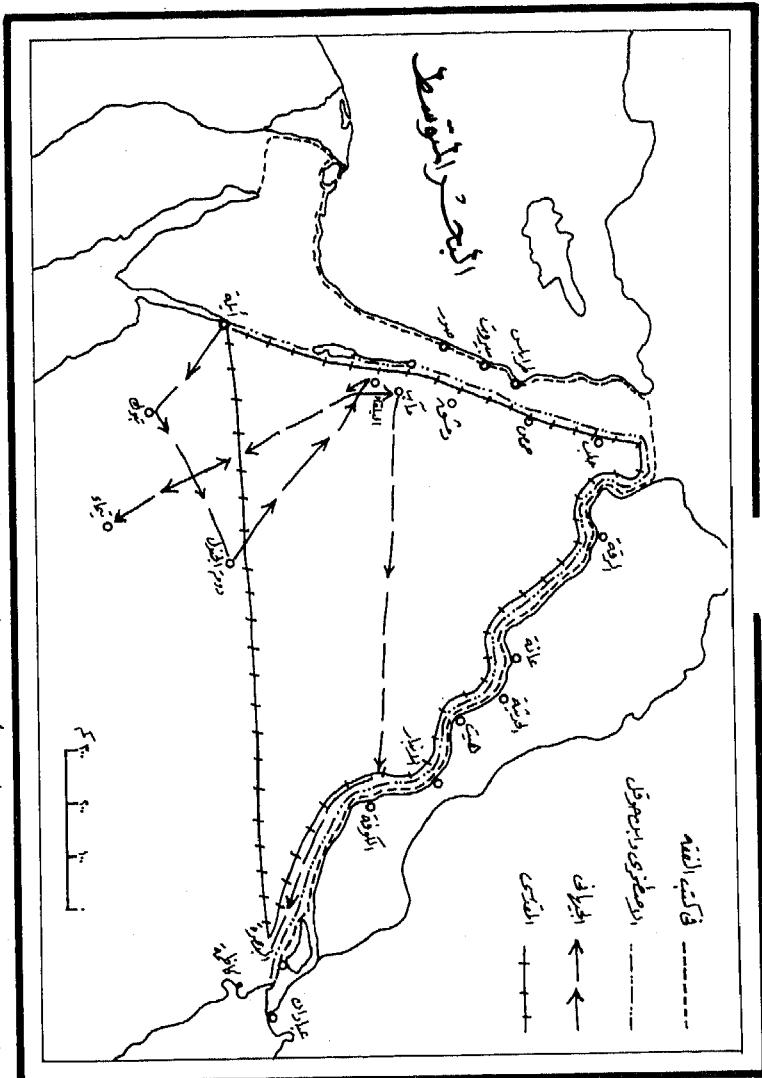
وعند مناقشة الآراء السابقة، ينبغي القول أن ثمت فرقاً بين السبب الذي سميت لأجله ديار العرب بالجزيرة، حيث أفادت العرب في هذا الموضوع وأحسنوا، وبين الحد الجغرافي الحقيقي لديار العرب. ولما كانت ديار العرب مفتوحة من جهة الشمال نحو سواد العراق وببلاد الشام وشبه جزيرة سيناء، دون أن يكون هناك فروق تضاريسية واضحة، فقد كان من العسير عليهم أن يقرروا حدود ديار العرب اعتماداً على مظاهر السطح. وكان واضحاً من نصوص الأصطخرى وابن حوقل – والى حد ما عند الجيhani – أنهم ارتكبوا مدلولاً سياسياً يبيّنون به حدود بلاد العرب، ويقوم على أساس السيطرة العربية. فشبه جزيرة سيناء تدخل ضمن حدود مصر، وكانت قدماً تحت سيطرة الروم والقبط، وليس للعرب بها مياه ولا مراء، والجزيرة الفراتية كانت تحت سيطرة فارس والروم، ولم يكن العرب ينزلون فيها إلاً على خفارتهم.

ولم يكن استبعادهم للأراضي الواقعة غربى أخدود وادي عربة ونهر الأردن وامتداداته إلا لكون المعمور هناك متصلة، عكس ما هو عليه الحال في المناطق الواقعة شرقى ذلك النطاق الأخدودي الذي تتصل فيه الباذية بالعمران.

ويكفي القول أن تحديد بلاد العرب من جهة الشمال – بناء على تلك الآراء – ليس أمراً سهلاً. وهذا ما دعا واحداً كالمقدسى أن يفرد إقلها فاصلاً، بين ما يسمى ديار العرب وغيرها من الديار، وهو الذي سماه «بادية العرب» وهو على شكل نصف

الحد المسمى لسيبه الجزرية العربية  
كما يرد في كتابات العبرية

三



دائرة، يمتد قطرها بين أيلة وعبادان ويصل قوسها الى بالس  
شمالا.

ويمكن القول أيضاً أن عدم وجود الفواصل التضاريسية  
جعل العرب يختارون مدللين في تحديد الجزيرة، هما: المدلول  
السياسي، فجزيرة العرب لم يبلغه ملك فارس والروم .. والمدلول  
العمري، إذ استبعد كل الجغرافيين معظم المناطق المعمورة في  
أطراف شبه الجزيرة. بل إن المقدسي استبعد في ذكره لبادية  
العرب بعض المدن الواقعة في وسط تلك البادية.

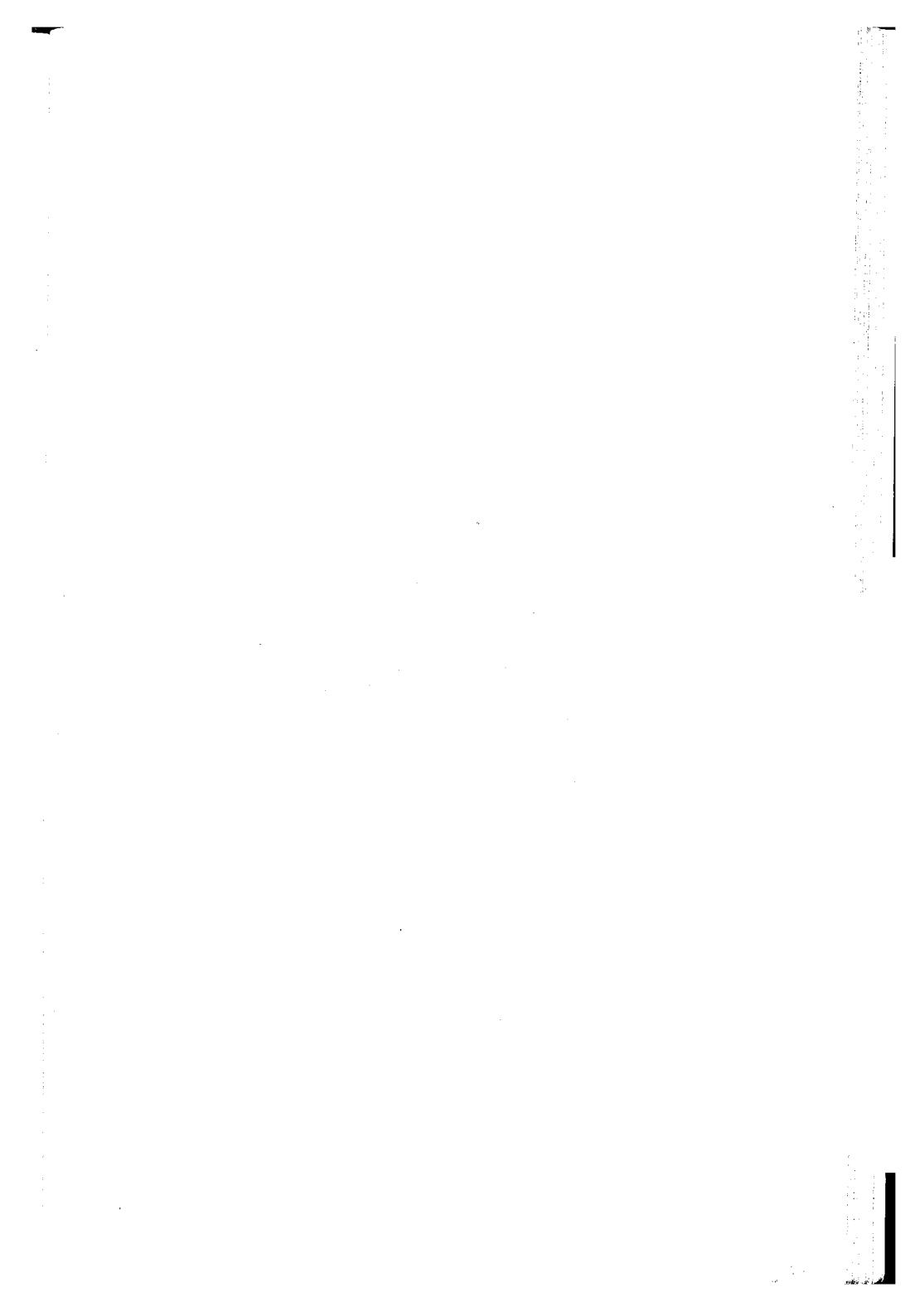
وتوضح الخريطة رقم (٢) الحد الشمالي لشبه الجزيرة العربية  
كما وصفه الجغرافيون العرب.

\* \* \*



## المبحث الثاني

الإقليم المورفولوجية في نشبة الجزرية العربية



## المبحث الثاني

### الأقاليم المورفولوجية في شبه الجزيرة العربية

فرق العرب في تقسيمهم لجزيرة العرب بين الأقسام الإدارية والنواحي المتصلة بها وبين الأقاليم المورفولوجية القائمة على أساس طبيعي.. فالمقدسي قسم شبه الجزيرة العربية إلى أربع كور هي الحجاز واليمين وعمان وهجر، وجعل النواحي الاحتفاف والأشجار واليمامة وقرح<sup>(١)</sup>. ولأن يريد في هذا البحث أن تتبع هذا التقسيم الإداري عنده أو عند غيره من الجغرافيين العرب، أو تطور ذلك التقسيم وتغييره المرتبط في العادة - بتغير الظروف السياسية، فهذا محله دراسة أخرى يمكن لغيرنا النهوض بها، فالمهدف هو بيان الأقسام المتفقة مع التصنيف المورفولوجي والمبنية الطبيعية العامة لأراضي شبه الجزيرة العربية.

قسم العرب الجزيرة العربية إلى خمسة أقسام رئيسية هي:  
تهامة، والجاز، واليمين، ونجد، والعروض.

ومع أن ظاهر هذا التقسيم هو المظاهر التضاريسية فإنهم اعتبروا بالتفريق بين تلك الأقاليم من واقع الاختلاف في المناخ، ففرقوا بين حرارة تهامة وبرودة نجد، وفي هذا يقول الشاعر العربي:

نَدْقٌ بَرْدَ نَجِدٍ بَعْدَمَا لَعِبَتْ بِنَّا      تهامة في حَمَامِها المُتَوَقِّدِ

(١) أحسن التقسيم في معرفة الأقاليم، ص ٦٨ ، ٦٩ .

كما فرق العرب بين تلك الأقاليم بسيادة نوع معين من النبات، قال ابن الفقيه: «وقد قيل: فرق ما بين الحجاز ونجد أنه ليس بالحجاز غصاً، فما أنت الغصا فهو نجد، وما أنت الظلع والسمُّ والأسل — وواحده أسلة — فهو حجاز»<sup>(١)</sup>

وتصنيف العرب للأقاليم على ذلك النحو يحتاج إلى كثير من الدقة، فإقليم العروض — على سبيل المثال — يتضمن أربعة أقاليم مورفولوجية واضحة، هي: السهول الساحلية، والمضاب الجيرية، والرمال، والجلاطات (الكويستات) الغربية، وكان ينبغي إفراد تلك الأقاليم.

وسندرس فيما يلى كل إقليم من الأقاليم الخمسة مع ما تتضمنه من أقاليم داخلية، ونبين مدى توفيق العرب في ذلك التقسيم:

### إقليم تهامة:

يقال لهذا الإقليم أيضاً «الغور» أو غور تهامة، ومعنى تهامة والغور واحد<sup>(٢)</sup>. وسميت تهامة بذلك لشدة حرها وركود ريحها، وهو من التهم، أي شدة الحر وركود الرياح، يقال لهم الحر إذا اشتَدَ.

(١) ابن الفقيه، محمد بن احمد المحمذاني: مختصر كتاب البلدان، ليدن ١٨٨٥، ص ٢٧.

(٢) البكري: معجم ما استجم: (١/٧).

ويقال سُمِّيت بذلك لتغير هوائها، يقال تَهِم الْدُّهْن إِذَا  
تَغَيَّرَ رِيحَه<sup>(١)</sup>.

وجبل السَّرَّاة هو الحد بين تهامة ونجد، وصار ما خلف ذلك الجبل في غربية الى أسياف البحر من بلاد الأشترىن وعك وحَكَم وكتنانة وغيرها ودونها إلى ذات عرق والجحفة وما والاها وصاقبها وغار من أرضها: الغور، غور تهامة، وتهامة تجمع ذلك كله، وغور الشام لا يدخل في ذلك.<sup>(٢)</sup>

وقد أشار العرب إلى عدة نقاط اعتبروها الحد الفاصل بين تهامة والخجاز منها ذات عرق والعرج والطائف. «قال الأصمى: إذا خلقت عمان مصعدا فقد أَنْجَدْتَ، فلا تزال مُنْجَدا حتى تنزل في ثنايا ذات عرق، فإذا فعلت ذلك فقد أَنْهَمْتَ إلى البحر. وإذا عَرَضْتَ لك العِزَارَ وأنت منجد فتلk الخجاز، وإذا تَصَوَّرْتَ في ثنايا العرج واستقبلk الأراك والمَرْخ فقد أَنْهَمْتَ. وإنما سُمِّيَ الحجاز لأنه حَجَرَ بين تهامة ونجد، وقال الشرقي بن القطامي: تهامة إلى عرق اليمن<sup>(٣)</sup> ، إلى أسياف البحر إلى الجحفة وذات عرق. وقال عمارة بن عقيل ما سأله من الحرثين حرَّة سُلَيم وحرَّة لَيْلَى فهو تهامة والغور حتى يقطع البحر».<sup>(٤)</sup>

(١) ياقوت: معجم البلدان: (٩٠٢/١).

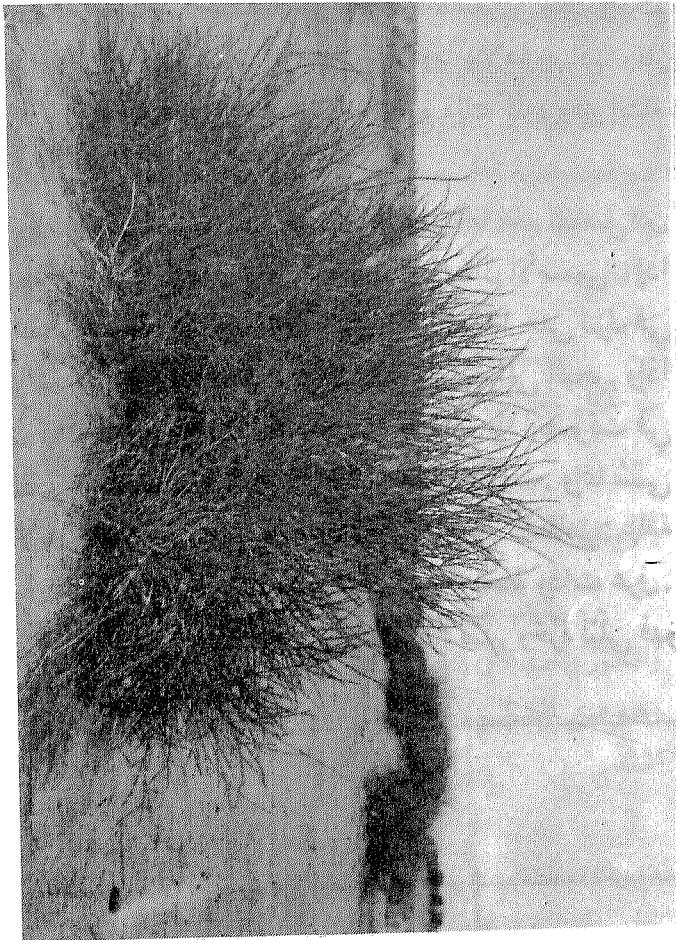
(٢) المدائى: صفة جزيرة العرب، ص ٥٨.

والبكري: معجم ما استعجم: (٩ - ٨/١).

(٣) لعل المقصود بعرق اليمن قعرا اليمن أو أقصاه وهو التعبير الذي استخدمه العرب عند تحديد السَّرَّاة.

(٤) ياقوت: معجم البلدان (٩٠٢/١).

نباتات البرخ من علامات نهاية



وجعل المهدانى عدن من مدن تهامة الجنوبية<sup>(١)</sup>. وهذا يعني أن إقليم تهامة عنده يبدأ من ساحل عدن، ويتدنى غربى جبال الحجاز إلى أطراف بوادي الشام.

ومن النصوص العربية السابقة يمكن توضيح صورة ذلك الإقليم على النحو التالى:

١ - يتضمن الإقليم كل السهول والمنحدرات الساحلية المطلة على البحر الأحمر، ويتدنى بمحاذاة جبال الحجاز (السراة) من العين جنوباً إلى أعلى في الطول. وأما العرض فهو من غربى ذلك الحاجز الجبلي الكبير إلى ساحل البحر الأحمر. ويتراوح عرض ذلك السهل من مكان لآخر بين عشرة وسبعين كيلومتراً، وقد تقل أو تزيد عن ذلك، إذ يصل اتساع السهل عند ينبع البحر إلى حوالي ١٠٠ كيلومتر بينما يضيق السهل شمالاً حيث لا تترك جبال مذكورة إلا شريطاً ساحلياً ضيقاً.

وتنتشر في هذا السهل القيعان والسباخ وبعض الروضات، كما يقطعه العديد من الأودية يصل بعضها إلى البحر، ويندى البعض الآخر تلك السباخ والقيعان.

٢ - لا يقتصر إقليم تهامة على السهل الساحلية بل يتعداه إلى حضيض جبال الحجاز التي تفصل بين الساحل وأعلى الجبال، فكهة تعتبر من تهامة، وعلى هذا يمكننا أن نعتبر الحد الشرقي لهذا الإقليم هو خط كنثور، ٤٥٠ متراً تقريباً.

---

(١) المهدانى: صفة جزيرة العرب: ص ٧٠.

٣ - ونستنتج من النصوص السابقة أيضاً أن الفاصل المناخي واضح بين الحجاز (السراة) بناحه المعتمد وتهامة بناحها الحار الخانق. ولشدة الحرارة والرطوبة، وبخاصة في الأجزاء الجنوبيّة من هذا الإقليم، أصبحت بعض تلك الأجزاء وبيئة، وقد أشار البكري إلى ذلك عند كلامه عن الطريق المارة بتهامة بين مكة وصنعاء، وفضل عليه الطريق الداخلية<sup>(١)</sup>. وأشار أيضاً إلى مساكن السّرّيْن - وهي ميناء بساحل تهامة - وأنها مصنوعة من الحشيش والخشب، وأكثر زروع سكانها الذرة والسمسم. ويشاهد هذا حتى الآن في إقليم تهامة، والصورة رقم (٢) توضح نمط المساكن هناك الآن وهي مأخوذة من قرية الدرج الواقعة إلى الجنوب من السرين.

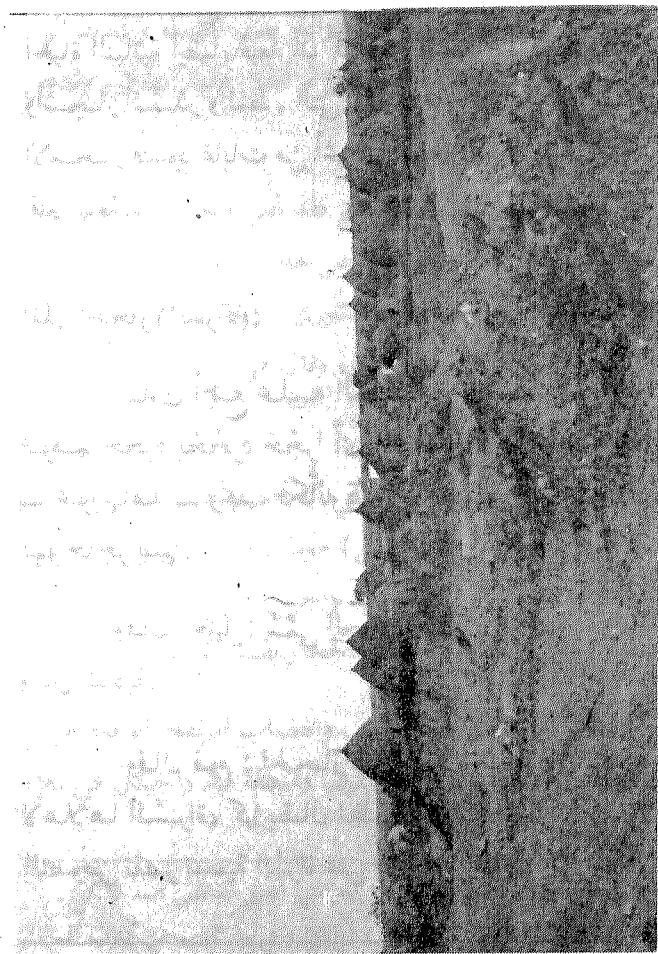
ويبدو أثر اختلاف المناخ بين تهامة والسراة على سلوك الإنسان إذ يحمل محل الشاطئ والعمل الكسل والخمول.

٤ - الاختلاف في الحياة النباتية بين تهامة والجاز، وقد أشار إلى ذلك ياقوت بقوله: «إذا تصوّبت من ثانيا ذات عرق واستقبلك الأراك والمرخ فقد أهتمت». كما أشار البكري إلى أن شجر هذا السهل - تهامة - الأراك وكلاها الأذرخ<sup>(٢)</sup>. وذكر الأصمسي من شجر الغور الرّقم والصادب.<sup>(٣)</sup>

(١) البكري: الممالك والمسالك: مخطوط بمكتبة لاله لى، إسطنبول، ورقة رقم ٧٠. وجزء العرب من كتاب الممالك والمسالك للبكري ص ٤٧.

(٢) البكري: المصدر السابق

(٣) الأصمسي: عبد الملك بن قريب، كتاب النبات، تحقيق عبد الله الغنيم، القاهرة ١٩٧٢، ص ٣٧.



ومن واقع المشاهدة الشخصية يمكن القول بأنه عند النزول من عقبة الضلع الواقعة جنوب مدينة أبها (٢٢٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر) يتغير المناخ تماماً بعد حوالي خمسة عشر كيلومتراً من أعلى العقبة، إذ ترتفع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة بشكل محسوس وتختلف الحياة النباتية أيضاً، فبعد أن كنا نرى المظهر السائد هو الأثاب والغلف وأشجار السدر والمظى ، التي تكثر على جانبي وادي الضلع، تقل تلك الأشجار فتسود غابات من أشجار السلم والسمُر والسيال التي يتميز بها إقليم تهامة.

#### إقليم الحجاز(السراة):

الذى أجمع عليه العلماء في سبب تسمية الحجاز أنه من قوهם حجَّرَه يَحْجُرُه حَجْزاً أى منعه، والهزار متند، حال بين الغور - غورتهامة - ونجد، فكأنه مقنع كل واحد منها أن يختلط بالآخر، فهو حاجز بينها.

وقال الخليل: سُمِّي الحِجَاز حِجَازاً لأنَّه فصل بين الغور والشام وبين البدية.

وقال قوم : الحجاز هو جبال تحجز بين تهامة ونجد، يقال لأعلاها السّراة، كما يقال لظهور الدابة السّراة<sup>(١)</sup>. إلا أن بعض النصوص تقصر تسمية السّراة على الأجزاء الجنوبيّة من جبال الحجاز.

---

(١) ياقوت : معجم البلدان، (٢٠٢/٢).

وقال الهمданى: «جبل السراة يصل ما بين أقصى الين إلى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة، يزيد كسر يوم في بعض هذه المواقع، وقد ينقص مثلها في بعضها». وجعل مبتدأ هذه السراة من أرض الين <sup>عَرَّادَنْ</sup>، والثُّبُضم المهملة وتشديد الراء هو جبال بركانية كان يطلق عليها العُرُم أطلق عليها التَّعَكُر، وتدعى اليوم جبل شمسان.<sup>(١)</sup>

أما الحد الشمالي لهذا الإقليم فقد نص معظم المغравين على أنه يبلغ أطراف الشام، أما البكري فينص عن ذكره للطريق من المدينة إلى بيت المقدس على أن جبال الشورى الواقعة على مرحلة من أية فصل ما بين أرض الحجاز وأرض الشام، وقال هي جبال مُنيفة وفيها قرى عامرة وثمار غزيرة.<sup>(٢)</sup>

وذكر الهمدانى أن الحد الشرقي للحجاز هو تثليث، وأن مادونه إلى ناحية <sup>فِيْد</sup> والجلبين (<sup>أَبْجَا</sup> و<sup>سَلْمَى</sup>) حجاز، وأن ما <sup>أَنْجَزَ</sup> في شرقى الحجاز من الحرار والخاز إلى ناحية فيد والجلبين إلى المدينة فن الحجاز، فالعرب تسميه <sup>تَجْدَا</sup> و<sup>حِجَازَا</sup> و<sup>جَلْسَا</sup>، والجاز يضم كل ذلك.<sup>(٣)</sup>

والهمدانى بهذا ضم كل الجبال والمضائق المرتفعة الواقعة غربى الخط المستند بين تثليث في الجنوب ومنطقة فيد والجلبين في بلاد طيء (حائل) شمالا.

(١) الهمدانى: صفة جزيرة العرب، ص ٩٩ وهوامش المحقق القاضى محمد الاكوع.

(٢) البكري: الممالك والمسالك، لابه لى، ق ٧٧. وجزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك: ص ٩٧.

(٣) الهمدانى: صفة جزيرة العرب، ص ٥٨.

وفطن الغرب إلى أن هذه الجبال ليست جبلاً واحداً ولكنها سلاسل متصلة على شق واحد، كما قال الهمданى، وينص الحازمى أن السراة هي الجبال الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة، وهى باليمن أخص ويidel تقسيم العرب للسراة على أنها كانت تطلق على النطاق الواقع جنوب الطائف حيث تبدأ سراة ثقيف أو الحجاز الأسود عند الطائف، ويليها جنوباً سراة قهم وعدوان وأخيراً سراة الأرد.<sup>(١)</sup>

وقسم البكري الحجاز إلى حجازين: «الحجاز الأسود وحجاز المدينة»<sup>(٢)</sup> ويبدو أن المقصود من هذا التقسيم هو التفريق بين جبال السراة الجنوبيّة أو الحجاز الجنوبي وبين الحجاز الشمالي، وهذا التقسيم من الوجهة الجغرافية دلالة مورفولوجية، إذ يعتبر كل قسم منها إقلياً مورفولوجياً له خصائصه المميزة، من حيث الارتفاع والمناخ والحياة النباتية.

ويقسم الجغرافيون المحدثون هذا الأقليم إلى قسمين<sup>(٣)</sup> :

### ١ - سراة عسير:

وهي المرتفعات الجنوبيّة وتمتد ما بين خطى عرض  $18^{\circ}$ ،  $20^{\circ}$  شمالاً،

(١) ياقوت: معجم البلدان: (٦٦/٣)

(٢) البكري: معجم ما استعجم: (١٣/١)

(٣) محمد محمود الصياد: «هذه الجزيرة العربية»، مجلة جامعة الملك سعود، العدد الأول — السنة الثانية، الرياض ١٩٥٩، ص ٥٧.

وهي أكثر ارتفاعاً من الأجزاء الشمالية، إذ يتراوح ارتفاعها بين ١٨٠٠ و ٣٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر.

## ٢ — سراة الحجاز:

وتمتد شمال المرتفعات السابقة بين خطى عرض  $20^{\circ}$ ،  $30^{\circ}$  شمالاً، فهى تفوق سابقتها في الامتداد إلا أنها أقل ارتفاعاً من مرتفعات عسيرة، إذ يبلغ متوسط ارتفاعها ٩٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، ويقل الارتفاع كلما اتجهنا شمالاً.

### إقليم اليمن:

يقال سُمِّيَ اليمن لأنَّه عن يمين الكعبة، كما سمي الشام شاماً لأنَّه عن شمال الكعبة، وقيل إنما سُمِّي بذلك قبل أن تعرف الكعبة لأنَّه عن يمين الشمس.<sup>(١)</sup>

وقد اعتبر الهمданى — من بين الجغرافيين — بتحديد اليمن والافاضة في الحديث عن جباله وأوديته ومدنه وقراه، والغريب أنه أضاف إلى اليمن إقليم عمان.

فقد ذكر الهمدانى أنَّ البحر مطيف باليمن من المشرق إلى الجنوب فراجعاً إلى المغرب، ويفصل بينها وبين باقي جزيرة العرب خط يأخذ من حدود غمان وَبَرْين إلى حد ما بين اليمن واليمامة، فالى حدود الهُجَيْرَة وتَشْلِيث وأنهار جُرَّش وكُتُّة، منحدراً في السراة على

(١) البكري: معجم ما استعجم: (٤/١٤٠١).

شَعْفَ عَنْزَالِي تَهَامَةُ أَمْ جَحْدُمُ إِلَى الْبَحْرِ، حَذَاءُ جَبَلٍ يَقَالُ لَهُ كُدُّمُلٌ  
بِالْقَرْبِ مِنْ حَمِيْضَةٍ، وَذَلِكَ حَدٌّ مَا بَيْنَ بَلْدَ كَتَانَةٍ وَالْيَمَنِ مِنْ بَطْنِ تَهَامَةَ.  
وَأَوْلَى إِحْاطَةِ الْبَحْرِ بِالْيَمَنِ مِنْ نَاحِيَةِ دَمَّا<sup>(١)</sup> وَتَقْعُدَمَّا هَذِهِ قَرِيبًا مِنْ  
بَلْدَةِ دَبَّا الْوَاقِعَةِ جَنْوَبَ مُضِيقِ هَرْمَزَ، وَجَعْلُهَا يَاقُوتَ مِنْ أَوَّلِيَّ بَلَادِ  
عُمَانَ مِنْ جَهَّةِ الشَّمَالِ<sup>(٢)</sup>. ثُمَّ ذَكْرُ الْهَمْدَانِيِّ الْبَلَادِ وَالرَّؤُوسِ الْمُهَمَّةِ  
الَّتِي تَقْعُدُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ابْتِداً مِنْ دَمَّا إِلَى سَاحِلِ حَمِيْضَةِ الْوَاقِعَةِ  
شَمَالَ عَنْزَر<sup>(٣)</sup>. وَهَذَا التَّحْدِيدُ يَوْافِقُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِصْنَاعِيُّ مِنْ أَنَّ حَدَّ  
الْيَمَنِ مِنْ جَهَّةِ عُمَانِ يَنْقُطُعُ مِنْ بَيْتُوْنَةَ، وَبَيْنَوْنَةَ بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَحْرِيْنِ  
وَلَيْسَ بَيْنَوْنَةَ مِنْ الْيَمَنِ<sup>(٤)</sup>.

وَفِي نَصِ الْهَمْدَانِيِّ مِبَالَغَةٌ فِي تَحْدِيدِ الْيَمَنِ، رَبِّا كَانَ مَصْدِرُهَا  
تَعَصُّبَهُ لَوْطَنِهِ وَبَلَادِهِ.

وَقَدْ أَوْرَدَ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ نَصَاصًا قَصْرُهُ إِقْلِيمُ الْيَمَنِ عَلَى سَراةِ  
الْيَمَنِ وَهَمْبَسَةِ حَضْرَمَوْتِ، فَقَالَ: «وَحَدُّ الْيَمَنِ مَا يَلِي الْمَشْرُقَ رَمْلُ بَنِي  
سَعْدٍ الَّذِي يَقَالُ لَهُ يَبِرِّينَ، وَهُوَ مُنْقَادٌ مِنْ إِيمَامَةِ حَتَّى يَشْرُعَ فِي  
الْبَحْرِ بِحَضْرَمَوْتِ، وَمَا يَلِي الْمَغْرِبَ بِحَرْ جَدَّةَ إِلَى عَدَنَ أَبَيْنَ، وَحَدَّهَا  
الثَّالِثُ ظَلْحَةُ الْمَلْكِ إِلَى شَرَوْنَ، وَشَرَوْنُ مِنْ عَمَلِ مَكَّةَ، وَحَدَّهَا  
الرَّابِعُ الْجَوْفُ وَمَأْرِبُ وَهُمَا مَدِينَتَانِ»<sup>(٥)</sup>. إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَمْتَعِهِ مِنْ أَنَّ

(١) صفة جزيرة العرب، ص ٦٥.

(٢) معجم البلدان: (٤/١٠٣٦).

(٣) صفة جزيرة العرب، ص ٦٥ - ٦٨.

(٤) معجم البلدان: (٤/١٠٣٥).

(٥) معجم ما استعجم: (١/١٦).

ينقل نص ابن الكلبي الموفق لنص الهمданى في أن اليمن «ما صار خلف تثليث وما قاربها إلى صنعاء وما والاها من البلاد إلى حضرموت والشّحر وعمان — وفيها التّهائم والنجدود — واليمن يجمع ذلك كله»<sup>(١)</sup>.

والحد الشمالي لليمن، في النص الأول، يقع إلى الشمال قليلاً من الحدود الحالية لليمن في الموضع المعروف اليوم بطلحة (طلحة الملك) ثم يسير خط الحدود بمحاذاة رمال الربع الحالى، بينها وبين هضبة حضرموت إلى البحر، وهذا تخرج عمان من هذا الإقليم. أما الخط الثاني فيتجه شرقاً إلى «شرون» التي سماها ابن خرداذبة «سرور راح» وهي من عمل مكة، ويبدو أنها واقعة على البحر الأحمر<sup>(٢)</sup>.

واعتماداً على هذا التقسيم، يضم هذا الإقليم ثلاثة مظاهر رئيسية هي:

### ١— الشهول الساحلية:

أ— **السهل الساحلى الشرقي**: وهو امتداد ل تماماً الحجاز وعسير ويتميز عن القسم الشمالي بغناه النسبي بالمياه لتأثيره بالرياح الجنوبية الموسمية المطرة.

(١) المصدر السابق: (١/٩).

(٢) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله: المسالك والممالك، ليدن، ١٨٨٩، ص ١٣٥.

ب - السهل الساحلي الجنوبي: وهو سهل ضيق يتراوح اتساعه بين ٨، ١٧ كيلومترا و يتصل هذا السهل برمال الربع الحالى - مباشرة بعد خط طول ٥٧° شرقا.

## ٢ - المرتفعات الغربية:

وتسمى سراة اليمن وهي امتداد للسرورات الشمالية، وتتجاوز هذه المرتفعات ثلاثة آلاف متر في مناطق كثيرة منه.

## ٣ - الهضاب الشرقية:

وتمتد من حضيض المرتفعات الغربية وتتدرج في الانحدار نحو الشرق والشمال الشرقي إلى أن تصل إلى ما يقرب من ١٥٠ مترا عند خط طول ٥٧° شرقا. ويستمر هذا المستوى نحو ٢٥٠ كيلومترا إلى أن تصل الحد الجنوبي لجبال عمان.

ويقطع هذه الهضاب وادي حضرموت الذي يسير موازيا للبحر نحو ٣٥٠ كيلومترا ثم ينسن في اتجاه بحر العرب ويصب بالقرب من سيحون.

وتنبغي الاشارة إلى التداخل الملحوظ في نصوص العرب بين هذا الاقليم وبين إقليمي تهامة والحجاز، فقد أشارت تلك النصوص إلى أن الحد الجنوبي لتهامة هو عدن، ونفس الأمر بالنسبة للحجاز، فهو ذلك الجبل الذي أقبل من قُرة اليمن أو أقصاه، وجعلوا الحد الجنوبي للحجاز أو للسراة جبل شمسان في اليمن .

والسؤال هو: لماذا جعلوا اليمن إقليلًا منفصلًا وجعلوا حده الشمالي عند تثليث؟ ... يبدو أن ذلك يعود إلى عدة أمور، منها التباين في الارتفاع عن بقية السراة، والاختلاف في المظهر العام لهذا الأقليم حيث تسود الأشجار والبساتين والأنهار، ثم الاختلاف في المناخ، وبخاصة نظام المطر، وبالاضافة الى ذلك كله القيز الحضاري لهذه البلاد قديماً.

### إقليم عُمان

أشرنا قبل قليل الى أن الاصمعي والمداني قد بالغا في تحديد إقليم اليمن، فضمنا إليه، إقليم عُمان، رغم الخصائص المورفولوجية المميزة لهذا الإقليم .. فعمان إقليم مستقلٌ من الناحية التركيبية لا يتبع الكتلة العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية التي ينتمي إليها إقليم اليمن، بل هو متأثر بالحركات الانسحابية التي كونت جبال زاجروس وطوروس في الزمن الثالث.

قال ابن حوقل: وعمان ناحية ذات إقليم مستقلة بأهلها، فسحة، كثيرة النخل والفواكه الجرومية من الموز والرمان والنبق ونحو ذلك<sup>(١)</sup> يجعلها المقدسي وياقوت الحموي كورة قائمة بذاتها<sup>(٢)</sup>.

ومن الغريب أن العرب لم يصنفوا هذا الإقليم ضمن الأقاليم الرئيسية في شبه الجزيرة العربية، وهي تهامة والججاز واليمن ونجد

(١) صورة الأرض : ص ٤٤

(٢) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : ص ٦٨ . ومعجم البلدان (٣/٧١٧)

والعروض، فالمداني — كما ذكرنا — عدتها من اليمن، وجعلها محمد ابن عبد المنعم الحميري من العروض، وفي نفس الوقت ذكر أن عمان مستقلة في ذاتها عامرة بأهلها<sup>(١)</sup>، وهو ما نص عليه معظم الجغرافيين العرب.

وحدود هذا الإقليم واضحة من الوجهة الطبيعية، إذ تصل أطرافه الشمالية إلى رأس مستند على ساحل مضيق هرمز، وتحده رمال الربع الخالي من جهة الغرب والجنوب الغربي إلى منقطع هضبة حضرموت على ساحل البحر العربي. ويقترب تحديد العرب من هذا إلى حد كبير، إذ جعلوا الفاصل بين هذا الإقليم وإقليم البحرين رمل بينونة، وهي رمال تقع في منتصف الطريق بين أبوظبي وقطر. فقد أشار ياقوت إلى أن بينونة موضع بين عمان والبحرين<sup>(٢)</sup> . ويفصل عمان عن هضبة حضرموت في الجنوب الغربي رمال الأحاف المتصلا بالربع الخالي، قال ياقوت والأحاف المذكورة في الكتاب العزيز واد بين عمان وارض مهرة.. وقال أيضاً: الأحاف رمل فيما بين عمان إلى حضرموت<sup>(٣)</sup> .

وقال الادريسي: «وفيما يقال أن حدود بلاد عمان دوراً تكون تسعمائة ميل، وهي بالجملة بلاد حارة ويدرك بأن جبل شرم

(١) الحميري محمد بن عبد المنعم: الروض المطار في خبر الأقطار، تحقيق احسان عباس، بيروت ١٩٧٥، ص ٤١٢، ٤١٣.

(٢) معجم البلدان (١/٨٠٢). وهناك آراء أخرى في بينونة، فقد جعلها بعضهم من قرى البحرين، مثل ابن خرداذة(ص ١٥٢)، وابن القويه المداني (ص ١٣٠).

أما البكري فذكر أنها بين عمان وبيرين (معجم ما استعجم ص ٢٩٨).

(٣) معجم البلدان (١/١٥٤).

ينزل بأعلاه ثلج قليل، وبين نجد وبلاد عمان برارٍ متصلة»<sup>(۱)</sup>.

وقد لخص البكري مورفولوجية الأرض العمانية في عبارة مختصرة، فذكر أن عمان ثمانون فرسخاً، مما على البحر منها سهول ورمال، وما تباعد عنه حزون وجبال<sup>(۲)</sup>. وهذه العبارة، وإن كانت عبارة عامة، إلا أنها تعكس أشكال السطح في هذا الأقليم، الذي يتتألف من نواة جبلية تتمثل في سلسلة جبال عمان الممتدة من الشمال إلى الجنوب وتحيط بها السهول الساحلية من معظم جهاتها، ويمكن بيان ذلك على النحو التالي:

### السهول الساحلية:

أ - السهل الشمالي: ويمتد هذا السهل على ساحل الخليج العربي ابتداء من شبه جزيرة مسندم إلى منطقة بينونة في الغرب. ويختلف الجزء الغربي من هذا السهل عن جزئه الشرقي، حيث يتميز الجزء الشرقي بالإراسبات الفيوضية، الناتجة عن حولات الأودية المنحدرة من جبال عمان، كما يتميز بعنه النسبة في الحياة النباتية، وبخاصة في المنطقة الواقعة بين أم القيوين ورأس الخيمة، ويقل ذلك كلما اتجهنا غرباً حيث تسود ظروف الجفاف، وتکاد الحياة النباتية تنعدم في أقصى الغرب حيث تنتشر الرمال البحرية وألسبخات.

(۱) الأدرسي، محمد بن محمد، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، وروما ۱۹۷۱، ص

۱۵۸

(۲) البكري: جزيرة العرب من كتاب الملك والمسالك، ص ۳۷

وتتركز مواطن العمran في هذا السهل حول الأخوار البحرية لما تمثله من حماية طبيعية، كما هو الحال في دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة.

وتتكاثر الرمال المتحركة كلما اتجهنا نحو الجنوب والجنوب الغربي حيث تختلط برمال الربيع الخالي، وتوجد في وسط الرمال في الجنوب بعض الواحات من أهمها مجموعة واحات الليوة.

ب - السهل الشرقي: ويعرف هذا السهل بسهل الباطنة، ويمتد بين مدينتي مسقط ودبي على ساحل بحر عمان، ويتراوح اتساع هذا السهل بين عشر ين وثمانين كيلومتراً، وقد تكون بفعل الارسالبات الفيوضية التي تنحدر إليه من السفوح الشرقية لجبال عمان. و يتميز هذا السهل بشروطه الزراعية لخصوصيته ووفرة مياهه من الآبار والأفلاج.

وأشهر مدن هذا السهل مسقط عاصمة عمان وصحار والفجيرة وخورفكان ودبي

ج - السهل الجنوبي: ينقسم هذا السهل إلى قسمين، يمتد أولهما من مسقط إلى راس الحد، ويبلغ طوله ١٦٠ كيلومتراً، وهو سهل ضيق جداً، وفي موضع كثيرة منه تطل مرتفعات الحجر الشرقي في شكل جروف صخرية على ساحل البحر. وتنتشر بعض القرى الصغيرة في المناطق التي يتسع فيها السهل قليلاً، وأكبر القرى على هذا الساحل ميناء صور التي تقع على خليج كبير، وهي تبعد ٢٢ كيلومتراً شمال غرب راس الحد.

ويقتدِّي القسم الثاني من راس الحد الى خليج كور يا موريَا، وتنتشر في هذا السهل الكثبان الرملية التي يتصل معظمها برمال الربع الحالي، كما توجد به بعض السبخات والتكتونيات الملحيَّة والارسالات الحصوية. وتندَر به المياه الصالحة للشرب فيها عدا مناطق محدودة مثل قرية الاشخة وقرية الخلوف التي تواجه جزيرة مصيرة.

والجدير بالذكر أنَّ اقليم عمان من الوجهة السياسية الحالية يمتد غرباً ليشمل على اقليم ظفار الواقع في الطرف الشرقي من هضبة حضرموت، التي سبق أن تكلمنا عنها عند كلامنا عن اقليم الين.

## ٢ - جبال عمان :

تنتمي جبال عمان إلى مجموعة الجبال الالتوائية، وكانت هذه الجبال متصلة بجبال زاجروس في غرب إيران وامتداداتها الشمالية، وفي عصر البليوسين في الزمن الجيولوجي الثالث حدث هبوط في القشرة الأرضية بمنطقة مضيق هرمز، مما أدى إلى انفصال هذه الجبال عن جبال زاجروس.

وتبدأ هذه الجبال شماليًّا في شبه جزيرة تسمى «روس الجبال» تفصل بين مياه الخليج العربي وخليج عمان. ويلغى امتداد هذه المنطقة خومائة كيلومتر، وعرضها من الشرق إلى الغرب نحو أربعين كيلومتراً. وتتألف هذه المنطقة الجبلية من صخور جيرية تعرف بصخور مسنديم تنتمي إلى العصرين الجوراسي والكريتاسي. وقد تعرضت هذه المنطقة لالتواءات الشديدة التي أدت إلى تمزيقها

وتحوي لها إلى سلسلة من الكوبيستات والحواف الرأسية التي يفصل بعضها عن بعض أودية عميقه ذات جوانب شديدة الانحدار. ومن الظاهرات المميزة في هذه المنطقة ظاهرة الأودية الغارقة الشبيهة بالفيورادات.

إلى الجنوب من روس الجبال تبدأ منطقة جبال الحجر الغربي، وهي أرض شديدة التضرس، يبلغ متوسط ارتفاعها ١٥٠٠ متر. وتغطي اللافات والمقدوفات البركانية الجزء الأكبر من هذه المنطقة، كما تنتشر بها الصخور المتحولة كالجاپرو والديوريت وغيرها.

وتنتشر في هذه المنطقة مجموعة من الأودية أهمها وادي سمايل الذي يصب قرب مدينة صغار، وهو من أعظم الأودية خصباً، ويليه هذا الوادي في الأهمية وادي الجزى الذي يصب أيضاً في سهل الباطنة. وقع غربي هذه الجبال واحات البرعي.

ويتمثل الجزء الجنوبي من هذه الجبال في كتلتين رئيسيتين عاليتين هما كتلة الجبل الأخضر إلى الغرب والشمال الغربي من مسقط وكتلة جبال الحجر الشرقي الممتدة بالقرب من الساحل ما بين مسقط وراس الحد، وترتفع بعض قم هذه الجبال إلى نحو ثلاثة آلاف قدم، وهي عبارة عن كتلة من الحجر الجيري تطل على البحر في شكل جروف صخرية قائمة، وتحدر نحو الداخل على هيئة كويستات متتابعة حتى تختفي تحت رمال الرابع الخلالي. وأهم المدن في هذا النطاق الجبلي

مدينة نزوی الواقعة عند الحافة الجنوبية الغربية للجبل الأخضر<sup>(١)</sup>.

### إقليم نجد:

«النجد قفاف الأرض وصلابها وما غلظ منها وأشرف،  
وجمعه نجاد، ولا يكون ذلك إلا قفأ أو صلابة من الأرض في  
ارتفاع من الجبل معترضاً بين يديك يرد طرك عما وراءه»<sup>(٢)</sup>.

ويتند إقليم نجد شرقى الحجاز، والحد بين الإقليمين ليس واضحًا  
في الكتابات العربية، ففي نص الهمданى المتقدم عن الحجاز يقول —  
بعد أن جعل حده الشرقي من تثليث إلى فيد والجلين: «فالعرب تسميه  
نجداً وجلساً وحجازاً، والجاز الأسود سراة  
نجداً ما بين جرش إلى سواد الكوفة وآخر حدوده ما يلى المغرب  
الجازان، حجاز الأسود وحجاز المدينة، والجاز الأسود سراة  
شَنْوَةَ، ومن قبل المشرق بحر فارس؛ ما بين عمان إلى بطيخة  
البصرة، ومن قبل مين القبلة الشامى الحزن، حزن الكوفة، ومن  
العذيب إلى التَّغْلِيبة إلى فله بنى يربوع بن مالك، وعن يسار  
المُضَعَّدِ إلى مكة، ومن يسار القبلة اليمنى ما بين عمل اليمن إلى

(١) معجم البلدان: (٤/٧٤٥).

(٢) صفة جزيرة العرب: ص ٥٩.

(٣) استخدنا في الكلام عن إقليم عمان من كتاب حوض الخليج العربي للدكتور محمد متولى وكتاب جغرافية شبه الجزيرة العربية للدكتور محمود طه أبو العلا. ونعتقد أن من الواجب قيام دراسة تفصيلية تكمل ماجاء في هذين المراجعين، ونأمل أن يتم ذلك على أيدي المختصين في جامعات المنطقة.

بطيحة البصرة. ونجد كلها من عمل اليهادة<sup>(١)</sup>.

وفي كتاب بلاد العرب، قال الأصمسي: «إذا جُزِّت وَجْرَة وَغَمْرَة فَأَنْتَ فِي نَجْدِ الْى أَنْ تَبْلُغَ الْعَذِيبَ. وَغَمْرَةٌ فِي طَرِيقِ الْكَوْفَةِ، وَوَجْرَةٌ فِي طَرِيقِ الْبَصَرَةِ». وقال أيضاً: «إذا جاوزَتْ عَجْلَزَ من ناحية البصرة فقد أَنْجَدْتَ، وإذا بَلَغَتْ مِنْ ناحية الْكَوْفَةِ سَمِيرَاءَ أو دُونَهَا فَقَدْ أَنْجَدْتَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ذَاتَ عَرْقٍ، فإذا تَصَوَّبَتْ فِي ثَنَيَا ذَاتَ عَرْقٍ فَأَنْتَ مُنْجِدٌ».

ثم ذكر الاصفهاني ثلاثة أقوال أخرى تنص على حد نجد على طريق الحاج البصري، يجعل القول الأول حد نجد بجاوزة حَفْرَ أَبِي موسى، والثاني بجاوزة التِّبَاج، والثالث بجاوزة القصيم، وعند عَجْلَز، وهي المُتَضَّفَ بين مكة والبصرة<sup>(٢)</sup>.

ومن الاقوال السابقة يتضح أنَّ حَدَّ نجد ليس واضحًا فهم من جعله شاملًا لهضاب الحمام الشمالي، المتمثلة في حزن بنى يربوع وحزن الكوفة ومناطق الحالات (الكويستان) الشرقية التي يقطعها وادي فَلْج (الباطن)، ومنهم من جعل حد نجد في طريق البصرة عند التِّبَاج، والنِّبَاج تسمى اليوم الأَسِيَّاح، وتقع في الشمال الشرقي من بريدة عند طرف الدهناء الغربي في حضيض جال الأَسِيَّاح. ومن عندها ترتفع الأرض باتجاه مكة ارتفاعاً ملماً ملماً هو الذي جعلهم يرون أن النِّبَاج هى حد نجد.

(١) معجم ما استعجم: (١/١٣).

(٢) لغدة، الحسن بن عبد الله الاصفهاني: بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، الرياض ١٩٦٨، ص ٣٣٦ - ٣٤١.

أما قولهم: القصيم أو عَجْلَرْ حد نجد، فيبدو أن سبب ذلك هو بروز الجبال ابتداء من هذه المنطقة كمظهر تضاريسى جديد يفرق بين المضاب الجيري في الشرق والشمال الشرقي ومظاهر الكتلة العربية القديمة في الغرب والجنوب الغربي، وتقع عجلز المذكورة في شرق عنيزه، ومن تلك المنطقة يمكن رؤية العديد من المفردات الجبلية التي سماها العرب «الأُخْيَلَة» أو أخيلة حتى ضرية، منها جبل سواح وظُلْفَة والأيم وعَسْعَس وغيرها.

وقولهم إن حد نجد ماجاوز النباج للمُضِعِد إلى مكة هو أوفق الأقوال، ويؤيد ذلك وصف الهمданى لبلاد العروض والبحرين حيث جعل النباج من مياه ستار البحرين. قال: «والنباج بلاد كثيرة، ويقال له نباج بنى عامر، وهي عيون تُنبَج بالماء وخليل وزروع، وأعلاها يواصل الحبيلين أجا وسلمى، بينها مسيرة يومين»<sup>(١)</sup>. وكان وصفه للحد الشرقي للعروض، وهو الأقليم الواقع شرقى نجد يكاد يتماشى مع ذلك المحور العظيم المتمثل في جبال العارض (طويق)، وهي عبارة عن جال (كويستا) تفرق بين النطاق الرسوبي الشرقي ونطاق القاعدة الغربى.

وعلى هذا فإن ثَمَّت فرقا في التركيب الجيولوجي بين نجد وإقليم العروض الواقع في شرقه. ويؤكد ذلك قول عمرو بن كلثوم:

(١) صفة جزيرة العرب: ص ٢٨٠.

**وأَعْرَضَتِ الْيَمَامَةُ وَأَسْمَخَرَتْ كَأْسِيَافِ بَأْيَدِيِّ مُضْلِتِنَا<sup>(١)</sup>**

يصف عارض اليمامه (جبال طويق) وجروفه المرتفعة التي حدتها السيول حتى بدت كالأسياف المشهورة، ونسب ذلك الحاجز الجبلي إلى اليمامه.

ويطلق العرب على الأجزاء الشرقية المنخفضة من نجد اسم (السافلة). أما المناطق الغربية فيطلقون عليها اسم «العلالية» أو عالية نجد<sup>(٢)</sup>.

### إقليم العروض:

العروض هي بلاد اليمامه وما والاها وسميت تلك الناحية بالعروض «لأنها معترضة في بلاد اليمن والعرب، ما بين تخوم فارس إلى أقصى اليمن، مستطيلة مع ساحل البحر»<sup>(٣)</sup>

والحد الغربي لهذا الإقليم — كما قدمنا — هو جبال العارض (طويق) أما الحد الشمالي، فيبدو أنه كان يقف قريبا من البصرة، وهو الحد الشمالي لما كان يطلق عليه قدیما اسم بلاد البحرين<sup>(٤)</sup>. ويمكن اعتبار طريق الحاج البصري هو حد ذلك الإقليم

(١) الانباري، محمد بن القاسم: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٣، ص ٣٨٣.

(٢) بلاد العرب: ص ٣٣٦.

(٣) معجم البلدان: (١٥٨/٣).

(٤) المصدر السابق: (٥٠٦/١).

من تلك الجهة، وإن كانت امتدادات ذلك الأقليم تتجاوز ذلك لحد كما سيأتي. أما الحد الجنوبي فهو بلاد عمان ورمال الجزء (الربع الخالي). والحد الشمالي لعمان — كما قدمنا — هو منطقة بيئونة الواقعة غربي دولة الإمارات العربية الان.

وتنقسم العروض الى أربعة أقاليم مورفولوجية واضحة، ميز العرب بينها، ووصفوا أشكالها المختلفة، وهي:

- ١ — إقليم السهول الساحلية.
- ٢ — إقليم الصَّمَان.
- ٣ — إقليم الرمال.
- ٤ — إقليم الحالات (الكويستات) الغربية.

### ١ — إقليم السهول الساحلية الشرقية:

وهو الذي كان يطلق عليه قدماً اسم البحرين، وهو منطقة سهلية منخفضة تتميز بثلاثة مظاهر رئيسية هي:

#### أ— السَّبَاخ:

تمتد موازاة ساحل الخليج، وتشمل مساحات مستوية شاسعة من الاراضي الملحيّة، وتحتّل هذه السَّبَاخ عن السَّبَاخ الداخليّة في خلوها من الحياة النباتيّة، فيما عدا الأجزاء الواقعة الى الشمال من جون الكويت حيث تنتشر بها بعض أنواع المُحْمُوض. وت تكون تلك السَّبَاخ بسبب سد الرمال لما داخل الخلجان الضحلة فتفصلها عن الخليج

العربي، ثم تتبعها بسبب الحرارة العالية فتختلف وراءها تلك المسطحات الملحيّة المستوية<sup>(١)</sup>.

### ب — الرمال البحريّة:

وهي من أخطر الأنواع الرملية في شبه الجزيرة العربيّة، لما لها من أثر كبير على العمارة والمناطق الزراعيّة، وتساعد السباح الساحليّة المستويّة على سهولة انتقال تلك الرمال بعيداً عن الشاطئ باتجاه الرياح الشماليّة الشرقيّة، مهددة المناطق التي تقع في طريقها بالدمار، إذ زحفت تلك الكثبان الرملية على أجود الأراضي الزراعيّة في واحة الأحساء، كما أدت إلى دفن بعض المنازل والقرى في تلك المنطقة. بل إن هذه الرمال كثيراً ما تتسبب في حوادث السيارات على طريق الاسفلت الواصل بين المفوف وبقيق<sup>(٢)</sup>.

وتعمل شركة النفط في المنطقة الشرقيّة على رش تلك الرمال بالزفت والقار لتشييّتها حتى أصبح من المظاهر المألوفة هناك تلك الهضاب الرملية المغطاة بالاسفلت. كما قام مشروع كبير لحجز الرمال بالأحساء بوشر بتنفيذه سنة ١٣٨٢ هـ، ويعتمد على تثبيت الكثبان الهملاية الزاحفة على الواحة بحواجز متوازيّة من سعف النخيل، يزرع بينها — بطريقة الزراعة الجافة — عقلات الأثلٌ حيث تغرس جذوع تلك الأشجار لعمق يقرب من ١٢٠ سم حتى تصل إلى سطح التربة

(١) محمد محمود الصياد: «هذه الجزيرة العربيّة»، ص ٥١.

(٢) حدث أنَّ عَرَزَت عجلات سيارتنا، بسبب موجة عابرَة من الرمال فوق الاسفلت وبالقرب من ذلك الموضع توجَّد حادثنا اصطدام سيّارتها تلك الرمال أيضًا.

الأساسي، وتحتاج تلك العملية الى عناء دائمة من قبل المسؤولين هناك (صورة رقم ٣).

وقد نجح هذا المشروع نجاحاً واضحاً إذ أصبحت تلك العقلات الصغيرة التي رأيتها عام ١٩٧٥ غابات متكاثفة حت الواحة من زحف الرمال، وهيأت للسكان هناك متنفساً ومكاناً طيباً للتrophic.

ولعل البكري أول من أشار الى تلك الظاهرة، فقد ذكر أن «بلاد البحرين مُنْهَالَة الكثبان جارية الرمال، حتى يُسْكِرُوه بسعف النخل، وربما غلب عليهم في منازلهم، فإذا أعيادهم حملوا النقوض وتحولوا»<sup>(١)</sup>.

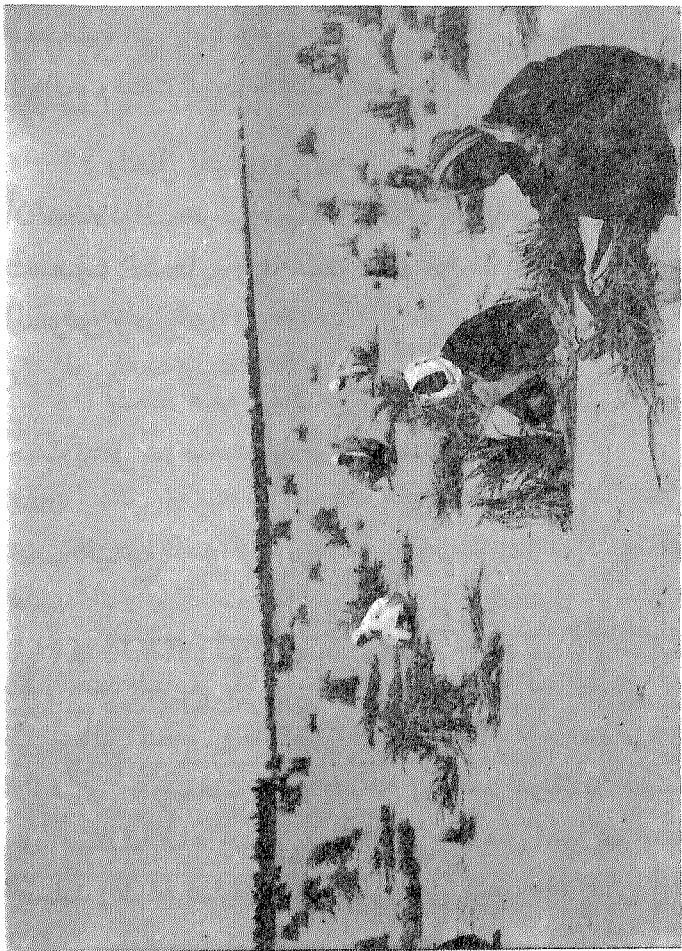
وتعتبر هذه الرمال من المصادر الأساسية لرمال الربع الخالي، حيث تنتقل عبر صحراء الجافورة الى هناك.

### ج – الينابيع:

وتنتشر بصورة خاصة في واحة الأحساء «المفوف»، حيث يصل عدد الينابيع بها الى نحو ١٦٣ ينبعاً، بخلاف الينابيع التي تنتشر فيسائر المنطقة. ولعل تسمية المنطقة بالأنهاس جاءت من هنا، يقول الأذري: «وسمعت غير واحد من بنى تميم يقول: «احتسيينا حشياً أي أَنْبَطَنَا ماء حشياً، والحسن الرمل المترافق أسفله جبل أَصلد (طبقة صلبة)، فإذا مطر الرمل نَشَفَ ماء المطر، فإذا انتهى

(١) البكري: جزيرة العرب من كتاب المالك والمسالك: ص ٣٩

خنس عقلات الأنبي في مشروع حجر الراي بالحساء



إلى الجبل الذي أسفله أمسك الماء ومنع الرمل حَر الشمْس أن يَنْشَف الماء، فإذا اشتَدَّ الحرُّ ثُبَّت وجه الرمل عن الماء فنبع بارداً عذباً يَتَبَرَّضُ تَبَرُّضاً — وقد رأيْت في الْبَادِيَة أحْسَاء كثيرة على هذه الصَّفَة منها أحْسَاء بَنِي سَعْد بَحْدَاء هَجَر وَقَرَاهَا، وهِيَ الْيَوْم دَارُ الْقَرَامِطَة وَهِيَ مَنَازِلُهُمْ، وَمِنْهَا أحْسَاء خِرْشَافٍ وأَحْسَاء القَطِيفِ. (١)

## ٢ - إقليم الصَّمَان:

ويقع هذا الإقليم بين السهول الساحلية في الشرق ونطاق الرمال في الغرب. ويَتَراوَحُ عَرْضُهُ بَيْنَ ٨٠ وَ٢٥٠ كِيلُومِترَيْنَ، وَيَتَأَلَّفُ سطحُهُ مِنْ تَكُونِيَّاتِ الْحَجَرِ الرَّمْلِيِّ وَالْمَارِلِ وَالْحَجَرِ الْجَيْرِيِّ (مايوسين وبلايوسين) وَمِنْ تَكُونِيَّاتِ مَنْطَقَةِ اِمِ رَضْمَةِ، وهِيَ حَجَرُ جَيْرِي بَلُونِ الْقَشْدَةِ، وَبَلُونِ بَنِي فَاتِحِ وَرَمَادِيِّ وَحَجَرِ جَيْرِي مَمْزُوجٌ بِالْدُولُومِيَّاتِ وَدُولُومِيَّاتِ (باليوسين وأيوسين) (٢). وَتَعْلُو هَذِه التَّكُونِيَّاتُ شَرْقاً مَسَاحَاتٍ مِنْ الْحَصَبَاءِ الْمُنْقَلَّةِ عَنْ طَرِيقِ الْجَهَارِيِّ النَّهْرِيِّ الَّتِي سَادَتْ تِلْكَ الْمَنْطَقَةِ فِي الْأَدْوَازِ الْمَطِيرَةِ مِنْ الزَّمْنِ الْرَّابِعِ.

وَمُعَظَّمُ الأَجْزَاءِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الدَّهْنَاءِ تَتَكَوَّنُ مِنْ أَرَاضِي صَخْرَيَّةٍ شَبَهِ مَسْتَوَيَّةٍ، أَمَّا الْأَجْزَاءُ الشَّرْقِيَّةُ فَقَدْ قَطَعَتْهَا الْجَهَارِيِّ الْمَائِيَّةُ

(١) الأَزْهَرِيُّ، أَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ؛ تَهْذِيبُ الْلُّغَةِ، الْقَاهِرَةُ ١٩٦٤ (٥/١٦٩).

Bramkamp, R.A., and Ramirez, L.F (1958): Geologic Map of the Northern (٢)  
Tuwayq Quadrangle, Kingdom of Saudi Arabia, U.S. Geol. Survey, Misc.  
Geol. Inves., Washington, Map I 207 A.

القديمة إلى عديد من الشواهد الجيرية Buttes والمضيبات المفردة Mesas وهي التي سماها العرب «**يقاف الصَّمَان**» واحدتها «**فُقٌّ**».. قال ابن شمیل: «**الْفُقُّ حِجَارَةٌ غَاصَّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، حُمْرٌ، لَا يَخَالِطُهَا مِنَ الْلَّيْنِ وَالسَّهُولَةِ شَيْءٌ، وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَوْبِيلٍ فِي السَّهَوَةِ، فِيهِ إِشْرَافٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ، وَمَا أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ حِجَارَةً، تَحْتَ تَلْكَ الْحِجَارَةِ حِجَارَةٌ وَلَا تَلْقَى قَفًا إِلَّا وَفِيهِ حِجَارَةٌ مُّتَقَلَّعَةٌ عَظَامٌ مُّثَلِّ الْإِبْلِ الْبَرُوكَ وَأَعْظَمُ وَأَصْغَرٌ»<sup>(١)</sup>.**

وتشتمل أراضي الصَّمَان على منخفضات كثيرة تتباين في الحجم من القيعان الواسعة إلى الخاري الصغيرة، وفي تلك المنخفضات منابت السدر والعشب، فإذا أخصبَت الصَّمَان رَبَعَت العرب جماء<sup>(٢)</sup>.

وتمتد تكوينات الصَّمَان شمالاً عبر وادي فَلْج (الباطن) إلى أن تتصل بصحاري الحماد الشبيهة بها في شمال الجزيرة، وقد أطلق العرب على النطاق الواقع شمالي الجزيرة العربية ابتداءً من وادي فَلْج (الباطن) اسم **الْحَزْنُ وَالصَّمَان**<sup>(٣)</sup>، قال ياقوت: «**فَلْجٌ بَطْنٌ وَادٍ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالصَّمَانِ**»<sup>(٤)</sup> **وَالْحَزْنُ لِغَةٌ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ**<sup>(٤)</sup> **وَحُرُونُ الْعَرَبِ** المشهورة ثلاثة، أولها **حَزْنٌ** بنى **يَرْبُوعٍ**، ويقع شمال

(١) تهذيب اللغة: (٢٩٦/٨).

(٢) المصدر السابق: (١٢٩/١٢).

(٣) معجم البلدان: (٩١٠/٣).

(٤) ابن سيده، على بن اسماعيل: المخصوص، بولاق ١٣١٨ هـ، ج ١٠ ص ٨٨.

الصَّمَانُ، ثُمَّ حَزْنٌ غَاضِبٌ مِّنْ بَنِي أَسْدٍ وَيَقْعُ بَيْنَ زُبَالَةً وَلَيْنَةً،  
وَالحَرْزُنُ الْأَقْصَى هُوَ حَرْزُنٌ كَلْبٌ مِّنْ قُضَايَةٍ<sup>(۱)</sup>، وَيَقْعُ جَنُوبَ  
الصَّحراءِ الْأَرْدِنِيَّةِ.

وَتَنْتَشِرُ فِي شَرْقِ الصَّمَانِ مَجْمُوعَةً مِّنْ السَّهُولِ الْحَصُوِيَّةِ، وَهِيَ  
عَبَارَةٌ عَنْ اِرْسَابَاتٍ نَهْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ تَمْثِيلُ فِي ثَلَاثَةِ سَهُولٍ حَصُوِيَّةٍ مُّتَتَابِعَةٍ  
مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ، فَفِي الشَّمَالِ يَوْجُدُ سَهْلُ الدَّبَدَبَةِ الْحَصُوِيَّةِ،  
وَهُوَ دَلْتَانِ فَسِيقَةٍ رَسَبَهَا وَادِي الرَّمَّةِ — الْبَاطِنُ، وَرَأْسُ تِلْكَ الدَّلْتَانِ عِنْدَ  
نَقْطَةٍ تَقْعُدُ جَنُوبَ غَرْبِيِّ حَفْرِ الْبَاطِنِ (حَفْرِ أَبِي مُوسَى)، وَالسَّهْلُ الْأَوْسَطُ  
هُوَ السَّهْلُ الَّذِي أَرْسَبَهُ وَادِي السَّهِيَاءِ وَتَتَضَعُّفُ فِيهِ الْمَلَامِعُ الدَّلْتَانِيَّةُ  
بِصُورَةٍ أَكْبَرٍ، وَيَقْعُ رَأْسُ الدَّلْتَانِ عِنْدَ حَرْضٍ، وَأَمْكَنُ بِالْاسْتِطِاعَةِ الْجَوِيِّ  
تَتَبَعُ مَكْوَنَاتُ تِلْكَ الدَّلْتَانِ إِلَى الْحَدِّ الْغَرْبِيِّ لِسَبِيْخَةِ مَطِيِّ جَنُوبَ شَرْقِيِّ  
قَطْرِهِ. وَيَتَرَكَّزُ الْحَصْنُ فِي مَحَارِيِّ الْفَنَوَاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تَظَهَرُ فِي شَكْلِ  
مَحَارِيِّ مَقْلُوبَةٍ Inverted Courses تَقْفَ عَلَى عَلُوِّ أَمْتَارٍ قَلِيلَةٍ فَوْقَ  
السَّهُولِ الْمُجاوِرَةِ، حَيْثُ نَشَطَتِ الْرِّيَاحُ فِي تَذْرِيَّةِ الرَّمَالِ الْمُحِيطَةِ  
بِالْوَادِيِّ، تَارِكَةً الْحَصْنِ فِي مَكَانَاهَا مِنْ مَحَارَاهَا. أَمَّا هَوَامِشُ ذَلِكَ السَّهْلِ  
فَقَدْ ضَرَّسَتْ نَتْيَاجَةَ غَارَاتِ بَحْرِيَّةٍ مُّتَتَالِيَّةٍ.

وَيَتَمَثَّلُ السَّهْلُ الْجَنُوبِيُّ فِي إِرْسَابَاتِ وَادِيِّ الدَّوَاسِرِ، الَّتِي تَصلُّ إِلَى  
الْأَطْرَافِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْسَّهْلِ السَّابِقِ. وَتَخْتَفِي مَعَالِمُ الْأَجْزَاءِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنْ  
هَذَا السَّهْلِ تَحْتَ كَثْبَانِ الرَّبِيعِ الْخَالِيِّ الرَّمْلِيِّ.

(۱) بلاد العرب: ص ۲۸۲.

وتتدرج تلك السهول الخصوية من حيث حجم الرواسب وتشتتها باتجاه سواحل الخليج العربي، ويتراوح معدل انحدارها من ٨٨٠ مترًا إلى ١٢٠ مترًا لكل كيلومتر<sup>(١)</sup>.

### ٣—إقليم الرمال:

ويقع هذا الإقليم غربي الإقليم السابق، وتحيط به الحزون الشمالية والصمان في الشرق، وإقليم الحالات (الكويستات) في الغرب. وينقسم هذا الإقليم إلى ثلاثة نطاقات هي:

#### أ—النطاق الرملي الشمالي (رمل عالج—النفود الكبير):

العالج هو المتراتم من الرمل المتداخل بعضه في بعض، وجاء في حديث الدعاء: «وما تحويه عوالج الرمال» هي جمع عالج، وهو متراتم من الرمل ودخل بعضه في بعض<sup>(٢)</sup>. أو يكون لصعوبته يعالج الشئ فيه أى يُمارس<sup>(٣)</sup>.

وتقدير المساحة التي يحتلها رمل عالج أو النطاق الرملي الشمالي بحوالى ٢٢ ألف ميل مربع (٥٦٣٢٠ كيلومترًا مربعًا) ويقع

Holm, D.A., (1960): "Desert Geomorphology in the Arabian Peninsula". (١)  
Science, Vol. 132, Number 3437, P. 1374.

ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، القاهرة ١٣٠٠ هـ، ج ٣ ص ١٥١. (٢)

ياقوت: معجم البلدان (٣/٥٩١) وقد جاء في نص ياقوت وهو عن ابن السكريت<sup>(٣)</sup>  
«لصلوبته» بدلاً من «لصعبته».

في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية، وهو على شكل مثلث قاعدته جنوباً منطقة جبل شمر، وأقصى امتداد له من جهة الجنوب هو خط عرض ٢٧° شمالاً، ويقع رأس المثلث عند التقائه خطى الطول والعرض ٤٠° و ٢٩° شمالاً جنوب منخفض الجوف وسكة، ويمتد من ضلعه الغربي لسان يصل حتى خط طول ٣٨° شرقاً، بينما لا تتجاوز زاوية الجنوبي خط طول ٥٤° ٣٨° شرقاً.

ويحد رمل عالج من الجنوب - شرقى خط طول ٣٠° ٤٠° شرقاً تقريراً - تكوينات صخور الفاءدة، أما غربى ذلك الخط فتنتشر صخور الحجر الرملى التابع لمنطقة أم سهم، وتنتشر جموعات من الصخور الرملية الأحدث عهداً في الجانب الغربي، منها تكوينات تبوك وتكوينات منطقة الجوف، ومن جهة الشرق تحد هضبة التيسية الجيرية (١) .

ولا يخرج عن هذا التحديد ما ذكره القدماء بشأن هذا الإقليم الرملي، فقد ذكر أبو زيد الكلابي أن رمل عالج يصل إلى الدهناء، وينقطع طرفه من دون الحجاز: حجاز وادي القرى وتباء، فاما حيث تواصل هو وحال الدهناء: فيزرود (٢) .

Bramkamp, R.A., Ramirez, L.F., Steinek, M., and Reiss, W. (1963): Geologic map of the Jawf-Sakakah Quadrangle, Kingdom of Saudi Arabia U.S. - Geol. Survey, Misc. Geol. Inves. Washington, Map I-212 A. (١)

(٢) البكري: معجم ما استجم: (٣/٩١٣ - ٩١٤) .

**وقال أبو عبد الله السكوني: عالج رمل بين قَيْد والقرىات** <sup>(١)</sup> . ينزلها بنوُّعْتُر من طَيِّع، وهي متصلة بالشَّعلبية على طريق مكة، لا ماء بها، ولا يقدر أحد عليهم فيه، وهو مسيرة أربع ليال، وفيه بَرَك إذا سالت الأودية امتلأت، وذهب بعضهم إلى أنه متصل بِوَبَار <sup>(٢)</sup> . ويمكن اعتبار طريق الحج القديم المعروف بـ درب زُبَيْدَة <sup>(٣)</sup> ، الواقع شرقى خط الطول ٤٣° شرقاً – هو الحد الفاصل بين رمال الدهناء ورمل عالج، أو النفوذ الكبير، ويكون ذلك عند نقطتين: الأولى هي بركة العشار، التي تقطع عندها رمال الدُّغم المتصلة بالدهناء، وفي هذه النقطة تكون الدهناء منفصلة طبيعياً عن رمل عالج بشقة من القشرة الكلسية التابعة لتكوينات منطقة العرمة أما

(١) تقع فييد شرقى جبل سلمى الواقع جنوب النفوذ الكبير، أما القرىات فيطلق عليها اليوم «قرىات الحج» وهي سَكَاكَة والجوف والقاراء، الواقعة في منخفض وادي السرحان شمال النفوذ.

(٢) ياقوت: معجم البلدان: (٥٩١/٣)

ينسب درب زبيدة إلى زوجة الرشيد، وهي أمة العزير بنت جعفر بن المنصور. أصلحت طريق الحج العراقي، وأنشأته في البرك والمنازل، ولا تزال آثارهما بادية في هذا الطريق، وتوفيت في جادى الأولى سنة ١٢٦ هـ.  
أنظر الخطيب البغدادي، احمد بن على: تاريخ بغداد، القاهرة ١٣٤٩ هـ ج ١٤، ص ٤٣٣.

ولمزيد من التفصيل عن درب زبيدة يمكن الرجوع إلى البحث المستفيض الذي كتبه الدكتور سعد العزيز الراشد تحت عنوان:

“Darb Zubaydah, The Pilgrim Road from Kufa to Mecca”.

نشر جامعة الرياض، الطبعة الأولى ١٩٨٠.  
ويمكن الرجوع أيضاً إلى البحوث المنشورة حول نفس الموضوع في الإعداد الأربع الأولي من مجلة «أطلال» حولية الآثار العربية السعودية، الصادرة عن إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف بالسعودية (انظر قائمة المراجع).

النقطة الثانية فحيث تتواصل عروق الدهناء مع رمل عالج، وقد أشرنا قبل قليل الى قول أبي زيد الكلابي أن ذلك يتم عند بئر زرود، عند خط عرض ٤٥° شمالي تقريباً وعلى نفس خط الطول الذي تقع عليه بركة العشار (أنظر الخريطة رقم ٣).

ولعل هذه الصلة مع رمل الدهناء هي التي أوحت لبعضهم أن يستنتج أن رمل عالج متصل بوبار، أي برمال الرابع الحالى كما تقدم، وخصوصاً أن عروق الدهناء متدة بذراع نخوال الرابع الحالى.

### النطاق الرملي الأوسط:

يمتد هذا النطاق على شكل محاور متوازية بين خطى عرض ٢٠° و ٢٩° شمالي، وبين خطى طول ٤٣° و ٤٨٣٠° شرقاً تقريباً. ويفصل بين تلك المحاور الرملية مجموعة من الحالات (الكويستات)، أكبرها جبال العارض أو طويق، ومرتفعات العرمة الواقعة إلى الغرب منها.

وأكبر تلك المحاور الرملية هو المحور الشرقي الذي يطلق عليه اسم الدهناء، وتنصرف هذه التسمية أيضاً إلى الامتدادات الرملية الواقعة شمال حوض وادي الرمة المدفون، وتتمثل في امتدادين رئيسيين: «أولهما رمال الدغم التي تنتقطع عند بركة العشار، والثانى يتضمن عدة عروق رملية غربى رمال الدغم، منها عرق المظهور والأشعلى والأبيتر. وتقع بين هذه العروق (زرود) وهى الحد الفاصل بين رمل عالج (النطاق الرملي الشمالي) ورمال الدهناء.

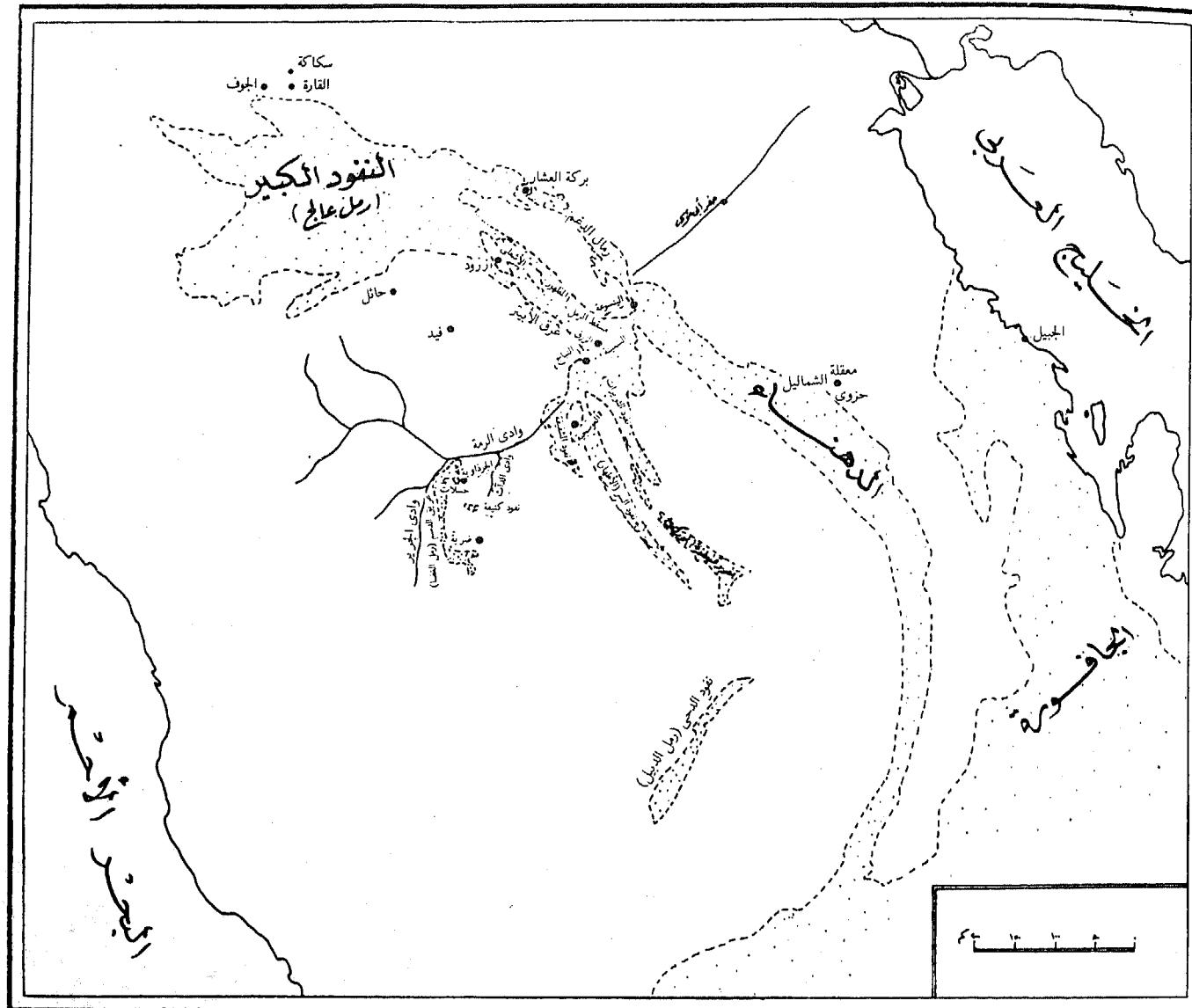
ولم يشر العرب إلى رمال الدغم عند تحديدهم للدهناء من جهة الشمال، وقد يعود ذلك إلى انفصال الدهناء هناك طبيعياً عن رمل عالج بشقة من حجر الكلس الذي تتكون منه هضبة التيسية.

وما وصلنا عن الدهناء من نصوص يفوق كل ما وصلنا عن الرمال الأخرى، فقد اهتم بها الشعراء، ومن ثم علماء اللغة وأصحاب المعاجم الجغرافية، وذلك لأنها أخصب مراعي العرب، فإذا أخصبت ربعت العرب جماء، ومن سكناها لم يعرف الحتمى لطيف تربتها وهوائها<sup>(١)</sup>.

ولهذا أكثر الشعراء من ذكرها ووصفوا رمالها ونباتها ومنازل أحبتهم بها، وأكثر الشعراء وصفاً لها هو ذو الرمة<sup>(٢)</sup> ، الذي حفظ لنا في شعره صورة تلك الرمال وأسماءها المختلفة، فذكر من الرمال والمواضع مُخزوئي والرُّزق ومعقلة والشَّمَالِيل وغيرها.

(١) تهذيب اللغة (٦/٢٠٩). وقد زارها الباحث في أواخر فبراير ١٩٧٥ ضمن دراسته الميدانية فإذا هي مكتبة بالنبات، لا تكاد تقن العين إلا على ابل ترعى أو أشجية بدوره.

(٢) ذو الرمة (بضم الراء وفتح الميم المشددة) لقب له واسمه عَيْلان بن عقبة، من كبار الشعراء في العصر الأموي ومشاهيرهم (٧٧ - ١١٧ هـ - ٦٩٦ - ٧٣٥) شهد له معاصره مثل جرير والفرزدق، وقال فيه أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرىء القيس وخت بدبي الرمة. راجع الأعلام للزركلى والمراجع المذكورة فيه.



النطاق الرئيسي الشمالي والأوسع

(٣)



## عرض الدهناء:

نقل البكري عن ابن حبيب أن عرض الدهناء ثلاثة ليال (١) ، أى حوالي مائة وخمسين كيلومتراً . وهو هنا يشير إلى ما يقطعه الراكب عبر رمل الدهناء في طريق البصرة إلى مكة (٢) .

ومن الممكن أن تتبع عرض الدهناء من خلال وصف الحربي للطريق بين البصرة ومكة ، إذ تبدأ الدهناء للقادم من البصرة عند «اليَسْوَعَة» وهي منهل من مناهل الطريق ، ويلى اليَسْوَعَة بعشرة أميال (٣) (نحو ١٩٧ كيلومتراً) الخِرَاء ثم من ورائها مَسْقَط الرمل ، وهو واد في وادي الرمل يأتى من وراء طريق الكوفة ثم يمر إلى طريق البصرة حتى يصير في البحر في بلادبني سعدَ بَيْرِين وأكناها ، ثم إلى السُّمَيَّة تسعه وعشرون ميلاً (نحو ٥٧ كيلومتراً) . وذكر أن السميّة بين مَصْرَط وَمُرْبِخ ينحدر من أحد هما ويصعد في الآخر بصعوبة شديدة (٤) .

والأولى منها التي تلى البصرة أصعبها ، وهي مصرط ، يستعصي فيه الرمل على الجَمَالِين فينزلون أحالمهم عن الجمال . وفي هذا الرمل

(١) معجم ما استجم: (٥٥٩ / ٢).

(٢) معجم ما استجم: (٥٥٩ / ٢) «رمال في طريق اليَمَامَة إلى مكة» والصواب «في طريق اليَمَامَة إلى البصرة».

(٣) المقصود هنا الأميال العربية ، والميل يعادل نحو ١٩٧٣٢ متراً – نالينو كرلو: علم الفلك: تاريخه عند العرب في القرون الوسطى: روما ١٩١١ ص ٢٨٨.

(٤) قال الأزهري (٣٦٣ / ٧): «مُرْبِخ رمل الباذية بعينه».

وفي معجم البلدان (٤ / ٤٨٢ – ٤٨٣): «وذكره العماني بالفتح ، وقال هو رمل من رمال زَرُود».

أكثـة الرُّـرقـ التي أشارـ إليها ذـو الرـمة في قوله:

أَلَّا حَيَا بِالرُّـرقـ دَارُ مَقَامٍ لِمَّـا وَانْهَاجَتْ رِجْـنـع سَقَامـي

وقد استهل بها ستـا من قصـائد دـيوـانـه، فضـلا عن ذـكرـها في  
مواضع أخرى من دـيوـانـه تـزيد على خـمسـة عـشـر مـوضـعاً<sup>(١)</sup>.

ثم وراء هذا الرـمل الشـقـائقـ وهي سـبـعة أـخـبـلـ، بـينـها سـبـع شـقـائقـ،  
لـكـلـ حـبـلـ مـنـها اـسـمـ، ولـكـلـ شـقـيقـة اـسـمـ، وـآخـرـ شـقـيقـة مـنـها مـا يـلـي مـكـةـ  
الـمـمـفـرـةـ، وـهـيـ أـرـضـ حـمـراءـ كـأـمـاـ صـبـغـتـ بـالـعـصـفـرـ، وـحـجـارـهاـ كـذـلـكـ،  
تـتـصـلـ بـالـحـبـلـ الـذـيـ يـقـالـ لـهـ حـبـلـ الـحـاضـرـ مـنـ الرـمـلـ، وـهـوـ آخـرـهاـ، وـهـوـ  
يـشـرـفـ عـلـىـ النـبـاجـ: نـبـاجـ اـبـنـ عـامـرـ.

وـمـنـ وـرـاءـ حـبـلـ الـحـاضـرـ أـقـواـزـ<sup>(٢)</sup> صـغـارـيـمـنـةـ وـيـسـرـةـ عـنـ  
الـطـرـيقـ، وـالـمـحـجـةـ فـيـهـاـ، أـحـيـاـنـاـ رـمـلـ دـعـسـ، وـأـحـيـاـنـاـ قـيـعـانـ، مـنـهاـ قـاعـ  
بـولـانـ. وـتـلـكـ الـأـقـواـزـ وـالـأـجـارـعـ<sup>(٣)</sup> يـمـنـهـ الـطـرـيقـ وـيـسـرـتهـ، يـقـالـ هـاـ  
الـقـصـائـمـ<sup>(٤)</sup> ثـمـ إـلـىـ النـبـاجـ<sup>(٥)</sup> .. وـمـنـ السـمـيـنـةـ إـلـىـ النـبـاجـ ثـلـاثـةـ

(١) دـيوـانـ ذـيـ الرـمةـ، غـيلـانـ بـنـ عـقبـةـ، شـرـحـ الـإـمـامـ أـبـيـ نـصـرـ أـحـمـدـ بـنـ حـاتـمـ الـبـاهـلـيـ،  
تـحـقـيقـ عـبـدـ الـقـدـوسـ الـإـنـصـارـيـ، دـمـشـقـ ١٩٧٣ـ، صـ ٢٢ـ، ١٦٨ـ، ٥٦٦ـ، ١١٤٥ـ، ١٣٠٩ـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ.

(٢) الـأـقـواـزـ: الـكـثـبـانـ الـهـلـالـيـ، مـفـرـدـهـ قـزـ(المـحـصـنـ ١٠/١٣٧ـ).

(٣) الـأـجـارـعـ: وـمـفـرـدـهـ جـرـعـةـ وـجـرـعـاءـ. ماـسـتـوـيـ مـنـ الرـمـلـ فـيـ اـرـتـفـاعـ(المـحـصـنـ ١٠/١٤١ـ).

(٤) الـقـصـائـمـ: وـاحـدـتـهاـ قـصـيمـةـ رـمـالـ مـسـتـطـيلـةـ شـيـبـةـ بـالـعـرـقـ أوـ الـحـبـلـ مـنـ الرـمـلـ تـبـتـ  
الـعـصـاـ. قـالـ أـبـوـ حـنـيفـةـ: «لـوـلـاـ الغـضـاـ لمـ تـكـنـ قـصـيمـةـ»(المـحـصـنـ ١٠/١٤٣ـ).

(٥) تـسـمـيـ النـبـاجـ الـيـوـمـ «عـيـونـ اـبـنـ فـهـيدـ» وـ«الـأـسـيـاحـ» وـهـيـ قـرـيـةـ صـغـيرـةـ بـهـاـ مـزارـعـ  
شـمـالـ شـرـقـ بـرـيـدةـ.

وعشرون ميلاً<sup>(١)</sup> (نحو ٤٣ كيلومتراً).

ولو نظرنا في الخريطة رقم (٣) لنتبين قول الحربي لوجدنا أن طريق البصرة إلى مكة تقطعه مجموعة من الحبال أو العروق الرملية غربي عرق المظور، وتمتد تلك العروق من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي وتفصل بينها شرائط صلبة من حجر الكلس الرملي بلون أحمر وبني ورمادي وبني فاتح وأصفر، وهي التي سماها الحربي بالشقائق، و«الشقة» و«الشقيقة» الأرض الصلبة التي تكون بين حبلين. ويقطع الطريق المذكور سبع شقائق كلهن من نفس التركيب (رباعي) ما عدا الشقيقة الأخيرة التي سماها المُمْغَرَّة، ووصف حجارتها وأرضها بالاحمرار، وهو صحيح إذ إن تركيب تلك الشقيقة من حجر الرمل المتكافئ الأشرف اللون، وتوجد على عدة مستويات منه نطق صغيرة من الحجر الحديدي يتراوح لونه بين الأسود والبني (تر ياسي أو جوراسي) ويتراوح طول تلك الشقائق بين ثلاثين كيلومتراً لأطوالهن وخمسة كيلومترات لأقصرهن<sup>(٢)</sup>.

ونقل ياقوت عن الأزهري قوله أن الدهماء سبعة أحجبل في عرضها، بين كل حَبْلَيْن شقيقة<sup>(٣)</sup>. وهذا يصدق على الجزء الذي

---

(١) الحربي، ابراهيم بن اسحق: المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزرية، تحقيق حمد الجاسر، الرياض، ١٩٦٨، ص ٥٨٣ - ٥٨٧.

(٢) Bramkamp, R.A., Ramirez, L.F., Brown, G.F. and Pocock, A.E. (1963): (٢) Geologic Map of the wadi Ar-Rimah Quadrangle, Kingdom of Saudi Arabia U.S. Geol. Survey, Misc. Geol. Inves., Washington, Map I-206 A.

(٣) تهذيب اللغة: (٦/٢٠٩)

أشرنا اليه في وصف الحربى. قال ياقوت: وقال غيره — أى غير الأزهرى — إنه إذا كان المُضبَّع باليسوعة وهو متزلج بطريق مكة من البصرة، صَبَحَت به أَقْاع الدهناء<sup>(١)</sup> من جانبه الأيسر واتصلت أَقْاعها بِعُجمتها، وتفرع حبالها من عُجمتها<sup>(٢)</sup>

ثم يورد ياقوت وصفا طريفا للدهناء فيقول: «وقد جعلوا رمل الدهناء منزلة البعير، وجعلوا أَقْاعها التي سخَّست من عجمتها نحو اليُنسوعة لِفَنَّا كَثْفِنَ البعير<sup>(٣)</sup> ، وهى خمسة أحيل على عدد الثَّفَنَات، فالحبل الأعلى منها، الأدنى إلى حَفْرِبَنِي سعد — اسمه حُشَّاش، لكثره ما يسمح فيه من خُشُّوشة أمواهم، والحبل الثاني يسمى حَمَاطَان، والثالث حبل الرَّمَث، والرابع مَعْبَر، والخامس حبل حُزُوى»<sup>(٤)</sup> .

ولم أتمكن من تحديد هذه الحبال، إلا حبل حُزُوى، فقد رأيتها بالقرب من روضة مَعْقلة، ويقطع الطريق بين معقلة والرماح عدة حبال من الرمل لا علاقة لها بالأسماء التي ذكرت في نص ياقوت.

(١) لم اعرف المقصود بأَقْاع الدهناء، إلا أن يكون المقصود بها هو الكثبان الصغيرة تشبَّه بها بالآفاع، والقيمة هوما على التَّمرة والبُشَّرة.

(٢) عجمة الرمل هو كثترته وما تعتقد منه وفي اللسان (١٥ / ٢٨٦): «الْعُجمَةُ بالضم، المتراكِمُ من الرمل المشرف على ما حوله».

(٣) الفَنَّةُ: ما يقع على الأرض من أعضاء البعير إذا استناخ.

(٤) معجم البلدان: (٢ / ٦٣٥)

## طول الدهناء:

**قال الأزهري: طول الدهناء من حزن ينسوعة الى رمل بيرين (١)** ، ونقل ياقوت نص الأزهري السابق دون أن يشير إلى زرود الواقعة في الامتداد الشمالي للدهناء . وفي النصوص السابقة ذكر الحربي «مسقط الرمل وأنه واد في وادي الرمل يأتي من وراء طريق الكوفة حتى يصب في البحر، في بلاد بنى سعد بيرين وأكناها (٢) ، ووصف ياقوت مسقط الرمل بقوله: «مسقط الرَّمَل في طرِيق البصرة بينها وبين النباج، وهو واد يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السماوة، ثم يقطع طريق الكوفة إلى طريق البصرة حتى يصب في البحر في بلاد بنى سعد من بيرين (٣) .

ومن عبارته هذه يمكن القول أنه شبه الدهناء بواديين، يتافق ألوها في امتداده مع معاور تكوينات العارض والغرمة، ويمتد من الشمال من عند بركة العشار التي ينقطع عندها رمل الدهناء شمالاً، حتى يصل إلى الجرى المدفون بوادي الرمة في الموضع الذي سمّاه مسقط الرمل، ثم يستمر مع امتداد محور الدهناء جنوباً حتى يلتقي برمال الربع الخالي أو رمل بيرين.

أما الوادي الشانى فيتفق مع امتداد وادي الرمة، وبديهي أن امتداد الرمال في مجراه الوادي جاء تاليا لنشأته، وبتضافر عمليات

(١) تهذيب اللغة الأزهري: (٦/٢٠٩)

(٢) المناسك ص ٥٨٣ .

(٣) معجم البلدان: (٤/٢٩)

النحت والارسال التي تقوم بها الرياح، ردمت الرمال تلك الفجوة التي حفراها وادي الرمة في تكوينات العارض والعرمة في عصور جيولوجية سابقة، فأصبح الجرى الأدنى من الوادى مغطى بالرمال، وهو ماسماًه الحربى «وادي الرمل»<sup>(١)</sup>.

ما تقدم يمكن تحديد المقصود بالدهناء عند القدماء وأنها تشمل المحور الرملى الشرقى الذى يمتد من بركة العشار إلى أن يصل إلى الرابع الحالى. كما تشمل الأجزاء التى يمر بها طريق البصرة من وادي الرمة المتندف تحت الرمال، وكذلك العروق الرملية التى تصل بينه وبين بئر زرود.

وليس الامتداد الطولى الذى أشار اليه الحربى هو الامتداد الوحيد للدهناء، إذ يوازى به امتداد طولى على شكل محور غير مكتمل الى الغرب من جبل طويق أو جبال العارض، ويتمثل في مجموعة من العروق والكتبانات التى تفصل بينها تكوينات من حجر الرمل ومن الأحجار الجيرية، ويحدد ذلك المحور الرملى من جهة الغرب نطاقاً كبيراً من تكوينات الحجر الرملى التابعة لمنطقة ساق (كمبرى وأوردو فيشى سفلى).

ويتصل هذا المحور شمالاً برملي عالج أو النفوذ، ويمتد من زرود المذكورة قبل قليل حتى يتصل بوادي الرمل (الرمة) ومن ثم يمتد في النفوذ المعروف بنفوذ «الثويرات»، ولم يرد الاسم الاخير عند العرب

---

(١) هذا إذا لم تكن الكلمة معرفة عن «الرمة».

ولكن ياقوت أشار إلى رمل اسمه «الأنوار»<sup>(١)</sup> كما أشار الأصفهاني إلى «الثوير»<sup>(٢)</sup> وهي قرية من قرى الزلفي تقع شرقى ذلك النفوذ. وينقطع نفوذ الثويرات جنوباً عند خط عرض ٢٥° شمالاً.

ويكمل المhour جنوباً نفوذ ق匪ندة الذي يمتد حتى خط عرض ٢٥° شمالاً تقريراً وقد عُرف هذا النفوذ قديماً باسم (رمل الوركة)، ويرى الشيخ حمد الجاسر أن اسم (البركة) قد حرف إلى (البيبركة)، ونقل عن الرملة إلى الصفراء المجاورة لها<sup>(٣)</sup> ويبدو أيضاً أن هذا النفوذ كان يطلق عليه رمل جراد، إذ جاء في تحديد «حائل» عند الأصفهاني أنها بين رملتين، جرار والأظهار، وجاء في تعليق الجاسر على هذا النص أن الظاهر من تحديدها — أي حائل — أنها بين نفودي ق匪ندة والسر<sup>(٤)</sup>.

ويوازي نفوذ الشويرات وق匪ندة من جهة الغرب نفوذ السير، الذي ورد عند الأصفهاني باسم «الأظهار». ويبدأ هذا النفوذ من وادي الرمل (الرمي) شمالاً حتى خط عرض ٢٤° شمالاً تقريراً ويفصله عن نفوذ الثويرات شقة لا يزيد عرضها عن خمسة وعشرين كيلومتراً تتالف من ثلاثة جالات (كويستات)، الشرقية منها عبارة عن شريحة ضيقية من تكوين منطقة مرأة (جوراسي أسفل) وتسمى صفراء المستوى، والوسطى من حجر الرمل المتكافئ من تكوين منطقة منجور

(١) معجم البلدان: (١١٩/١)

(٢) بلاد العرب ص. ٢٥٠.

(٣) بلاد العرب ص ٣٦٣.

(٤) بهامش المرجع السابق ص (٢٤٢ - ٢٤٣). وحائل المذكورة هنا في إقليم القصيم وهي غير حائل عاصمة إقليم شمر الآن.

(ترياسي أو جوراسي) وتسمى المستوى، والغربي منها من تكوين منطقة الجلة (ترياسي) وهي من حجر الرمل والطمي وأحجار الطفال الحديدي والجص ومن حجر الكلس والمدولومايت الرمليين، وتسمى «صفراء الرويكة». وإلى الغرب من نفود السريع نفود الشققية (تنطق محلها الشقيقة، بدل القاف كاف فارسية)، ويتدنى من وادي الرمة شمالاً حتى خط ٣٠° شمالي، ويفصله عن نفود السرقة من حجر الكلس التابع لمنطقة الحف (برمي أو ترياسي) عرضها حوالي ٢٠ كيلومتراً. ولم أعرف الاسم الذي أطلقه العرب على هذا الرمل.

أما إلى الجنوب من خط عرض ٤٠° شمالي فيتمثل امتداد المور المشار إليه في رمل «الدَّبِيل» الذي يطلق عليه اليوم (نُفُود الدَّجَى)، ويبعد جنوب وادي بِرْك باتجاه الجنوب الغربي حتى خط عرض ٤١° شمالي تقريباً. قال الأصفهانى في تحديده له: «فإذا انحدرت من العارض مستقبلاً مغيب الشمس وقعت في الدَّبِيل والدَّبِيل رملة مقابلة العارض» (١).

ويختلف رمل الدَّبِيل (الدَّجَى) عن الرمال التي أشرنا إليها قبل قليل في أنه ينبع فوق سهل حصوى لا يستند فيه إلى حالات أو جروف الكوبيستات كما هو الحال في النطاق الشمالي، وهذا السبب سُمي بالدَّبِيل، قال أبو زيد الكلابي: «الدَّبِيل هو ما قابلك من أطول شيء عيكون من الرمل إذا واجه الصحراء التي ليس فيها رمل، فذلك

(١) بلاد العرب: ص ٢٣٢.

**الدَّبِيل وجمعها الدَّبِيل، وهو الكثيب الذي يقال له كثيب الرمل** <sup>(١)</sup> . ويتوزع الجزء الجنوبي من رمل الدَّبِيل أو نفود الدَّبِيل فوق سطح من تكوينات الحف الكلسية في شكل عروق متقطعة غير ثابتة يغلب عليها الشكل المستطيل.

وتنتشر في هذا الأقليم أيضاً مفردات رملية ليس لها ارتباط بالمحاور السالفة الذكر، ويقع أغلبها فوق صخور القاعدة بعكس الرمال المذكورة قبلًا. وأهم هذه الرمال **غُرْيق الدَّسْم** <sup>(٢)</sup> ، واسمها القديم (رمل الغَضَا)، يدل على ذلك نص الاصفهاني أن حَسَّلات أجيال بَيْض إلى جانب رمل الغَضَا <sup>(٣)</sup> وقد رأيت حَسَّلات هذه وتقع إلى الشمال من اللسان الممتد من هذا الرمل المحيط بحجرة ثريان. ووصف الاصفهاني لها بالبياض صحيح إذ هي من الجرانيت الوردي الفاتح اللون المختلف عن لون الجبال الأخرى في المنطقة والتي يغلب عليها اللون القاتم.

ويشغل هذا الرمل منخفضاً من الأرض يتند من خط عرض **١٥° ٢٤° شمالاً** ، وينقطع طرفه بالقرب من وادي الرمة في الشمال، دون أن يتصل به كما هو الحال في عروق الرمل التي أشرنا إليها كالشقيقة والسر والثويرات.

وتحده غرباً عدة كتل جبلية، منها جبل شَعْر في الجنوب، وجبال شَعْبَى، وهي أشهرها وجبل شُوفان والمُقوِّيجى <sup>(٤)</sup> وجبل خُثَارِق،

(١) معجم البلدان: (٥٤٨/٢)

(٢) العريق: تصغير عرق، واسمها على المخريطة (نفود العريق) وقد أثبتت التسمية المحلية.

(٣) بلاد العرب: ص ٩٥.

(٤) اسمها على المخريطة المقوقة، وقد أثبتت التسمية المحلية.

وفي الشمال كتلة أبان الأحر وتنهى معظم سيول هذه الجبال نحو هذا الرمل. وتحده غرباً مجموعة من الجبال أيضاً منها جبل عيدة وستار والشّمطا. ولا يستبعد الباحث أن يكون هذا النفوذ بوضعه هذا، وامتداده المتماثل مع روافد وادي الرمة الأخرى الموازية له، وبخاصة وادي الجري قد كان في يوم ما رافداً للرمة.

ومن هذه المفردات الرملية أيضاً نفود **كتيبة**<sup>(١)</sup> ، ويختلف هذا النفوذ عن بقية الرمال في أنه متعد من الشرق إلى الغرب، وهو صغير الحجم، إذ لا يتجاوز طوله عشرة كيلومترات، أما عرضه فيقرب من كيلومتر ين ونصف.

ويسمى هذا النفوذ قديماً «رملاً الأنوار»، وقد ذكر الاصفهانى أن هذه رملة تقع في أعلى وادي مُبهل. قال: وبأعلى مُبهل هذا جبل يقال له **المُجَيْمِر**، وجبل آخر يقال له **كتيبة**، وجبال يقال لها الورَدَات لبني عبد الله. وبأعليه أسفل من الورَدَات أبارق الى سندتها رملة تسمى الأنوار، وسماها الشاعر **«الثور الأغر»** حيث يقول:

متى شُرِيفَ الثُّورَ الأَغْرَ فَإِنَّمَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ إِشْرَافِهِ أَنْ تَدْكِرَا  
وَإِنَّمَا جُعِلَ ثُورًا غَرَ لِبِيَاضٍ كَانَ بِأَعْلَاهٖ<sup>(٢)</sup> . وقد تحقق الباحث من قول الاصفهانى فوجده صحيحاً إذ يشرف على هذا الرمل

(١) يطلق عليه محلياً - أحياناً - نفود الجِرْم.

(٢) بلاد العرب: ص ٧٥.

من جهة الشمال جبلًا كثيفة واللهيب، والجبل الأول هو الذي أعطى للرملة اسمها الحالي، أما الجبل الآخر فهو الذي سماه الوريدات.. وهناك بعض البارق عند السفوح الجنوبيّة لجبلٍ كثيفة واللهيب، أما السفوح الشماليّة فهى التي تغذى وادى مُبهل وهو أحد روافد شعيب الداًث بالماء

والخلاصة أن نطاق الرمال الأوسط مختلف عن النطاق الرملي الشمالي (عالج) كما يختلف عن النطاق الرملي الجنوبي الذي سنأتي على ذكره بعد قليل، إذ أن النطاقين الأخيرين يتذان شكل الأحواض الرملية، بينما يتوزع النطاق الأوسط في شكل عروق رملية طولية تتواءز مع تكوينات العرمة والعارض.

وقد لعبت الحالات (الكويستات) المتابعة من الشرق إلى الغرب دورا هاما في استنذاف حولة الرياح الشمالية الغربية، وترسيب ما تحمله من حبيبات الرمال عند حضيضاها. يضاف إلى ذلك ما تنقله مئات المسيلات الصغيرة التي تنتشر فوق أظهر الحالات وتتجه - تبعاً لlanxadar العام - نحو الشرق حيث ترسب حولتها أيضا عند حضيضا الحالات، ولعل في هذا تفسيرا لشكل هذا الإقليم على النحو المذكور. وتبيان الخريطة رقم (٤) مصادر الرمال في النطاقات الرملية في شبه الجزيرة العربية.

## صادرات الرمال وكتافه من خصائص التصدير

( صادرات الرمال ١٩٦٠ )



## النطاق الرملي الجنوبي (الربع الخالي)

يعتقد عدد من الباحثين ان اسم «الربع الخالي» الذي يطلقه الجغرافيون اليوم على ذلك الحوض الرملي العظيم الواقع في جنوب شبه الجزيرة العربية هو مصطلح حديث لم يكن معروفاً عند القدماء، وأنه ترجمة لكتابات الأوروبيين الذين سموه:

(١) لأنه يشغل ربع مساحة شبه الجزيرة العربية تقريباً... وربما يزداد شك الباحث في هذا الامر حينما يرجع الى كتابات الجغرافيين الاقدمين كالاصطخري وابن حوقل والمقدسى والادريسي فلا يجد هذا الاسم في نصوص كتبهم ولا في خرائطهم.. غير أن هذه التسمية وان لم تكن موجودة في تلك المصادر القديمة فانها تسمية عربية وردت في مصدر احدث منها نسبياً وهو كتاب «الفوائد في اصول علم البحر والقواعد» الذي وضعه شهاب الدين احمد بن ماجد في عام خمس وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية وحدد ابن ماجد الربع الخالي بأنه على مشارق مأرب والجوف (٢).

وان كانت المصادر العربية القديمة قد اغفلت التسمية التي اوردها ابن ماجد والتي شاعت في كتابات المحدثين، فإن المصادر

Harris, T.F. and Barger, J.C. (1938): Geology of the Rub al-Khali and (١)  
Adjacent Portion of Southern Arabia, Ged. Rep. No. 21, Al-Khabar, Saudi  
Arabia, P. 18.

(٢) احمد بن ماجد: كتاب الفوائد في اصول علم البحر والقواعد، تحقيق ابراهيم خوري  
وعزة حسن، دمشق، ١٩٧١، ص ٣٨٠.

القديمة قد اطلقت على اجزاءه المختلفة عددا من الاسماء ستحاول الكلام عنها بعد ان نذكر شيئاً عن صفة الرابع الخالي الجغرافية.

تشغل رمال الرابع الخالي الحوض الممتد من جبال عمان شرقا الى مارتفاعات عسيرة وجبال اليمن غربا، وتحده من جهة الجنوب هضبة حضرموت، ويتصل من جهة الشمال برمال الدهناء كما اشرنا من قبل ويحصل ايضا بشاطئه الخلائق العربي عند سبخة مطى، ويحتمله ذراع يحاذى الساحل الغربي للخليج يعرف باسم الجافورة، يصل في امتداده مدينة الجبيل شمالا.

ويبلغ طول الرابع الخالي ٧٥٠ ميلا تقريرا (١٢٠٠ كيلومتر تقريرا)، وعرضه حوالي ٤٠٠ ميل (٦٤٠ كيلومترا تقريرا) ويغطي مساحة تبلغ حوالي ٢٥٠ الف ميل مربع (٦٣٠ الف كيلومتر مربع) وهو اكبر امتداد رملي في العالم (١).

وعلى العكس من الاقاليم الرملية الاخرى التي لم يترك العرب نقائهما دون ان يذكروه في اشعارهم او في كتاباتهم، فان المصادر العربية عجزت عن تكوين الصورة المأمولة لهذا الاقليم، اذ جاء في تلك المصادر اساطير كثيرة لا نعلم مدى صحتها، فمن ذلك أن أرض وبار - وتطلق على القسم الغربي من الرابع الخالي - كانت أكثر الأرضين خيرا وأكثرها ضياعا وأكثرها مياهها وشجرا وتمرا، فكانت بها القبائل حتى شحنت بها ارضهم وعظمت اموالهم، فأشروا وبطروا

---

ARAMCO Hand book (1968): Arabian American Oil Company, Dhahran, (١)  
Saudi Arabia, P. 215.

وطغوا، وكانوا قوماً جباراً ذوي أجسام فلم يعرفوا حق نعم الله عليهم..  
إلى آخر الأسطورة.

وذكروا أن قرية وبار كانت لبني وبار وهم من الأمم الأولى، منقطعة بين رمالبني سعد وبين الشحر ومهرة، ويزعم من أتاهها أنهم يهجمون على أرض بها قصور مشيدة ونخل ومية مطر، وليس بها أحد. ويقال أن سكانها من الجن، لا يدخلها إنسى إلا ضل.

وزعم علماء العرب أن الله تعالى لما أهلك عاداً وثモداً سكن الجن في منازلهم وهي أرض وبار، فحملتهم كل من يريدها، وأنها أخصب بلاد الله وأكثراها شجراً ونخلاً وخيراً وأعذبها عننا وتمراً وموزاً فإن دنا رجل منها عامداً أو غالطاً حشو عليه التراب وإن أبا إلا الدخول خيلوه، وربما قتلوه..<sup>(١)</sup>

وفي هذا المعنى يقول الفرزدق:

ولقد ظلللت أباك يطلب دارما  
كضلال ملتمس طريق وبار<sup>(٢)</sup>  
ونستخلص من هذه الروايات أن العرب الذين توغلوا في هذه المنطقة قد رأوا بعض الابنية الأثرية، التي ما زالت بقاياها تنتشر على هواشم هذا الأقليم بالقرب من امارة وادي الدواسر، وفي واحة يبرين، فكانت هذه الآثار هي الأساس الذي نسجت

(١) ياقوت: معجم البلدان: (٤ / ٨٩٧).

(٢) أبو عبيدة، معمر بن المثنى: نقائض جرير والفرزدق، تحقيق بيفان، لندن ١٩٠٥ ج ٣٣٠.

حوله تلك الأساطير، إذ ملأها خيالهم بسكان من الجن يعيشون وسط الأهار التي تحرى تحت أشجار التخليل والكرم والموز وغيرها.

ومن جهة أخرى فان هذه الأساطير جانباً إيجابياً وجود الآثار في هذه المنطقة دليل على سكناً تلك المنطقة في فترات تاريخية سابقة، وبما كانت تلك الفترات تتوافق مع الحضارات الزراعية التي سادت بلاد اليمن في القرون السابقة.

وبجانب ما أوردته المصادر العربية من أساطير عن هذه المنطقة، أشارت تلك المصادر إلى بعض القبائل التي تتردد على هذه المنطقة، كما أوردت بعض التسميات التي كانت تطلق على أجزائها المختلفة. وسنأتي فيما يلي على أهمها:

### رمل يبرين:

يطلق هذا الاسم على الجزء الشمالي الشرقي من الربع الخالي نسبة إلى واحة يبرين الواقعة في ذلك الطرف عند التقائه خطى الطول والعرض ٤٩° شرقاً ٢٣° شمالاً، وكانت تقريراً ويطلق على هذا الجزء أيضاً رمل بنى سعد نسبة إلى القبيلة التي كانت تسكن تلك المنطقة، وهم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم، التي امتدت مواطنها إلى قطر وعمان والساحل الغربي للخليج العربي حتى البصرة<sup>(١)</sup>.

---

(١) البكري: معجم ما استعجم (١/٨٨).

الربع الخالي وأقاليمه الجغرافية

(٥)



وقد اطلقت هذه التسمية — رمل يبرين — على كل النطاق الرملي الجنوبي المعروف بالربع الخالي، فقد ذكر البكري ان حد اليمن ما يلي المشرق رملبني سعد الذي يقال له يبرين، وهو منقاد من اليمامة حتى يشرع في البحر بحضرموت<sup>(١)</sup>. وأكد ذلك ما نقله عن الحربي في تعليقه على حديث النبي صلى الله عليه وسلم «شفاعتي لأهل الكبار من أمتي حتى حاء وحكم»، إنها حيـان باليمن في آخر رمل يبرين وهو على قوله حد اليـن<sup>(٢)</sup>.

#### وبـار:

وتطلق ايضاً على جزء من المنطقة التي شملتها التعريف السابقة، فقد نقل البكري عن الخليل بن احمد قوله عن وبار أنها كانت محلة عاد وهي بين اـين ورمـال يـبرـين<sup>(٣)</sup> وحددها المـمدـانـيـ بـقولـهـ: «وفي اـينـ اـرضـ وـبارـ وـهيـ فـيـماـ بـيـنـ نـجـرانـ وـحـضـرـمـوتـ وـماـ بـيـنـ بـلـادـ مـهـرـةـ وـالـشـحـرـ»<sup>(٤)</sup>.

#### الأـحـقـافـ:

ولا تزال هذه التسمية معروفة حتى اليوم، وهي التسمية الوحيدة التي ظهرت على الخرائط القديمة، فقد اثبتـهاـ الـاصـطـخـريـ وـابـنـ حـوقـلـ فـيـ خـرـائـطـهـ<sup>(٥)</sup> وـتـخـتـصـ بـالـجـزـءـ الـجـنـوـبـيـ مـنـ الـرـبـعـ الـخـالـيـ،

(١) المصدر السابق : (١ / ١٦).

(٢) المصدر السابق : (٤ / ٣٨٦).

(٣) المصدر السابق : (٤ / ١٣٦٦)

(٤) باقوت: معجم البلدان: (٤ / ٨٩٦).

(٥) الاصطخري: المسالك والممالك: ص ٢٠ وابن حوقل: صورة الارض، ص ٢٨.

وبخاصة تلك الرمال المتاخمة لبلاد عمان وحضرموت، اي النطاق الجنوبي من الاقليم.

وقد أسلَّم القدماء في بيان موقع الاحقاف لوروده في الكتاب العزيز، فذكر ياقوت عن ابن عباس ان الاحقاف واد بين عمان وأرض مهرة، وقال ابن اسحق الاحقاف رمل فيما بين عمان الى حضرموت. وقال قتادة: الاحقاف رمال مشرفة على البحر بالشحر من ارض اليمن وعقب ياقوت ان هذه الاقوال غير مختلفة في المعنى<sup>(١)</sup>.

### رمل الجزء:

رمل الجزء بين الشحر ويرين، طوله مسيرة شهر تخله أفناء القبائل من اليمن ومعد، وعامتهم من بنى خوييل بن عقيل، سمي بذلك لأن الابل تجزأ فيه بالكلا أ أيام الربيع فلا تردد الماء<sup>(٢)</sup>.

وما تقدم يمكن القول انه لا يوجد تعارض كبير بين هذه التسميات، فال الاولى وهي «رمل ييرين» او «رمال بنى سعد» تطلق بوجه خاص على القسم الشرقي والشمالي الشرقي من الاقليم. و«الاحقاف» ما صاحب حضرموت وقارب هضبتها ولا يزال الاسم مستعملاً هناك. و«الجزء» يطلق على القسم الشمالي الغربي جنوب

(١) معجم البلدان: (١ / ١٥٤).

وفي الكتاب العزيز سورة باسم الاحقاف، وفيها قوله تعالى: «واذ ذكر أخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف» آية ٢١.

(٢) نصر بن عبد الرحمن الاسكتري: كتاب الامكنة، مخطوط بالمتحف البريطاني، رقم ٢٣٦٠٣، ورقة رقم ٤١.

وادي الدواسر، حيث ينقطع العارض<sup>(١)</sup> (جبل طويق) أما «وبار» فتطلُّق على القسم الغربي منه المتاخم لبلاد اليمن.

## ٥ – إقليم الحالات (الكويستات) الغربي:

ويتد هذا الإقليم غربي الرمال السالفة الذكر، ويبلغ عرضه حوالي ٣٤٠ كيلومتراً، ويتألف من عدد من (الكويستات) التي يسميهَا السكان هناك بالحالات مفردها جال، تمتد في شكل محاور يصل عددها في بعض المواقع نحو ثمانية حالات، تواجه المفتر منها جروف وعرة شبه قائمة، وتنحدر بالتدرج نحو المشرق وفقاً للانحدار الطبوغرافي العام لشبه الجزيرة العربية. وتحتل الرمال حضيضاً بعضاً تلك الحالات، وبعضها الآخر تنتشر في القيعان والروضات والسباخ الناشئة عن تجميم مياه الأودية المنحدرة فوق سطح تلك الحالات.

وأهم تلك الحالات هي جبال العارض (طويق)، الذي يسمى أيضا عارض اليامامة، ويتألف من تكوينات الحجر الجيري المنتمية للعصر الجواراسي الأعلى. وأدق من وصفها من العرب أبو زيد الكلابي، حيث يقول: «العارض باليامامة، فأما ما يلي المغرب منه فعقاب وثنايا غليظة، وما يلي المشرق وظاهره أودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها. والعارض هو الجبل ولا نعلم جبلا يسمى العارض غيره. وطرف العارض في بلاد بنى تميم في موضع يسمى القرنين، فتم انقطع طرف العارض الذي من قبيل مهبت الشمال،

(١) معجم البلدان: (٢ / ٥٨٥).

ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزء (الربع الخالي)، وبين طرفي العارض مسيرة شهر طولاً ثم ينقطع، واسم طرفه الذي في رمل الجزء «القرط»<sup>(١)</sup>.

وتمتد جبال العارض هذه نحو ٨٠٠ كيلومتر، يتراوح ارتفاع قممها بين ٨٥٠ مترًا و ١٠٦٠ مترًا فوق مستوى سطح البحر، وترتفع نحو ٢٥٠ مترًا عن السهل الواقع غربي الإقليم. والى الشرق من العارض سلسلة أخرى من المرتفعات الشبيهة بجبال طويق أهمها جبال أوكونيستا العبرمة، وتتألف من تكوينات الحجر الجيري المتسمة للعصر الطباشيري الأعلى. قال الأزهري: العَرْمَةُ تُشَاهِدُ الدهناءَ، وعارض اليامة يقابلها<sup>(٢)</sup>.

وترتفع جروف العبرمة نحو ٤٥ مترًا فوق مستوى سطح البحر وهي أقل بروزاً من جبال طويق حيث لا ترتفع عن السهل المتأخر لها من جهة الغرب سوى ١٢٠ مترًا.

وبعد الدراسة السابقة يمكن القول أن تقسيم العرب الجزيرة العربية إلى خمسة أقسام لا يعبر تعبيراً حقيقياً عن معرفتهم بأقاليمها المورفولوجية على الوجه الصحيح. وعرفنا على سبيل المثال أن أقليم العروض يتضمن أربعة أقاليم مورفولوجية واضحة وصف العرب كل إقليم منها، ولا سيما إقليمي الصّمان والرمال، وصفاً دقيقاً.

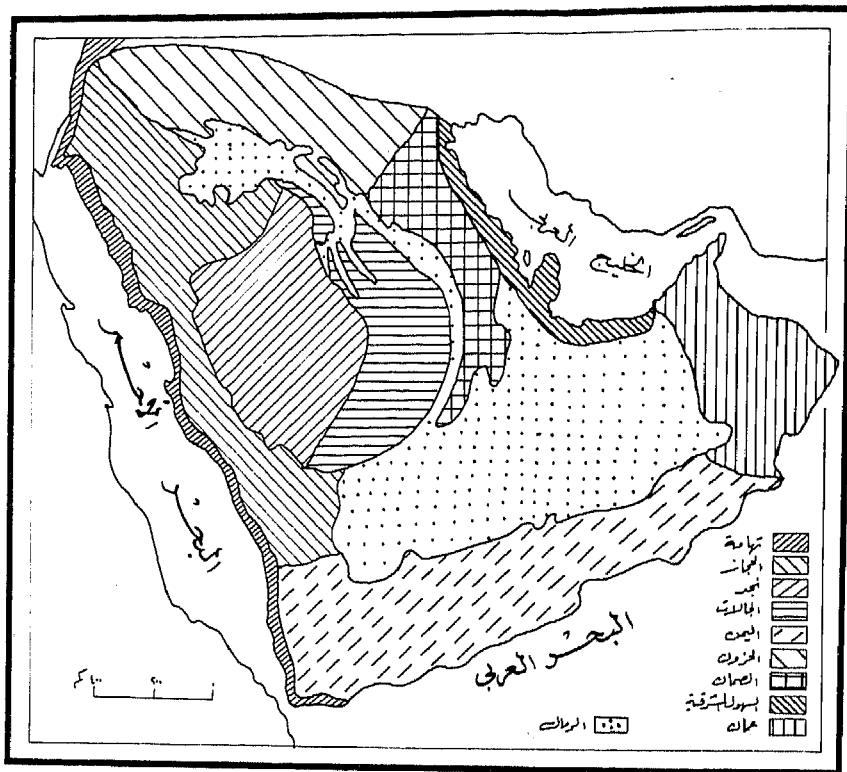
(١) معجم البلدان: (٣/٥٨٥).

(٢) تهذيب اللغة: (٢/٣٩٢).

ومن النصوص العربية المتقدمة يمكن أن نصنف الأقاليم المورفولوجية في شبه الجزيرة العربية في عشرة أقاليم كما توضحها الخريطة رقم (٦)، وهي:

- (١) إقليم تهامة.
- (٢) إقليم نجد.
- (٣) إقليم الحجاز.
- (٤) إقليم اليمن وهضبة حضرموت.
- (٥) إقليم عمان.
- (٦) إقليم الحالات (الكويستات).
- (٧) إقليم الرمال.
- (٨) إقليم الصَّمَان.
- (٩) إقليم السهول الساحلية الشرقية.
- (١٠) إقليم الحُزُون الشمالية.

\* \* \*



## الأدلة المورفولوجية في شبه الجزيرة العربية

( ८ )



## خاتمة

كان من الاهداف الأساسية لهذا البحث القاء الضوء على جهود العرب الأقدمين في تحديدتهم شبه الجزيرة العربية، وبيان الصورة التفصيلية للإقليم المورفولوجية التي ينقسم إليها هذا الإقليم، ومحاولة تأصيل تلك المعلومات بالرجوع إلى ما كتبه المحدثون في هذا الموضوع وإلى الدراسات الميدانية التي قام بها الباحث من أجل الوصول إلى أفضل النتائج في هذا المجال.

وقد اتضح لنا من هذا البحث أن ثمت فرقاً بين المدلول اللغظى لكلمة «جزيرة» الذي على أساسه حدد ابن عباس شبه الجزيرة العربية، ونقله عنه بعض الجغرافيين كالمداني في صفة جزيرة العرب والبكري في معجمه، والمدلول الجغرافي الذي اجتهد في بيانه كل من الأصطخرى وابن حوقل والجيهانى والمقدسى، وتبيّن أيضاً خطأ المحدثين الذين فهموا من نص ابن عباس اشتتمال مفهوم جزيرة العرب على الأرضى الواقعة شرقى النيل، ومن ثم استطروا في الحديث عن هجرة القبائل العربية إلى تلك المناطق والصلات القديمة التي كانت تربط بين الجزيرة العربية وبين العذوة الغربية من البحر الأحمر.

ويتضح لنا أيضاً أن جهود العرب في تحديد الإقاليم المورفولوجية التي تنقسم إليها شبه الجزيرة العربية كانت جهوداً كبيرة إذ عبرت تلك الإقاليم بوضوح عن التباين الإقليمي في أنماط الاشكال الأرضية، وكانت في الوقت نفسه انعكاساً مباشراً للأحداث الجيولوجية التي مرت بها شبه الجزيرة العربية.

وتبيّن من البحث أن تقسيم العرب لبلادهم إلى خمسة أقاليم رئيسية: تهامة والحجاز ونجد واليمين والعرض، لا يعبر تعبيراً حقيقياً عن معرفتهم بأقاليمها المورفولوجية على الوجه الصحيح، فن خلال النصوص العربية أمكّن القول بأن هناك عشرة أقاليم واضحة، وصفتها العرب وميزوا بينها، وهي التي تبيّنها خريطة رقم (٦).

وتنبغي الإشارة إلى أن العرب لم يقفوا عند الاختلاف التضاريسى للتفرق بين تلك الأقاليم، بل أخذوا في الاعتبار اختلاف المناخ والحياة النباتية، ومثال ذلك قول ابن الفقيه: «فرق ما بين الحجاز ونجد أنه ليس بالحجاز غالباً، فما أنبت الغضا فهو نجد، وما أنبت الظلل والسمّر والأسل — واحده أسلة — فهو حجاز». وقول ياقوت: «إذا تصوبت في ثنايا ذات عرق واستقبلت الأراك والمرخ فقد أنتهيت».

وقد حاول الباحث أن يربط بين النصوص العربية في هذا المجال وبين ما رأه في ميدان الدراسة، وأمكّن بذلك تفسير بعض الآراء التي ذهب إليها العرب في تحديدتهم لتلك الأقاليم.

واخيراً فإن مساهمة الجغرافي في احياء التراث العربي لا ينبغي أن تقف عند حد ما جاء في كتب البلدان والرحلات والممعجمات الجغرافية، اذ ان المادة الجغرافية التي يمكن استخلاصها من كتب الادب ومعجمات اللغة وشروح الشعر العربي تفوق ما قد نجده في الكتب الجغرافية، فعلى الجغرافي أن يأخذ من تلك المصادر جميماً، وان يتتحقق منها عن طريق الدراسة الميدانية مسترشداً بكتابات المحدثين وبخوّفهم.

ولا بد من التأكيد هنا على أهمية التمسك بالسميات العربية للمواضع والاقاليم في شبه الجزيرة العربية، فقد رأينا من الدراسة أن معظم تلك السمات ذات دلالة لغوية تعطى معنى محدداً للموضع أو الأقليم، دون أن تغفل هذه الدلالات الظروف المناخية أو النباتية أو التضاريسية.

وبالتالي فإن من الأهمية بمكان المحافظة على هذه السمات وأشاعتها بين الباحثين والطلاب المشتغلين بجغرافية الجزيرة العربية.

\* \* \*



# المصادر والمراجع

## أ— الكتب:

- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة (١ - ١٥)، القاهرة ١٩٦٤.
- الإسكندرى، نصر بن عبد الرحمن: كتاب الأمكنة، مخطوط بالمتحف البريطانى، رقم ٢٣٦٠٣.
- الإصطخري، إبراهيم بن محمد: المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر الحينى، بالقاهرة ١٩٦١.
- الأصمى، عبد الملك بن قريب: «الدارات»، نشر في كتاب البلعة في شذور اللغة، بيروت ١٩١٤.
- الأصمى، عبد الملك بن قريب: كتاب النبات، تحقيق عبد الله يوسف الغنيم، القاهرة ١٩٧٢.
- ابن الأعرابى، أبو عبد الله محمد بن زياد: كتاب البئر، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٠.
- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم: شرح القصائد السبع الطوال الجاهلية، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٣.
- البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز: ١ — معجم ما استجم (١ - ٤)، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٤٥.

- ٢ — الممالك والمسالك، مخطوط بمكتبة لالة لى باسطنبول، رقم ٢١٤٤
- ٣ — جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك لابي عبيد البكري، تحقيق عبد الله يوسف الغنيم، الكويت ١٩٧٧ .
- الجوهرى: إسماعيل بن حماد: الصباح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٣٧٧ هـ
- الحربي، إبراهيم بن إسحاق: الناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق حمد الجاسر، الرياض ١٩٦٨ .
- ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي: صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت (بدون تاريخ).
- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله: الممالك والمسالك، ليدن ١٨٨٩ .
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي: تاريخ بغداد، القاهرة ١٣٤٩ هـ.
- ابن رسته، أحمد بن عمر: الأعلاق النفيسة (المكتبة الجغرافية العربية)، ليدن ١٨٩١
- ذو الرمة، غيلان بن عقبة: ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة، شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلى، تحقيق عبد القدس أبو صالح دمشق ١٩٧٣ .
- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، مصر ١٣٠٧ هـ

- السكري، الحسن بن الحسين: —
- شرح أشعار الهدليين، تحقيق عبد المستار فراج، القاهرة ١٩٦٥. —
- ابن سلام، أبو عبيد القاسم بن سلام: —
- الأموال، تحقيق محمد خليل هراس، القاهرة ١٩٦٨. —
- صلاح بحيري: —
- جغرافية الصحاري العربية، عمان ١٩٧٢. —
- ابن الفقيه، محمد بن أحمد الممذاني: —
- مختصر كتاب البلدان، ليدن ١٨٨٥. —
- لغة، الحسن بن عبد الله الأصفهاني: —
- بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلى، الرياض ١٩٦٨. —
  
- ابن ماجد، شهاب الدين أحمد: —
- كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد، تحقيق ابراهيم خوري وعزبة حسن، دمشق ١٩٧١. —
- محمد متولى —
- حوض الخليج العربي، ١، القاهرة ١٩٧٥ —
- محمود طه ابو العلا: —
- جغرافية شبه الجزيرة العربية، القاهرة ١٩٧٧. —
- معمر بن المثنى، أبو عبيدة: —
- نقائض جرير والفرزدق، تحقيق ييفان، ليدن ١٩٠٥. —
- المفضل الضبي: —
- ديوان المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٣. —

- المقدسى، محمد بن أحمد: —  
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن ١٩٠٦.
- ابن منظور، محمد بن مكرم: —  
لسان العرب، القاهرة ١٣٠٠ هـ.
- النابغة الذبيانى: —  
ديوان النابغة الذبيانى، صنعة ابن السكىت، تحقيق شكري  
الفيصل بيروت ١٩٦٨.
- نالينو، كرلو: —  
علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى، روما ١٩١١.
- المهدانى، الحسن بن أحمد: —  
صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد الأكوع، بيروت ١٩٧٤.
- ياقوت الحموى: —  
معجم البلدان، تحقيق فستنفلد، ليزرج ١٨٦٦.

\* \* \*

## ثانياً - المراجع الأجنبية

### أ - الكتب

- Aramco Handbook, Arabian American Oil Company, Dhahran, Saudi Arabia., 1968.
- Cooke, R.U. and Warren, A. (1973) Geomorphology in Deserts, London
- Migahid, A.M. and Hammouda, M.A., (1974) Flora of Saudi Arabia. Riyad Univ. Pub., Riyad.
- Lusting, L.K., (1976) Geomorphology and Surface Hydrology of Desert Environment. Office of Arid Lands Research, Univ. of Arizona, Tucson, Arizona
- Al-Rashid, S.A., (1980) Darb Zubaydah, The Pilgrim Road from Kufa to Mecca. Riyad Univ. Pub., Riyad.

### ب - التقارير والخرائط والدوريات

Bramkamp, R.A. and Ramirez, L.F., (1958):  
Geologic Map of the Northern Tuwayq Quadrangle, Kingdom of Saudi Arabia. U.S. Geol. Survey, Misc. Geol. Inves. map I-207A, Washington.

Bramkamp, R.A. and Ramirez, L.F. (1959) :  
Geologic Map of the Wadi Al - Batin Quadrangle, Kingdom of Saudi Arabia. U.S. Geol. Survey, Misc. Geol. Inves., map I-203 A, Washington.

Bramkamp, R.A., Brown, G.F. Holm, D.A., and Layne, N. M. (1963):  
Geologic Map of the Wadi Assirhan Quadrangle, Kingdom of Saudi Arabia, Misc. Geol. Inves. map I-200 A, Washington.

Brown, G.F., (1960) :  
“Geomorphology of Western and Central Saudi Arabia”, Inter. Geol. Cong. 21st, Copenhagen, PP. 150-159.

- Harriss, T.F. and Barger, T.C. (1938) :  
"Geology of the Rub al-Khali and Adjacent Portions of  
Southern Arabia". Geological Report No 21, Al-Khabar,  
Saudi Arabia, 35 P.
- Holm, D.A. (1953) :  
"Dome - Shaped Dunes of Central Nejd, Saudi Arabia". Inter.  
Geol. Cong., 19th, Algiers, PP. 107-112.
- Holm, D.A., (1960) :  
"Desert Geomorphology in the Arabian Peninsula", Science,  
Vol. 132, Number 3437, PP. 1369-1379.

\* \* \*

## **ب - الدوريات**

### **توني ويلكنسون**

«مصادر المياه في محطات درب زبيدة»، مجلة أطلال، حولية الآثار العربية السعودية، العدد الرابع، الرياض، ١٩٨٠، من ص ٦٣-٧٩.

### **جيمس كنود ستاد**

«مشروع درب زبيدة ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ - تقرير مبدئي عن المرحلة الأولى لمسح درب زبيدة»، مجلة أطلال، حولية الآثار العربية السعودية، العدد الأول، الرياض، ١٩٧٧، ص ص ٤٧-٧٢.

### **خالد الدايل وصلاح الحلوة**

«مشروع استكشاف درب زبيدة - التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لاستكشاف درب زبيدة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧». مجلة أطلال، حولية الآثار العربية السعودية، العدد الثاني، الرياض، ١٩٧٨، ص ص ٥٩-٧٤.

### **خالد الدايل وصلاح الحلوة ونيل ماكينزى**

«التقرير المبدئي لمسح درب زبيدة - المرحلة الثالثة ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨»، مجلة أطلال، العدد الثالث، الرياض، ١٩٧٩، ص ص ٤٩-٦٣.

## سعد الرشيد

«برك المياه على طريق الحج من العراق إلى مكة ونظائرها في الأقطار الأخرى» مجلة أطلال، العدد الثالث، الرياض ١٩٧٩، ص.ص ٦٥-٧٢.

صلاح بحيري:

«المعالم المورفولوجية لصحراء شمال شبه جزيرة العرب» مجلة دراسات، مجلة علمية تصدر عن الجامعة الأردنية، المجلد الأول، العدد ١، ٢، الأردن، كانون الأول، ص.ص ٧-٣٠  
صلاح حلوة ونيل ما كينزي

«برنامج توثيق معالم الطريق الإسلامي الشهير - درب زبيدة - التقرير المبدئي عن المرحلة الرابعة من مسح درب زبيدة ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م» مجلة أطلال، العدد الرابع، الرياض ١٩٨٠، ص.ص ٣٥-٦١.

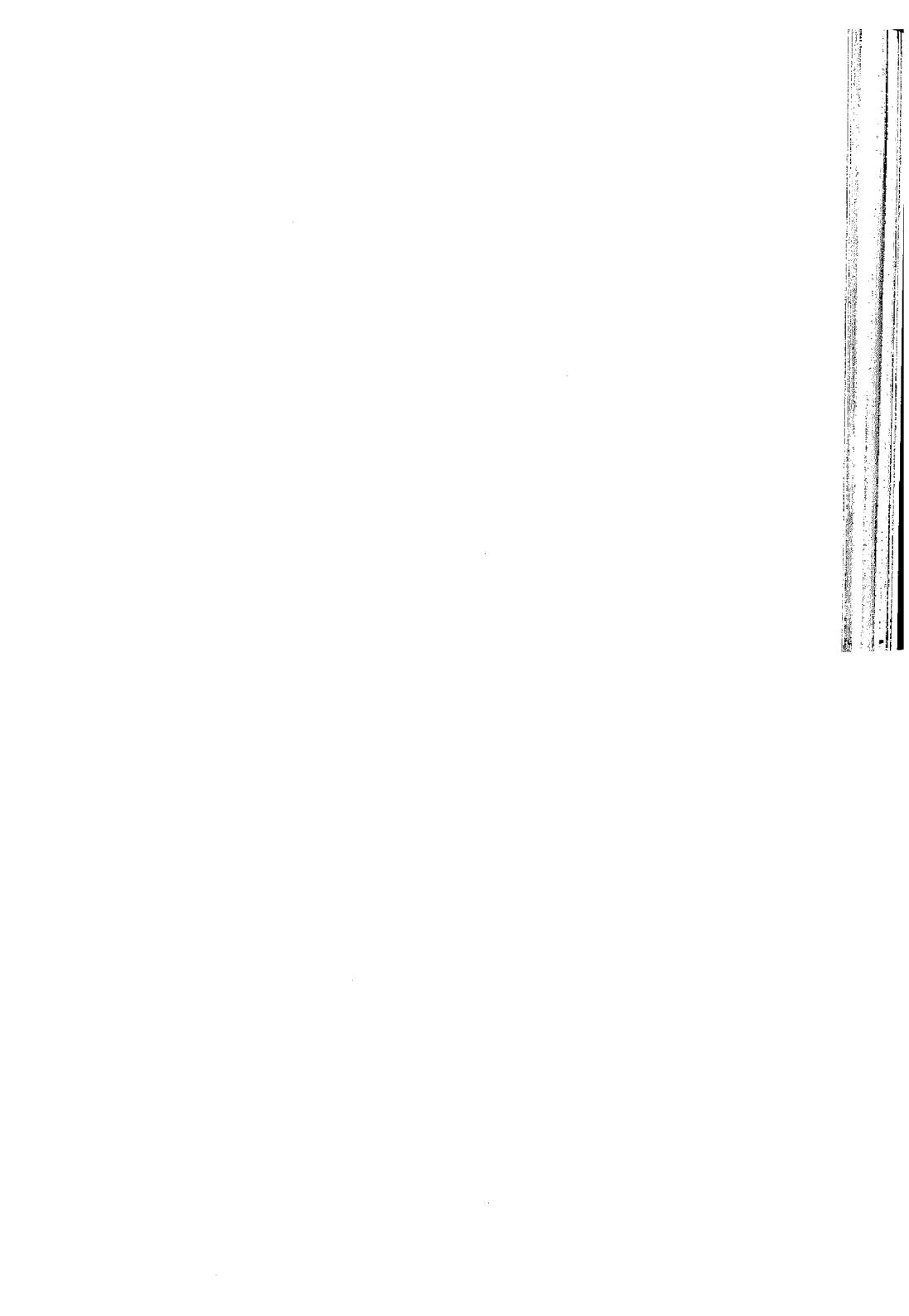
## عبد المحسن الحسيني

«الاقسام الجغرافية لجزيرة العرب». مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، المجلد السادس والسابع، ١٩٥٣-١٩٥٢، ص ١٠١-١٣٧.

**محمد محمود الصياد**

- ١ - «الربيع الخالي» مجلة مرآة العلوم الاجتماعية، السنة الخامسة، العدد الأول، القاهرة ١٩٦١، ص ١٨-٢٩.
- ٢ - «هذه الجزيرة العربية» مجلة جامعة الملك سعود، العدد الأول، السنة الثانية، الرياض ١٩٥٩، ص ٤٩-٦٤.

\* \* \*



# فهرس المواضيع

卷之三

一

## فهرس الموضع

(أ)

٧٤ .....	أبان الأحمر
٥٢ .....	ابيق
١٢ .....	الابلة
٣٤ .....	ابها
٤٢ .....	ابوظبى
١٣ .....	أبين
٧١ .....	الاثوار
٣٥ .....	أجا
٥٣، ٥٢ .....	الاحساء
٥٥ .....	احساء خرشاف
٥٥ .....	احساء بنى سعد
٥٥ .....	احساء القطييف
٨٣ ، ٨٢ ، ٤٢ ، ٢٧ .....	الأحقاف
٤٩ .....	أخيلة حمى ضرية
٢٠ ، ١٩ ، ١٥ .....	أذرعات
٢٠ ، ١٧ ، ١٣ .....	الأردن
١٤ .....	أرض العملاقة
١٤ .....	أرض القبط
٤٢ .....	أرض مهرة
١٤ .....	أرض اليونانية

١٨	.....	الأزرق
٦٦ ، ٤٨	.....	الاسياح (النباج)
١٢	.....	اسياف البحرين
٢٧	.....	الاشجار
٤٥	.....	الاشخرة
٧١	.....	الأطهار
٦٨	.....	اقماع الدهماء
٥١	.....	الامارات العربية المتحدة
١٩ ، ١٥	.....	الانبار
١٨	.....	أودية شيبان
٠٣٥	.....	<b>أيسلة</b>
٣١ ، ٢٣ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٩ ، ١٤	.....	

(ب)

٦١	.....	بئر زرود
٣٤	.....	البادية
١٨	.....	بادية الشام
٢٣ ، ٢١ - ١٨	.....	بادية العرب
٥٧ ، ٤٨	.....	الباطن (وادي فلنج)
٤٦	.....	الباطنة
٢٣ ، ١٩ ، ١٥	.....	بالس
١٥	.....	الثنية
٨٩ ، ٣٩ ، ٣١ ، ١٤ ، ١٣	.....	البحر الأحمر
٣٨	.....	بحر جدة

بحر العرب	٤٢، ٤٠
بحر عمان	٤٤
بحر فارس	٤٧
البحر المتوسط	١٤
بحر مصر والشام	١٤، ١٣
البحر الميت	١٥
البحرين	٥١ - ٤٩، ٤٢، ٣٨، ١١
البحيرة المنتنة	١٥
بركة العشار	٧٠، ٦٩، ٦١، ٦٠
بريدة	٦٦، ٤٨
البريمي	٤٦
البصرة	٨٠ - ٦٥، ٥٠، ٤٨، ١٢
البطائح	١٩، ١٥
بطحية البصرة	٤٨، ٤٧
بطن تهامة	٣٨
بعلك	١٥
بلاد الاشعرین	٢٩، ١٣
بلاد بنی قيم	٨٤
بلاد حکم	٢٩، ١٣
بلاد الروم	١٦، ١٤، ١٢
بلاد بنی سعد	٦٩، ٦٥
بلاد طيء	٣٥
بلاد عك	٢٩، ١٣

١٣ .....	بلاد فرسان
٣٨ ، ٢٩ .....	بلاد كنانة
٨٢ .....	بلاد مهرا
١٧ ، ١٥ .....	البلقاء
١٦ .....	بهراء
٣٥ .....	بيت المقدس
١٣ .....	بيروت
٥١ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣٨ .....	بيونة

(ت)

٥٩ .....	تبوك
٤٧ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٥ .....	تشليث
٢٠ ، ١٩ ، ١٥ .....	تدمر
٣٥ .....	التعكر
٩٠ ، ٨٦ ، ٤٠ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٢ — ٢٧ ، ١١ .....	تهامة
٣٨ .....	تهامة أم جحدم
٣٩ .....	تهامة الحجاز
٣٩ .....	تهامة عسير
٥٩ ، ١٨ ، ١٧ .....	تيماء
١٤ .....	تيه بنى اسرائيل

(ث)

٦٠ ، ٤٧ .....	الشلوبية
---------------	----------

الثور الأغر .....	٧٤
الثوير .....	٧١
الثويرات .....	٧١

(ج)

الجار .....	١٣
الجافورة .....	٧٨ ، ٥٣
جبل الحجاز .....	٣٤ ، ٣١
جبل الحجر الشرقي .....	٤٦ ، ٤٤
جبل الحجر الغربي .....	٤٦
جبل زاجروس .....	٤٥ ، ٤١
جبل شعبي .....	٧٣
جبل الشورى .....	٣٥
جبل طوروس .....	٤١
جبل طويق (العارض) .....	٨٥ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٥٠
جبل العارض = جبال طويق .....	
جبل عمان .....	٧٨ ، ٤٥ — ٤٣ ، ٤٠
جبل مدین .....	٣١
جبل اليمن .....	٧٨
جبل أجا .....	٤٩
الجبل الأخضر .....	٤٧ ، ٤٦
جبل الأيم .....	٤٩
جبل خثارق .....	٧٣

٧٤ .....	جبل ستار
٣٥ ، ٢٩ .....	جبل السراة
٦٠ ، ٤٩ .....	جبل سلمى
٤٩ .....	جبل سواج
٤٣ .....	جبل شرم
٧٣ .....	جبل شعر
٤٠ ، ٣٥ .....	جبل شمسان
٧٤ .....	جبل الشمطا
٧٣ .....	جبل شوفان
٤٩ .....	جبل طخفة

**جبل طويق = جبال طويق**

٤٩ .....	جبل عسوس
٧٤ .....	جبل عيدة
٧٥ .....	جبل كتيبة
٣٨ .....	جبل كدمل
٧٥ .....	جبل اللهيب
٧٤ .....	جبل المجير
٧٣ .....	جبل الموجي
٧٥ ، ٧٤ .....	جبل الودادات
٤٧ .....	الجبلين
٧٨ .....	الجبيل
٢٩ .....	الجحفة
١٨ ، ١٣ .....	جدة

جرش ..... ٤٧ ، ٣٧	
الجزء = رمل الجزء ..... ٢١ ، ١٦ ، ١٤ — ١٢	
الجزيرة الفراتية ..... ٤٧ ، ٣٥	
الجلس ..... ٧٢	
الجللة ..... ٧٧ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٣٨ ، ١٧	
الجوف ..... ٥١	
جون الكويت ..... ٥١	

(ح)

حائل (شمر) ..... ٧١ ، ٣٥	
حائل (القصيم) ..... ٧١	
حبل الحاضر ..... ٦٦	
حبل حزوبي ..... ٦٨ ، ٦٢	
حبل حطاطان ..... ٦٨	
حبل الرمث ..... ٦٨	
حبل معبر ..... ٦٨	
الحجاز ..... ٩٠ ، ٨٦ ، ٥٩ ، ٤٧ ، ٤٠ ، ٣٧ — ٣٥ ، ٢٩ ، ١١ — ٢٧ ، ١١	
الحجاز الأسود ..... ٤٧ ، ٣٦	
الحجاز الجنوبي ..... ٣٦	
الحجاز الشمالي ..... ٣٦	
حجاز المدينة ..... ٣٦	
الحجر ..... ٢٧ ، ١٧	
حجرة ثريان ..... ٧٣	

١٥ .....	الحديثة
٣٥ ، ٢٩ .....	الحرار
٥٧ .....	حرض
٢٩ .....	حرة سليم
٢٩ .....	حرة ليل
٥٧ .....	حزن كلب
٥٧ ، ٤٧ .....	حزن غاضرة
٤٨ ، ٤٧ .....	حزن الكوفة
٥٦ ، ٤٨ .....	حزن بنى يربوع
٦٩ .....	حزن ينسوعة
٨٦ ، ٥٨ ، ٥٦ .....	الحزون
٦٤ .....	حزوي
٧٣ .....	حسلات
٨٣ ، ٨٢ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ١٧ ، ١٣ .....	حضرموت
٥٧ ، ٤٨ .....	حفر الباطن
٦٨ .....	حفر بنى سعد
	<b>حفر ابى موسى = حفر الباطن</b>

١٩ .....	حلب
٢٠ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٣ .....	حمص
٣٨ .....	حمضة
١٥ .....	حوران
١٩ ، ١٧ ، ١٥ .....	الميرة

(خ)

الخبراء .....	٦٥
خشاخش .....	٦٨
الخلف .....	٧٣، ٧٢
الخلوف .....	٤٥
خليج أيلة .....	١٣
خليج السويس .....	١٤
الخليج العربي .....	٨٠، ٧٨، ٥٨، ٥٢، ٤٥، ٤٣، ١٥
خليج العقبة .....	١٥
خليج عُمان .....	٤٥
خليج كوريا موريما .....	٤٥
الخناصرة .....	١٥
الخورنق .....	١٥
خورفكان .....	٤٤

(د)

الدالية .....	١٩، ١٥
دبا .....	٤٤، ٣٨
الدبدية .....	٥٧
دبي .....	٤٤
دجلة .....	١٥
الدرب .....	٣٢
درب زبيدة .....	٦٠
دما .....	٣٨

٢٠ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٣ ..... دمشق
١٣ ..... دهلك
الدهناء ..... ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٠ — ٦٧ ، ٦٥ ، ٦١ — ٥٥ ، ٤٨
١٧ ..... دومة الجندي
١٦ ..... ديار الروم
١٦ ..... ديار فارس

(ذ)

٩٠ ، ٤٨ ، ٣٢ ، ٢٩ ..... ذات عرق
---------------------------------

(ر)

٤٦ ، ٤٤ ..... راس الحد
٤٤ ، ٤٣ ..... راس الخيمة
٤٣ ، ٤٢ ..... راس مستند
٦٩ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٥١ ، ٤٦ — ٤٤ ، ٤٢ — ٣٩ ..... الربع الخالي
٨٢ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٠ ..... الرحمة
١٩ ، ١٥ ..... أم رضمة
٥٥ ..... الرقة
١٩ ، ١٥ ..... رماح
٦٨ ..... رمال الأحقاف
٤٢ ..... رمال الدغم
٦٤ ، ٦١ ، ٦٠ ..... رمال زرود

رمال بنى سعد .....	٨٣، ٨٠، ٧٩، ٣٨
رمال يبرين .....	٨٣، ٨٢
رمل الأثار .....	٧٤، ٧١
رمل بينونة .....	٤٢
رمل جراد .....	٧١
رمل الجزء .....	٨٥، ٨٣
رمل الدبيل (نفود الدحي) .....	٧٣، ٧٢
رمل بنى سعد = رمال بنى سعد	
رمل عالج .....	٧٥، ٧٠، ٦٢، ٥٨
رمل الغضا (عرق الدسم) .....	٧٣
رمل الوركة .....	٧١
روس الجبال .....	٤٦، ٤٥
روضة معقلة .....	٦٨
ريف العراق .....	١٨

(ز)

زبالة .....	٥٧
الزرق .....	٦٦، ٦٢
زرود .....	٧٠، ٦٩، ٥٩
زغر .....	١٥
الزلفي .....	٧١

(س)

ساحل أيلة .....	١٦
-----------------	----

١٣ .....	ساحل راية
١٣ .....	ساحل الطور
٥٠ .....	السافلة (سافلة نجد)
٧٠ .....	ساق
٧٨ ، ٥٧ .....	سبحة مطبي
٤٩ .....	ستار البحرين
٤١ ، ٤٠ ، ٣٦ — ٣١ .....	السراة
٣٦ .....	سراة الأزد
٣٦ .....	سراة ثقيف
٣٧ .....	سراة الحجاز
٤٧ .....	سراة شنوعة
٣٦ .....	سراة عسير
٣٦ .....	سراة فهم وعدوان
٤٠ .....	سراة اليمن
٣٩ .....	سروم راح
٣٢ .....	السرین
١٢ .....	سفوان
٦٠ ، ٥٩ .....	سكاكة
٣٥ .....	سلمى
١٩ ، ١٥ .....	سلمية
٦٩ .....	السماوة
٤٨ .....	سميراء
٦٦ ، ٦٥ .....	السمينة

٤٤ .....	سهيل الباطنة
٥٩ .....	أم سهم
١٩ .....	سواد البصرة
٢١ ، ١٣ ، ١٢ .....	سواد العراق
٤٧ ، ١٥ .....	سواد الكوفة
١٣ .....	السودان
٤٠ .....	سيحوت
٢١ ، ١٤ .....	سيناء

(ش)

٤٤ .....	الشارقة
٣٧ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٢١ ، ١٩ — ١٥ ، ١٤ .....	الشام
٨٣ ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٣٩ ، ١٢ .....	الشحر
١٩ ، ١٥ .....	الشراة
٣٩ ، ٣٨ .....	شرون
٣٨ .....	شفع عنز
٧٥ .....	شعيب الدآث
٦٦ .....	الشقائقق
٦٢ .....	الشماليل

(ص)

٤٦ ، ٤٤ .....	صحار
---------------	------

صحاري الحماد .....	٥٦
صفراء الرويكة .....	٧٢
صفراء المستوى .....	٧٢، ٧١
الصمان .....	٨٦، ٨٥، ٥٥، ٥١
صنائع .....	٣٩، ٣٢
صور .....	٤٤، ١٣

(ط)

الطائف .....	٣٦، ٢٩
طلحة .....	٣٩
طلحة الملك .....	٣٩، ٣٨
الطور .....	١٤

(ظ)

ظفار .....	٤٥
------------	----

(ع)

العارض .....	٨٤، ٧٥، ٧٢، ٧٠، ٦٩
عارض اليمامة .....	٨٥، ٨٤، ٥٠
عالية نجد .....	٥٠
عائنة .....	١٥
عبدان .....	٢٣، ١٩، ١٦، ١٥، ١٢
عجلز .....	٤٩، ٤٨

عجمان	.....	٤٤
عدن	.....	٤٠، ٣١، ١٨، ١٣
عدن ابين	.....	٣٨
العذيب	.....	٤٨، ٤٧
العراق	.....	١٧، ١٤
العرج	.....	٢٩
عرعدن	.....	٣٥
عرق الأبيتر	.....	٦١
عرق الاشعلي	.....	٦١
عرق المظهور	.....	٦٧، ٦١
العرمة	.....	٨٥، ٨٤، ٧٥، ٧٠، ٦٩، ٦١، ٦٠
العروض	.....	٨٩، ٨٦، ٨٥، ٥٠، ٤٩، ٤٢، ٢٨، ٢٧، ١١
عريق الدسم (رمل الغضا)	.....	٧٣
عسقلان	.....	١٣
عسبر	.....	٧٨، ٣٧، ٣٦
عقبة الضلع	.....	٣٤
عمّان	.....	١٩، ١٨
عمان	.....	٤٥، ٤٢، ٤٠ — ٣٧، ٢٩، ٢٧، ٢٠، ١٧، ١٢
		٨٦، ٨٣، ٨٠، ٥٣، ٥١، ٤٧
عنز	.....	٣٨
عنيزة	.....	٤٩
عيون ابن فهيد	.....	٦٦

(غ)

٤٨ .....	غمرة .....
٣٤ ، ٢٩ ، ٢٨ .....	الغور .....
٣٤ ، ٢٩ ، ٢٨ .....	غور تهامة .....
٢٩ .....	غور الشام .....
١٥ .....	الغوطة .....

(ف)

٤٤ .....	الفجيرة .....
١٩ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٢ .....	الفرات .....
٨٥ .....	الفرط .....
١٥ ، ١٣ .....	فلسطين .....
٦٠ ، ٤٧ ، ٣٥ .....	فيد .....

(ق)

١٩ ، ١٧ .....	القادسية .....
٦٠ .....	القارة .....
٦٦ .....	قاع بولان .....
٢٧ ، ١٧ .....	قرح .....
١٥ .....	قرقيسيا .....
٨٤ .....	القرنيين .....
٦٠ .....	قرىات الملح .....
٦٦ .....	القصائم .....

٧١ ، ٤٩ ، ٤٨	القصيم
٨٠ ، ٥٧ ، ١٢	قطر
١٢	القطيف
٥٦	قفاف الصمان
١٣	القلزم
٤٧	قلة بنى يربوع
١٥ ، ١٣ ، ١٢	قنسرين
٤٤ ، ٤٣	أم القيوين

(ك)

١٢	كاظمة
٣٧	كتنة
٣٧	الكعبة
٦٩ ، ٦٥ ، ٤٨ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٥	الكوفة

(ل)

٤٤	الليوة
٥٧	لينة

(م)

١٩ ، ١٧	ماب
٧٧ ، ٣٨	مأرب
١٩ ، ١٥	مدائن قوم لوط

١٧ .....	مدن
٣٥ ، ١٣ ، ١١ .....	المدينة
٧١ .....	مرأة
٦٥ .....	مربع
٤٦ ، ٤٤ .....	مسقط
٦٩ ، ٦٥ .....	مسقط الرمل
٢١ ، ١٤ ، ١٣ .....	مصر
٦٥ .....	مصرط
٤٥ .....	محيرة
٤٥ ، ٤٢ ، ٣٨ .....	مضيق هرمز
٦٨ ، ٦٢ .....	معقلة
٧٣ .....	النقوي (الموجي)
٦٨ .....	مكة
٦٧ ، ٦٦ .....	المغرة
١٧ .....	المملكة العربية السعودية
٧١ .....	منجور
٧١ .....	الميركة

(ن)

٤٩ .....	النباج
٤٩ .....	نباج بنى عامر
٥٠ .....	نجد
١٧ .....	نجران السواد

النجد .....	١٧
فزوى .....	٤٧
نفود التويرات .....	٧٣، ٧٠
نفود الجرثم (رمي كتيفه) .....	٧٤
نفود الدحى .....	٧٢
نفود السر .....	٧٣، ٧١
نفود الشقيقة (الشقيقجه) .....	٧٣، ٧١
نفود العريق (عريق الدسم) .....	٧٣
نفود قنيفذه .....	٧١
النفود الكبير .....	٧٠، ٦٠، ٥٨
نفود كتيفه .....	٧٤
نهر الاردن .....	١٦، ١٥
نهر النيل .....	١٤، ١٣

(هـ)

هجر .....	٥٥، ١٢
المجيرة .....	٣٧
هضاب الحمام .....	٤٨
هضبة التيسية .....	٦٢، ٥٩
هضبة حضرموت .....	٨٦، ٧٨، ٤٥، ٤٢، ٣٩، ٣٨
المفوف .....	٥٣، ٥٢
هيت .....	١٩

## (٩)

٧٢ .....	وادي برك
٧٤ .....	وادي الجرير
٤٦ .....	وادي الجزي
٤٠ .....	وادي حضرموت
٨٤ ، ٧٩ ، ٥٧ .....	وادي الدواسر
٧٠ — ٦٩ ، ٦٥ .....	وادي الرمل
٧٤ — ٧١ ، ٦١ ، ٥٧ .....	وادي الرمة
٦٠ ، ١٧ .....	وادي السرحان
٤٦ .....	وادي سمايل
٥٧ .....	وادي السهباء
٣١ .....	وادي الشام
١٧ .....	وادي شيبان
٢١ ، ١٦ ، ١٥ .....	وادي عربة
٥٦ ، ٤٨ .....	وادي فلنج (الباطن)
٥٩ ، ١٧ .....	وادي القرى
٧٥ ، ٧٤ .....	وادي ميهل
١٥ .....	واسط
٨٤ ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٦١ ، ٦٠ .....	وبار
٤٨ .....	وجرة
١٧ .....	الوديان
١٩ .....	ويلة

(ي)

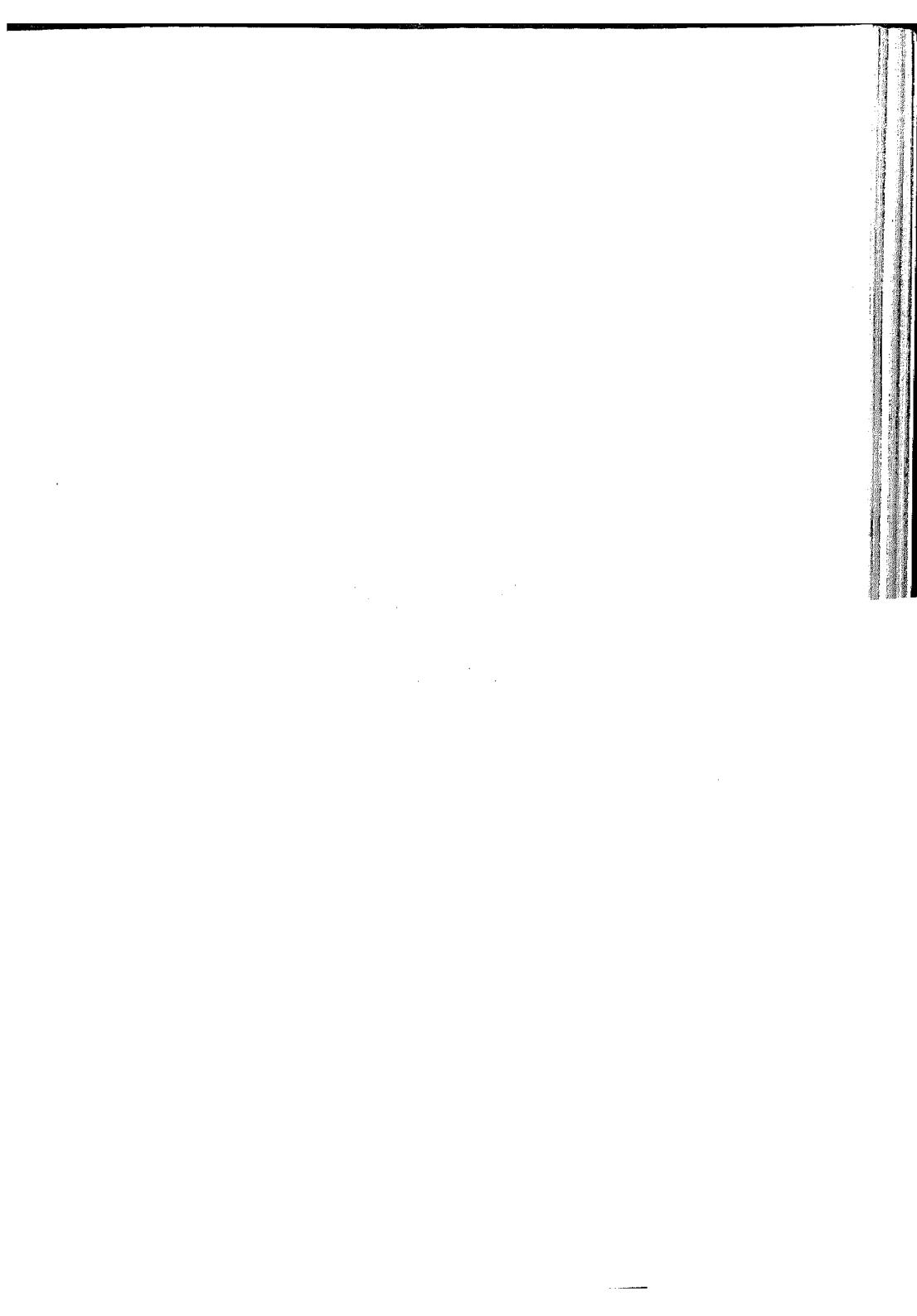
- بيرين ..... ٨٣ ، ٧٩ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٣٨ ، ٣٧  
اليمامة ..... ٨٤ ، ٨٢ ، ٦٥ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٣٨ ، ٢٧ ، ١٢ ، ١١  
اليمن ..... ٤١ ، ٣٩ - ٣٥ ، ٢٩ ، ٢٧ ، ١٤ ، ١٢ ، ١١ ، ٥  
ينبع البحر ..... ٣١ ..... ٩٠ ، ٨٦ ، ٨٤ - ٨٠ ، ٥٠ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٤٣  
البنسوقة ..... ٦٨ ، ٦٥

\* \* \*



# فهرس الأعلام

الأشخاص والقبائل والطوائف



## فهرس الاعلام الاشخاص والقبائل والطوائف

(ا)

احسان عباس .....	٤٢
الادريسي، محمد بن محمد .....	٧٧ ، ٤٣ ، ٤٢
الازهري، محمد بن أحمد ....	٨٥ ، ٦٩-٦٧ ، ٦٥ ، ٥٥ ، ٥٣
الاصطخري .....	٨٢ ، ٧٧ ، ٢١ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ٦
الاصفهاني، الحسن بن عبد الله .....	٧٤-٧١ ، ٤٨ ، ٥
الاصمعي، عبد الملك بن قریب .....	٤١ ، ٣٨ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ١٨ ، ٥
	٤٨
امرأة القيس .....	٦٢
الأمويون .....	١٢
الأنباري، محمد بن القاسم .....	٥٠

(ب)

بارجر .....	٧٧
الباهلي، أحمد بن حاتم .....	٦٦
بخت نصر .....	١١
براون .....	٦٧
برامكمب .....	٦٧ ، ٥٩ ، ٥٥
بكر .....	١٨ ، ١٧

البكري ..... ٣٥ ، ٣٢ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ١٧ ، ١٤ ، ١١ ، ٦	٦
بوکوك ..... ٦٧	٦٧
٨٩ ، ٨٢ ، ٦٥ ، ٥٣ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٢ ، ٣٨	-

(ت)

تغلب ..... ١٨-١٦	١٦
تنوخ ..... ١٦	١٦

(ث)

ثمود ..... ٧٩	٧٩
------------------	----

(ج)

جرير ..... ٦٢	٦٢
الجيهاني ..... ٢١ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٤	٢١

(ح)

حاء ..... ٨٢	٨٢
الحازمي ..... ٣٦	٣٦
ابن حبيب ..... ٦٥	٦٥
الحربي ..... ٨٢ ، ٧٠-٦٥	٨٢
ابن ابي حفصة، محمد بن ادريس ..... ٦	٦
حكم ..... ٨٢	٨٢
حمد الجاسر ..... ٧١ ، ٦٧ ، ٤٨	٧١

الحميري، محمد بن عبد المنعم	٤٢
ابوحنيفة	٦٦
ابن حوقل	٨٩، ٨٢، ٧٧، ٤١، ٢١، ١٦-١٤، ٦

(خ)

ابن خرداذبة	٤٢، ٣٩
الخطيب البغدادي	٦٠
الخليل بن أحمد	٨٢، ٣٤
بنو خويلد بن عقيل	٨٣
خير الدين الزركلي	٦٢

(ه)

راميرز	٦٧، ٥٩، ٥٥
ربيعة	١٦
رس	٥٩
ذو الرمة (غيلان بن عقبة)	٦٦، ٦٢
الروم	٢٣، ٢١، ١٦

(ج)

زبيدة (أمة العزيز بنت جعفر)	٦٠
ابوزياد الكلابي	٨٤، ٦١، ٥٩

(س)

٥٩	ستينك
٨٠	بنو سعد بن زيد مناة
٦٠	سعد الراشد
٥	السكري
٥	السلمي، عرام بن الأصبع
٦٠	السكوني، أبو عبيد الله
٥٨	ابن السكريت
٥٦	ابن سيدة، على بن اسماعيل
٦	السيرافي، ابو سعيد

(ش)

٢٩	الشرقي بن القطامي
١٨، ١٧	شيبان

(ص)

٤٨	صالح العلي
----	------------

(ط)

٦٠	طبيء
----	------

(ع)

٨٢، ٧٩	عاد
٧٩، ٨٣، ١٢	ابن عباس

١٢ .....	العباسيون .....
٥ .....	عبد السلام هارون .....
١٣، ١٢ .....	عبد المحسن الحسيني .....
١٧ .....	عبد الله الغنيم .....
٢٩ .....	عمارة بن عقيل .....
٦٥ .....	العمراني .....
١٢ .....	عمر بن الخطاب .....
٦ .....	عمر بن المطرف .....
٦٢ .....	ابو عمرو بن العلاء .....
٤٩ .....	عمرو بن كلثوم .....

(غ)

١٦ .....	غسان .....
٦ .....	الغندجاني ، الأسود .....

(ف)

٥٠ ، ٢٣ ، ٢١ ، ١٨ ، ١٦ .....	فارس .....
٧٩ ، ٦٢ .....	الفرزدق .....
١٧ .....	فستيفل .....
٩٠ ، ٤٢ ، ٢٨ ، ٦ .....	ابن الفقيه الهمذاني .....

(ق)

١١ .....	القاسم بن سلام .....
----------	----------------------

٢١ .....	القبط
٨٣ .....	قتادة

(ك)

٣٩ .....	ابن الكلبي
----------	------------

(م)

٧٧ .....	ابن ماجد، شهاب الدين أحمد
١١ .....	مالك بن أنس
١١ ، ٥ .....	محمد (صلى الله عليه وسلم)
١١ .....	محمد الأكوع
١٥ .....	محمد جابر الحيني
١١ .....	محمد خليل هراس
٥٢ ، ٣٦ .....	محمد محمود الصياد
٤٧ .....	محمد متولي
٤٧ .....	محمد طه ابو العلا
١١ .....	مصطففي السقا
١٦ .....	مضمر
١١ .....	ابن المعذل، أحمد بن المعذل
١١ .....	المغيرة بن عبد الرحمن
٨٩ .....	القديسي
٥٨ .....	ابن منظور، محمد بن مكرم

(ن)

- ابن النديم ..... ٥  
النصاري ..... ١٢

(هـ)

- هارون الرشيد ..... ٦٠  
هاريس ..... ٧٧  
الهمداني، محمد بن أحمد ..... ٢٩، ١٤-١١، ٥  
.٨٩، ٨٢، ٤٩، ٤٧، ٤٢-٣٥، ٣١  
هولم ..... ٥٨

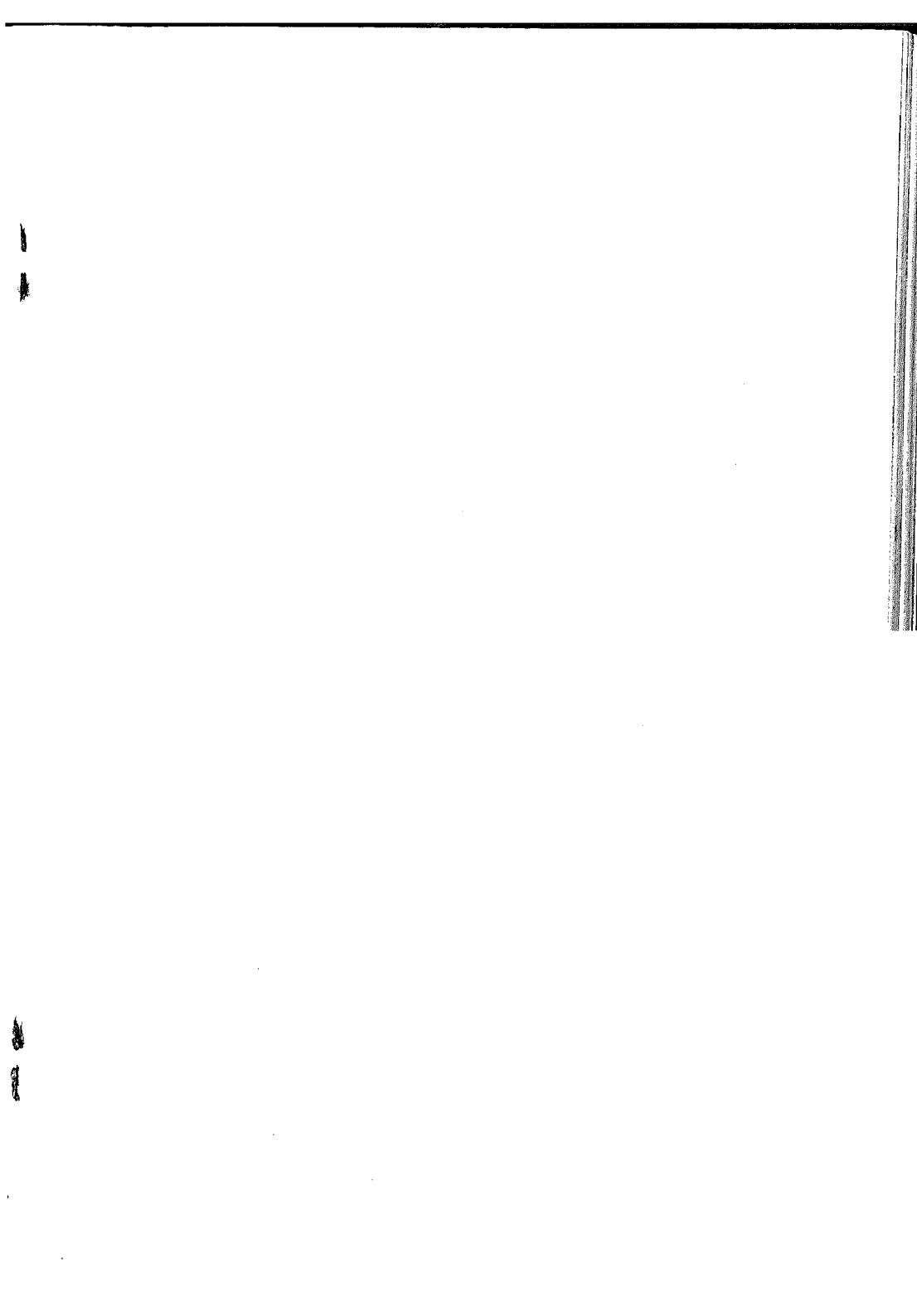
(وـ)

- بنو بار ..... ٧٩

(يـ)

- ياقوت الحموي ..... ٢٩، ٢٠، ١٧، ١٤، ٦، ٥  
٩٠، ٨٣، ٦٩-٦٧، ٦٠، ٥٨، ٤٢، ٤١، ٣٨، ٣٦، ٣٤، ٣٢  
اليهود ..... ١٢، ١١

\* \* \*

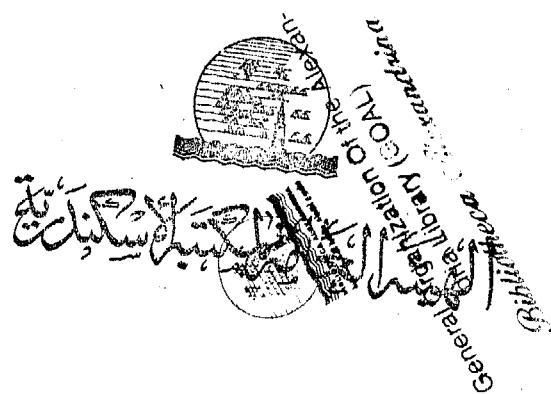


# فهرس الموضوعات

٥	مقدمة .....
١١	المبحث الأول: الحدود الجغرافية لشبه الجزيرة العربية .....
١٤	أولاً — تحديد الاصطخرى وابن حوقل .....
١٦	ثانياً — تحديد الجيهاني .....
١٨	ثالثاً — تحديد المقدسي .....
٢٧	المبحث الثاني: الأقاليم المورفولوجية في شبه الجزيرة العربية .....
٢٨	تهامة .....
٣٤	الحجاز (السرة) .....
٣٧	اليمن .....
٤١	عمان .....
٤٧	تجد .....
٥٠	العروض .....
٥١	السهول الساحلية الشرقية .....
٥٥	الصمان .....
٥٨	الرمال .....
٥٨	النطاق الرملي الشمالي .....

٦١ .....	النطاق الرملي الأوسط
٧٧ .....	النطاق الرملي الجنوبي
٨٩ .....	خاتمة .....
٩٣ .....	المصادر والمراجع
	الفهارس :
١٠٢ .....	المواضيع .....
١٢٩ .....	الأعلام .....
١٣٧ .....	الموضوعات .....

\* \* \* \*



وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْجُوا  
أَنَّا نُحْكِمُ لَهُمْ  
أَنَّا نَعْلَمُ مَا فِي  
أَنفُسِهِمْ وَمَا  
أَنْتَ بِمُغَامَرٍ  
إِذْ تَرْكِبُ الْأَرْضَ  
وَلَا أَنْتَ  
عَلَىٰ شَيْءٍ مُّمْكِنٌ

## اصدارات وحدة البحث والترجمة:

- بيئة الصحاري الدافئة  
تأليف: أ.س جودى  
ج . س ولكنسون
- ترجمة : أ.د. علي علي البناء
- الجغرافيا العربية  
تأليف: س. م. ضياء الدين علوى  
تعريب وتحقيق  
الدكتور عبد الله يوسف الغيمى  
الدكتور طه محمد جاد
- تقلبات المناخ العالمي  
عرض وتعليق  
الاستاذ الدكتور محمد صفى الدين  
ابوالعز
- محافظة الجهراء  
تأليف : الدكتور زين الدين عبد  
المقصود
- تعدادات السكان في  
العذبي الصباح  
تأليف : الدكتورة أمل يوسف
- مدن مصر وقرها عندي  
الشامي  
تأليف : د. عبد العال عبد المنعم  
ياقوت الحموي